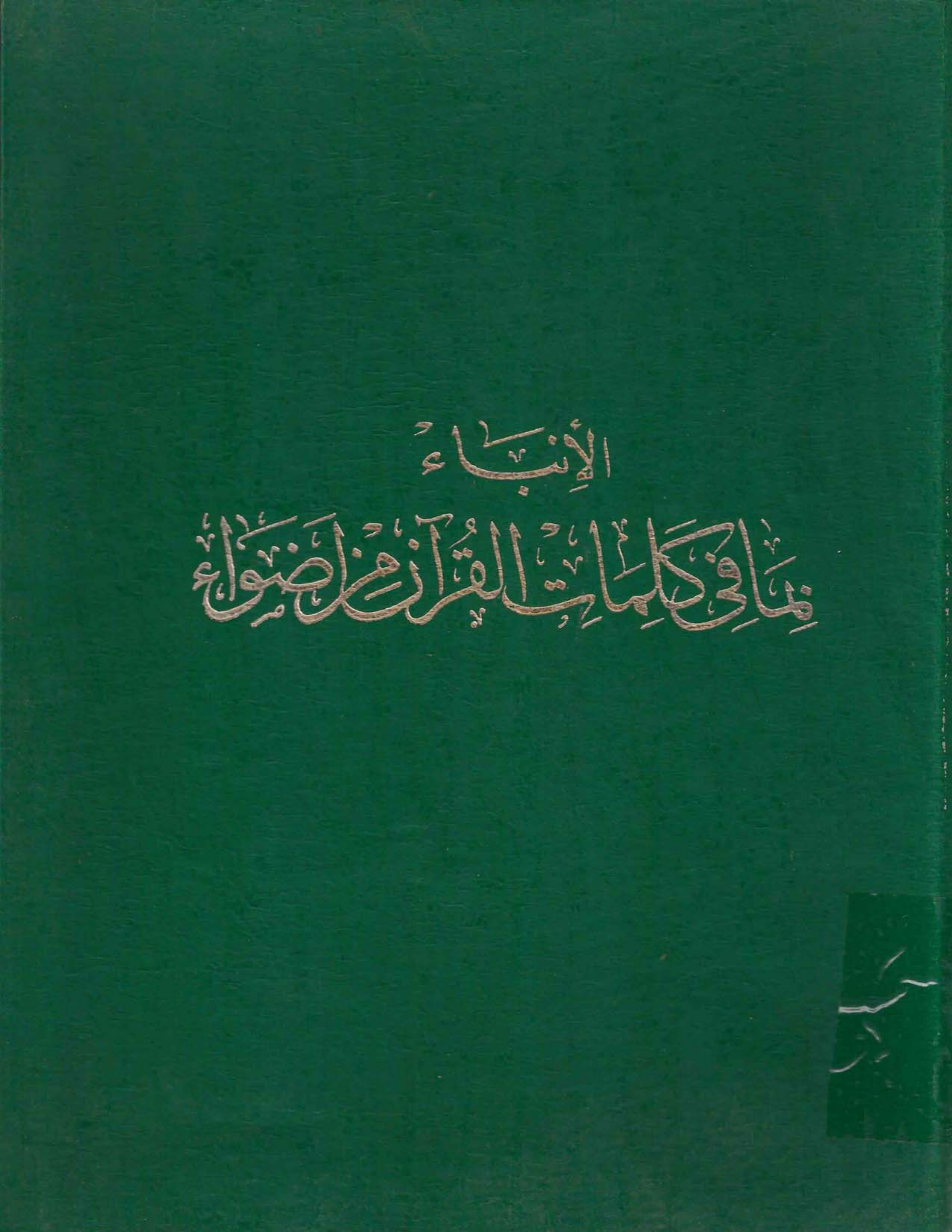

الإنباء
بما في كلمات القرآن من أضواء



شبكة الفكر
alfeker.net

الإنباء
بما في كلمات القرآن من أضواء



محمد جعفر الشيخ ابراهيم الكرباسي

الإنباء بما في كلمات القرآن من أضواء

القسم الثالث

مطبعة الآداب - النجف الاشرف - حي عدن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد

وآله الطيبين الطاهرين

- حرف الراء -

- الراء مع الهمزة -

- الراس -

الرأس : هو الجزء الاعلى من الانسان ينبت فيـــه الشعر اكثر من سائر اجزاء الجسم (ج) ارؤس ورءوس وأراس .

والرأس : لفظ يستعار لتسمية سيد القوم .

والرأس : القوم إذا كثروا . ويطلق على الانسان بالتشخيص فيقال : مثلاً واصطلاحاً في قسمة الارث إذا كان للورثة عصبة يقسم المال على عدد الرءوس واكثر هذا الاصطلاح يكون مستعملاً في المواشي . فيقال : أحد عشر رأساً من الغنم واربعون رأساً من البقر . والرأس الجماعة الكثيفة من الناس .

ورأس المال : اصله ويقال رأس القوم يرئِسهم رياسة .

صار رئيساً لهم ومقدمهم . وترأس : صار رئيساً .

وشاة رأساءُ : إذ ما اسود صوف رأسها .

ويقال انت على رئاس امرك . ويقال : أعد عليّ حديثك من رأسي .

ورأس وزن فعْلُ : اسم ثلاثي مجرد صحيح الآخر مذكر

مجازي جامد يدل على ذات وقد ورد لفظ الرأس في القرآن على وجهين :

الوجه الثاني : الجزء الاعلى من الانسان ؛ قال تعالى: (فمن كان منكمُ مريضاً أو بـه أذى من رأسِـهِ ففدَيةٌ من صيام أو صدقة أو نُسُكٍ) (١) وقال تعـــالى : (ولا تحلقوا رءوسَكم حتى يَبلُغَ الهدى محلّه) (٢) وقال تعالى : استطراداً ومحاكاة في سورة يوسف (إني اراني احمل فوقَ رأسي خبزاً تأكُلُ الطيرُ منهُ) (٣)

الوجه الأول : يعني اصل المال : قال تعالى : (وإن تُبتُم فلَكُم رُءُوسُ اموالكمُ لا تظلمونَ ولا تُظلَمُون) (٤)

• • •

ـ الرأفة ـ

الرأفة : هي اشد الرحمـــة في الانسان . يقال : رؤف يرؤُف رأفة . ورآفة على فَعْلَةٍ والرأفة من الله ، دفع السوء عن المخلوق ورأف به اشفق عليه من مكروه يحل به فهو رَؤُف

(١) سورة البقرة الاية ١٩٦ .

(٢) سورة البقرة الاية ١٩٦ .

(٣) سورة يوسف الاية ٣٦ .

(٤) سورة البقرة الاية ٢٧٩ .

وزان فعل ورءوف وزان فعول . وقـد وردت الرأفة في القرآن الكريم على وجهين :

الوجه الأول اشد الرحمة : قال تعالى : (الزانية والزاني فاجلدوا كلَّ واحدٍ منهما مئةَ جلدةٍ ولا تأخذُكم بهما رأفة من دين الله) (١) .

اي يتصلب المؤمنون في حكم الله ولا يلينوا فيعطلوا حداً من حدود الله وقرئت رَآفةٌ .

وأيضاً قال تعالى : (وَجَعَلْنا في قلوبِ الذَينَ اتبعُوهُ رأفةً) (٢)

الوجه الثاني دفع السوء : قال تعالى : (وما كان الله ليُضيع ايمانكم إن الله بالناسِ لَرءوفٌ رَحيمٌ) (٣) وقال تعالى : (ولا تَجعَلْ في قلُوبِنا غلاً للّذينَ آمَنُوا ربَّنا إنّكَ رءُوف رَحيمٌ) (٤) .

• • •

---

(١) سورة النور الاية ٢ .

(٢) سورة الحديد الاية ٢٧ :

(٣) سورة البقرة الآية ١٤٣ :

(٤) سورة الحشر الآية ١٠ .

- الرؤية -

رأيته بعيني رُؤيَةً ، ورأيته في المنام رؤيا . ورأى فلان الشيء نظر بالعين أو بالبصيرة والرأي بسكون الألف ما يراه الانسان في أمر من الامور . وجمعه الآراء وتراءى القوم اذا رأى بعضهم بعضاً وجهاً لوجه . وراءى فلانٌ يُرائي رئاء الناس . وهو أن يفعل شيئاً يراه الناس من خلاله وفلان يرى لفلان ؛ إذا حبَّذ فيه . واصل كلمة يرى ، يرأي ولكن لا تستعمل الا في الضروة نحو أرأيتك ارأيتكما . أرأيتكم بمعنى اخبرني واخبراني واخبروني فالهمزة للاستفهام الانكاري والتاء مفتوحة والكاف حرف خطاب لتوكيد الضمير . والرُّوآء حسن المنظر . والمراة معروفة : التريَّة ما تراه الحائض من صفرة باقية بعد دم حيض والفرق بين الرؤيا والحلم ان ما يثير هواجس النفس ببقاء اثره بعد اليقظة هو تمثل حقيقة من الحقائق الغيبية عما يدعو الى التعبير عنه فتلك رؤيا . والا فهو حلم . واذا قلت أرأيت يراد بها ابصرت أو أعرفت ، ويقصد بها التنبيه . كأنه قال اخبرني . واذا قيل . ألم تر فهي للحث على النظر والتأمل والاعتبار هذا وقدوردت الرؤية في القرآن **على ثمانية اوجه :**

الوجه الأول الرؤية بالعين : قال تعالى : (فلما جنَّ عليه الليلُ راى كوكباً) (١)اي شاهد . وقال تعالى :(اذا

---

(١) سورة الانعام الاية ٧٦ .

رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تَغَيُّظاً وَزَفيراً) (١) . وقال تعالى : (فلما رأوها قالوا انّا لضالون) (٢) وقال تعالى : (ويَومَ القيامَةِ تَرَى الذّينَ كَذَبُوا على الله وجُوهُهُم مُسْوَدّةٌ) (٣) وقال تعالى : (واذا رَأيتَهُم تُعجِبُكَ اجسامُهُم) (٤) .

الوجه الثاني الابصار أو العلم : قال تعالى : (وأرِنا مَناسِكَنا وتُبْ عَليْنا انك انت التواب الرحيم)(٥) اي ابصرنا أو علمنا وقال تعالى : (واذ قال ابراهيم ربِّ أرِني كيف تُحيي الموتى) (٦) اي اكشف لقلبي . وقال تعالى : (أو لم يَرَ الذّينَ كَفَروا أنَّ السَّمَواتِ والأرضَ كانَتا رتْقاً فَفَتَقْناهُما) (٧) اي لم يدركوا :

الوجه الثالث الاعتبار بالمشاهده العينية: قال تعالى : (أَلَم يروا الى الطَّيرِ مسخّراتٍ في جَوّ السماءِ)(٨)

الوجه الرابع السماع بالحضور : قال تعالى :

---

(١) سورة الفرقان الآية ١٢ .
(٢) سورة القلم الاية ٢٦ .
(٣) سورة الزمر الآية ٦٠ .
(٤) سورة المنافقين الاية ٤ .
(٥) سورة البقرة الاية ١٢٨ .
(٦) سورة البقرة الآية ٢٦٠ :
(٧) سورة الانبياء الاية ٣٠ .
(٨) سوره النحل الاية ٧٩ .

(واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم) (١) اي اذا سمعت حاضراً خوفهم .

الوجه الخامس التعجب : قال تعالى : (ألم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما أنزل اليك) (٢) وقال تعالى : (ألم تر الى الذين يزكون انفسهم)(٣) اي تستبطن تظاهرهم .

الوجه السادس بمعنى الاخبار : قال تعالى : (ألم تر الى الذين حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك) (٤) اي لم تظفر بخبر كذا عن فعل النمرود . وقال تعالى : (ألم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل) (٥) اي لم تظفر بخبر .

الوجه السابع بمعنى النظر : قال تعالى : (ألم تر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب) (٦) اي لم تنظر الى فعلهم والفرق بين النظر والرؤية . ان النظر طلب الهدي ويؤيد ذلك قولهم : نظرت فلم ار شيئاً . وقال علي بن عيسى النظر طلب ظهور الشيء والله ناظر لعباده بظهور رحمته اياهم .

---

(١) سورة الانعام الاية ٦٨ .
(٢) سورة النساء الاية ٦٠ .
(٣) سورة النساء الاية ٤٩ .
(٤) سورة البقرة الاية ٢٥٨ .
(٥) سورة الفيل الآية ١ .
(٦) سورة النساء الاية ٥١ .

والناظر الملتمس ظهور الشيء بادراكه من جهة حاسة بصره أو غيرها من حواسه ، ويكون الناظر الى لين هذا الثوب من لين غيره . والنظر بالقلب من جهة التفكير :

والرؤية : هي ادراك المرئي . ولما كان الله تعالى يرى الاشياء من حيث لا يطلب رؤيتها صح انه لا يوصف بالنظر :

الوجه الثامن بمعنى آثار الحلم : قال تعالى :

(ياأيها الملأ افتوني في رءوياي ان كنتم للرؤيا تعبرون)(١) وقال تعالى : (يابني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيداً) (٢) اي لا تعلن ما عندك قد تهيج من آثار الحلم ،

---

(١) سورة يوسف الآية ٤٣ .

(٢) سورة يوسف الاية ٥ .

• • •

- الواب مع الباء -

- الرب -

الرَّبُّ : المالك ، والخالق والصاحبُ والربُّ المعتني بالشيء يقال : ربَّ فلان ضيعته إذ اعتنى بها وقام على اصلاحها . وقد يخفف وقيل يطلق على الله تعالى معرفاً بالالف واللام .

ومضافاً ، ويطلق على مالك الشيء الذي لا يعقل . مضافا اليه ويقال رب العقار ورب المال وقد استعمل بمعنى السيد مضافاً الى العاقل أيضاً . ومنه قوله (ص) حتى تلد الأمة ربتها والربيبة واحدة الربائب وهي بنت امرأة الرجل . حكاية عن يوسف اما احدكما فيسقى ربه خمراً : وقالوا لا يجوز الاستعمال بالالف واللام للمخلوق المالك لأن اللام للعموم والمخلوق لا يملك جميع المخلوقات وربما جاءت اللام عوضاً عن الاضافة اذا كانت بمعنى السيد .

ويقال علم رَبوي بالفتح نسبة الى الرب على غير قياس والربَّاني بالفتح : المتأله الزاهد العارف بالله : والرباني الحبر نسبه الى الربَّان . والربي بكسر الراء والباء واحد الربيين وهم الجماعة الكبيرة بين الناس .

وربيت الصبي أربَّه وربيته ، اربيه بمعنى توليت تربيته : والربيبة الحاضنه . وربيب الرجل ابن امرأته والجمع (أرباء) . والرَّاب

الذي يقوم على امر الربيب وفي الحديث : يكره ان يتزوج الرجل امرأة رابّه .

وتسمى بنت امرأة الرجل ربيبة وزان فعيلة بمعنى مفعولة لانه يقوم بها غالباً تبعاً لأمها ، والجمع ربائب . وجاء ربيبات على لفظ الواحدة والرُّب : بالضم دبس الرطب اذا طبخ . ويقال هذا سقاءٌ مربوب بالرُّب . والرُّب للعنب وغيره لانه يُرَبّ به الشيء . ويقال للخرقة التي يجعل فيها القداح ربابة ويطلق الرب على زوج المرأة وقيل اصل الرب الربيبة ومعناها الاشراف على نشأة الوليد وهي انشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد التمام يقال ربه ورباه وربيه . وهو مصدر مستعار للفاعل الرَّبيُّ : العالم الراسخ في علوم الدين وجمعه ربيون . وقد ورد لفظ الرب في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول المالك أو السيد المنعم : قال

تعالى : (أمّا احَدُكُما فيسقي رَبّهُ خمراً) (١) اي سيده . وقال تعالى : (فانساهُ الشيطانُ ذكرَ ربهِ) (٢) وقال تعالى : (اذكرني عند ربكَ) (٣) وقال تعالى : (ارجع الى رَبكَ فاسألهُ ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديَهُنَّ) (٤) .

---

(١) سورة يوسف الاية ٤١ .

(٢) سورة يوسف الاية ٤٢ .

(٣) سورة يوسف الآية ٤٢ .

(٤) سورة يوسف الآية ٥١ .

الوجه الثاني الاله المعبود : قال تعالى : (الحمدُ لله رب العالمين) (١) وقال تعالى : (واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً) (٢) وقال تعالى : (ياايُّها الناس اعبدوا ربَّكم الذي خَلَقكم والذي من قبلِكم لعَلكمُ تتقون) (٣) وقال تعالى (ربنا تَقَبَّلْ مِنّا انكَ انتَ السَّميعُ العليمُ)(٤).

الوجه الثالث بمعنى الراسخ في علوم الدين: قال تعالى : (يَحكُمُ بها النَّبيُّونَ الذينَ اسلَمُوا للذينَ هادُوا والرَّبانيونَ والاحبارُ)(٥) وقال تعالى : (ولكن كونوا ربّانيينَ بما كنتم تَعَلَمُونَ الكتاب وبما كنتم تَدْرُسُونَ)(٦).

الوجه الرابع بمعنى ابن امرأة الرجل : قال تعالى : (ورَبائبكم اللاتي في حجُوركم من نسائكُم اللاتي دخلتُم بهِنَّ) (٧) .

الوجه الخامس بمعنى الجمع الغفير : قال تعالى: (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير) (٨) اي جمع غفير.

---

(١) سورة الفاتحة الاية ٢ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٢٦ .

(٣) سورة البقرة الاية ٢١.

(٤) سورة البقرة الاية ١٢٧ .

(٥) سورة المائدة الاية ٤٤ .

(٦) سورة آل عمران الاية ٧٩.

(٧) سورة النساء الآية ٢٣ .

(٨) سورة آل عمران الآية ١٤٦ .

ـ الربط ـ

ربطت الشيء اربطه ربطاً : شددت الشيء أو ثبته ، واسم الذي يشد به رباط وربط الله على قلبه يربط ربطاً وهبه قوة الصبر على المكروه ، وربط عليه . تأخر عنه وارتبط في الحبل نُشِبَ فيه واعتلق به : رَبَطنا على قلوبهم اجرأناهم على قول الحق : وقويناهم بالصبر على هجر الوطن والمرابطة والرباط ملازمة ثغر العدو كأنهم قد رُبطوا في مقابله العدو ثابتين في موقعهم . ورجل رابط الجاش ، اي شديد القلب والنَّفَس ورباط الخيل : الخيل التي تحبس في سبيل الله وتربط في الثغور والحصون وفي الأصل مكان يقام فيه الحفظة . والرباط والمرابطة الملازمة والمحافظة وترابط الماء في مكان كذا . اذا احتبس في مجمعه ولم يخرج منه وركد فيه مترابطاً والرابط ؛ الراهب والزاهد . والرّابط الحكيم نزّه نفسه عن ملاذ الدنيا . ورجل رابط الجأش ساكن القلب عند الفزع لشجاعته والرباط ما تربط به الدابة وقد ورد الرباط في القرآن **على ثلاثة اوجه :**

الوجه الاول الجرأة على قوة الحق وقوة الصبر : قال تعالى : (وَرَبَطْنا على قُلوبِهِم إذ قاموا فقالوا رَبُّنا رَبُّ السَّموات والارض)(١) وقال تعالى : (إن كادت لَتُبدي به لَولا أن رَبَطنا على قلبها لتكونَ مِنَ المؤمنينَ)(٢).

---

(١) سورة الكهف الآية ١٤ .

(٢) سورة القصص الاية ١٠ .

الوجه الثاني : بمعنى المواظبة أو المحافظة :
قال تعالى : يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا)(١)
اي حافظوا على العمل الصالح والتزموا به .
الوجه الثالث الخيل التي تحبس لساعة الجهاد في سبيل الله : قال تعالى : (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) (٢) أي التزموا بتهيئة الخيل واعدادها لجهاد العدو بالحرب .

• • •

- الربا -

الربا : في اللغة الزيادة والنماء والعلو تقول من ذلك ربا الشيء يربو : اذا زاد . وربا الرابية يربوها اذا علاها . وربا اصابه الربو ، والربو : وهو داء الى علو التنفس في الصدر . وفي الشريعة ينقسم الى ربا النسيئة اي القرض المالي المؤجل : وربا الفضل . اي الزيادة . بسبب المعاوضة بين متجانسين على التفضيل . ويقال ربا المال اصلحه . والربوة والربوة . المكان المرتفع من الأرض . ربى يربي تربية اي الاشراف على تنشئة

(١) سورة آل عمران الآية ٢٠٠
(٢) سورة الانفال الاية ٦٠ .

الوليد وايضاً يقال : رِبوة بالكسر وربيته وتربيته اذا غذوته .
ويقال : اربَت الحنطة : زكَت وهي ترْبي والأربيتان : لحمتان
عند اصول الفخذ من باطن وسُميتا بذلك لعلوهما على ما دونهما
وقد ورد لفظ الربا في القرآن على **ستة اوجه** :

الوجه الاول النماء : قال تعالى : (فاذا انزلنا عليها الماءَ اهتزّتْ وربتْ) (١) اي نمت . وقال تعالى : (يمحق الله الربّا ويُربي الصَدَقات) (٢) اي ينمو المال الذي اخرجت منه الصدقة .

الوجه الثاني الزيادة : قال تعالى : (وما آتيتُم من رِباً ليَربُوا في اموال الناس فلا يَربوا عند الله) (٣) وقال تعالى : (فعَصوا رسولَ ربهم فاخذَهُم أخذةً رابيةً) (٤) اي زائدة في الشدة وقال تعالى : (آن تكون امةٌ هي اربى من أمةٍ) (٥) اي اكثر زيادة وقوة .

الوجه الثالث العلو : قال تعالى : (فاحتملَ السيلُ زَبَداً رابياً) (٦) اي متراكماً متعالياً .

الوجه الرابع الالتزام بالتنشئة : قال تعالى:

---

(١) سورة الحج الاية ٥ .
(٢) سورة البقرة الاية ٢٧٦ .
(٣) سورة الروم الآية ٣٩ .
(٤) سورة الحاقة الاية ١٠ .
(٥) سوره النحل الاية ٩٢ .
(٦) سورة الرعد الاية ١٧ .

(وقل رَبِّ ارحمهُما كما ربيّاني صغيراً) (١) اي التزاماً
ينشأني منذ كنت صغيراً . . وقال تعالى : (قال ألم نُربِّكَ
فينا وليداً ولبثتَ فينا من عُمرِكَ سنين) (٢) .

الوجه الخامس الارض المرتفعة عما حولها :

قال تعالى : (كَمَثَلِ جَنَّةٍ بربوةٍ اصابَها وابلٌ فآتت
أكُلُها ضعفَين) (٣) وقال بعضهم برَبْوَة وَبُربوَة وبِربارة
وَبرَباوة .

الوَجه السادس زيادة رأس المـال : خص

ذلك في الشرع قال تعـالى : (الذين يأكلُونَ الرِّبا لا يقومونَ
الا كما يقومُ الذي يتخبَّطهُ الشيطانُ من المَسِّ) (٤)
وقال تعالى : (ياأيُّها الذّينَ آمَنوا لا تأكُلوا الرِبا اضعافاً
مضاعفة) (٥) .

• • •

---

(١) سورة الاسراء الاية ٢٤ .
(٢) سورة الشعراء الاية ١٨ .
(٣) سورة البقرة الآية ٢٦٥ .
(٤) سورة البقرة الآية ٢٧٥ .
(٥) سورة آل عمران الآية ١٣٠ .

- التاء مع الراء -

- الترتيل -

الترتيل هو التبين على تؤدة : اي لا يكون في التلاوة اسراع مما يجعل الحروف يتداخل بعضها ببعض ومنه قيل ثغر رتل : اذا كان مفلج الاسنان وفي الأصل هو اتساق الشيء وانتظامه اتساقاً حسناً ، والرَّتل : اتساق الشيء وانتظامه على سواء . يقال رجل رتل الاسنان وهو حُسن تناسقها وبياضها وعدم تراكمها وكثرة مائها . . ورتل الكلام : احسن تأليفه أو ابانته أو تمهل في قراءته . ورتل القرآن : تأنّى بتلاوته وقد ورد الترتيل في القرآن على وجهين :

الوجه الاول مكن الكلام وبينه على تؤدة:

قال تعالى : (ورتّلناه ترتيلاً) (١) اي انزلناه على الترتيل . وفي انزاله ما يؤدي ويوحي التؤدة وهو ضد العجلة وبيناه ومكّناه من الاقتباس اقتباساً جميلاً .

الوجه الثاني ارسل الكلام من الفم بسهولة :

قال تعالى : (ورَتِّل القرآن ترتيلاً) (٢) اي ارسل الكلام من الفم بسهولة وتبسط .

• • •

---

(١) سورة الفرقان الاية ٣٢.

(٢) سورة المزمل الاية ٤ .

- الراء مع الجيم -

- الرجز -

الرجز : اصله الاضطراب . الرَّجَز بفتح الراء داءٌ يصيب الابل في اعجازها فاذا هَمَّت بالنصوص ارتعشت واضطربت فخذاها ومن هذا اشتقاق .

الرَّجَز في الشعر ، لانه مقطوع مضطرب . والرِّجز بالكسر العذاب . والرُّجز بالضم ما يؤدي الى العذاب وهو عبادة الأوثان وقيل انه كناية عن الذنب المتأتي من شرب الخمرة مثلاً .

الرِّجازة . كساءٌ يُجْعَل فيه احجارٌ تعلق باحد جانبي الهَودج لاستوائه كيلا يميل يضطرب والرِّجازة أيضاً . صوف عهون يعلق على الهودج يُزَيَّنُ به . ومن المجاز ارتجز الرعد . اذا تدارك صوته وقد ورد الرجز في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول : العذاب : قال تعالى : (أولئكَ لَهُم عذابٌ من رِجزٍ أليم) (١) اي من عذاب . وقال تعالى : (فأنزلنا على الذينَ ظَلَمُوا رِجزاً من السَّماءِ)(٢)اي عذاباً . وقال تعالى : (ولما وقع عليهم الرِجْزُ قَالوا ياموسىٰ ادعُ لنا رَبَّكَ بما عَهِدَ عِندَكَ لئِن كشَفتَ عَنَّا الرِجزَ لنؤمنَن)(٣)

---

(١) سورة سبأ الاية ٥ .

(٢) سورة البقرة الاية ٥٩ :

(٣) سورة الاعراف الآية ١٣٤ :

اي كشفت عنا العذاب .

الوجه الثاني الشهوة الجنسية : قال تعالى : (ويُذهِبَ عنكم رجزَ الشيطان) (١) كان رجز الشيطان الجنابة وهذا يوافق تفسير البيضاوي كانت الجنابة لان احتلم اكثرهم واحتاجوا الى الغسل فانزل الله المطر . وتفسير رجز الشيطان بالجنابة يأتي على ابقاء الشيطان في حقيقته فان الاحتلام يأتي بتخيل الشيطان .

الوجه الثالث الصنم أو عبادة الاوثان : قال تعالى : (والرُّجز فاهجر) (١) قيل أن المراد عبادة الاوثان أو هو عام في كل ذنب والمراد الثبات على هَجْرِه .

• • •

ـ الرجس ـ

الرجس : في الاصل يدل على الاختلاط . يقال هم في مرجوسة من امرهم . اي اختلاط . والرِّجس : صوت الرعد وذلك انه يتردد وكذلك هَدِيرُ البعير رجسٌ . وسَحابٌ رَجّاسٌ . والرُّجس القذر حساً ومعنى ويطلق على ما يستقبح في الشرع والفطر السليمة . الرِّجس : العذاب أو سلطة الشيطان . والرجس الاثم وقيل النتن . وقد ورد الرجس في القرآن **على اربعة اوجه** :

---

(١) سورة المدثر الآية ٥ .

الوجه الاول القذر حساً أومعنىً : ويطلق على ما يستقبح في الشرع والفطر السليمة ، قال تعالى : (انما الخمرُ والمَيسِرُ والانصَابُ والأزلامُ رِجسٌ مِنْ عَمَلِ الشيطان)(١) اي ما يستقبح شرعاً وقال تعالى : (فاجتنبوا الرِّجسَ من الأوثانِ) (٢) اى ما يستقبح شرعاً .

الوجه الثاني الشك والكفر : قال تعالى : (وأمّا الذينَ في قلوبهم مَرَضٌ فزادتْهُم رجساً الى رِجسهم)(٣) اي شكاً وكفراً .

الوجه الثالث العذاب او استحوذ الشيطان: قال تعالى : (قال قد وَقَعَ عليكم من ربكم رجسٌ وغضبٌ) (٤) اي بمعنى العذاب وقال تعالى : (كذلك يجعَلُ اللهُ الرجسَ على الذينَ لا يؤمنونَ) (٥) اي العذاب والغضب .

الوجه الرابع بمعنى الاثم : قال تعالى : (انما يُريد الله ليُذهِبَ عنكم الرِّجْسَ اهل البَيْتِ) (٦) اي الاثم.

---

(١) سورة المائدة الاية ٩٠ .

(٢) سورة الحج الاية ٣٣٠ .

(٣) سورة التوبة الاية ١٢٥ .

(٤) سورة الاعراف الاية ٧١ .

(٥) سورة الانعام الآية ١٢٥ .

(٦) سورة الاحزاب الاية ٣٣ .

- الرجوع -

رجع : لفظ يدل على ردّ وتكرار تقول رجع يرجع رجوعاً اذا عاد . رجع الرجل : انصرف . وقال ابن السكيت هو نقيض الذهاب ويتعدى بنفسه في اللغة الفصحى[1] . فيقال : رجعته عن الشيء واليه ورجعت الكلام وغيره اي رددته . ورجع بصره . ردّه على المنظور اليه مرة بعد مرة . وراجع الرّجل امرأته وهي الرّجعة الرّجعة والرُجعى[1] . الرجوع . فلان يؤمن بالرجعة اي بالعودة الى الدنيا اما الرجعة بعد الطلاق ورجعة الكتاب فبالفتح والكسر وبعضهم يقتصر في رجعة الطلاق على الفتح وقال ابن فارس الرجعة مراجعة الرجل اهله وقد تكسر ، والرّاجعة : الناقة تباع ويشترى بثمنها مثلها وامرأة راجع ، مات زوجها فرجعت الى اهلها . والترجيع في الصوت ، ترديده ، الرّجع ، الغيث وهو المطر وسمي المطر رجعاً تفاؤلاً بعودته في موسمه أو لرد الهواء ما تناوله من المطر ويقال تراجعت اموال فلان ، واسترجع منه ما دفعه اليه ، الرجع جواب الرسالة ، والمرجوع ما يرجع اليه من الشيء والمرجوع جواب الرسالة ، ورُجعان ، بالكسر والضم ، والرُّجعي والرُّجعان ، والرُّجعة بالضم في الجميع ، الجواب يقال جاءني رُجعى[1] رسالتي ورجعاتها اي جوابها ، وهو يؤمن بالرجعة اي بالرجوع الى دنيا الحياة بعد الموت .

الرجيع : من الكلام المردود الى صاحبه ، يقال : (اياك

والرجيع من القول) والرجيع الروث والعذرة فعيل بمعنى فاعل لانه رجع عن حاله الاولى يقال امتلأ الطرق من رجيع الدواب وكذلك كل قول أو فعل يرد فهو رجع : فعيل بمعنى مفعول بالتخفيف والرّجاع ، رجوع الطير بعد قطاعها .

وقد ورد الرجوع في القرآن على تسعة اوجه :

الوجه الاول العود : قال تعالى : (ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفاً قال بئسما خلفتموني من بعدي)(١) وقال تعالى : (فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن) (٢) اي اعدناك وقال تعالى : (لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون) (٣) اي اعود الى الناس .

الوجه الثاني بمعنى الرد : قال تعالى : (أفلا يرون الا يرجع اليهم قولاً) (٤) اي يرده ، وقال تعالى : (يرجع بعضهم الى بعض القول) (٥) وقال تعالى : (فارجع البصر هل ترى من فطور) (٦) اي ردّه على

---

(١) سورة الاعراف الاية ١٥٠ .

(٢) سورة طه الآية ٤٠ .

(٣) سورة يوسف الآية ٤٦ .

(٤) سورة طه الاية ٨٩ .

(٥) سورة سبأ الاية ٣٠ .

(٦) سورة الملك الاية ٣ .

المنظور مرة بعد مرة .

الوجه الثالث بمعنى الغيث وهو المطر : قال تعالى : (والسَّماء ذات الرَّجع) (١) اي المطر .

الوجه الرابع بمعنى الموت : قال تعالى : (ثم الينا تُرجَعُون) (٢) اي هو الرجوع الى الجزاء كالبعث ، وقال تعالى : (وانَّهُم اليهِ راجعُونَ) (٣) وقال تعالى : (ثم اليَّ مَرجعُكمُ) (٤) اي معادكم بعد الموت .

الوجه الخامس بمعنى الاقبال على الشيء : قال تعالى : (فَرَجَعوا الى انفُسِهِم) (٥) اي اقبلوا عليها .

الوجه السادس بمعنى التوبة بعد امعان التفكير : قال تعالى : (وَبَلَوناهُم بالحَسَنَاتِ والسَّيئات لعلَّهم يرجعون) (٦) اي يتوبون .

الوجه السابع رجعة الطلاق : قال تعالى : (فلا جُنَاحَ عَلَيْهِما أنَ يَتَرَاجَعَا) (٧) اي يتراجعا بعقد جديد .

---

(١) سورة الطارق الاية ١١ .

(٢) سورة العنكبوت الاية ٥٧ .

(٣) سورة البقرة الاية ٤٦ .

(٤) سورة آل عمران الاية ٥٥ .

(٥) سورة الانبياء الاية ٦٤ .

(٦) سورة الاعراف الآية ١٠ - ١٦٨ .

(٧) سورة البقرة الاية ٢٣٠ .

الوجه الثامن بمعنى جواب الرسالة : قال تعالى : (بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ) (١) اي من الرّجوع أو من رجع الجواب وقال تعالى : (فانظُر ماذا يَرْجِعُونَ) (٢) اي من رجع الجواب لا غير .

الوجه التاسع العود الى الدنيا : قال تعالى: (وَحَرَامٌ على قرية اهلكناها أنّهم لا يَرْجِعون) (٣) اي لا يعودون الى الدنيا فانا حرمنا عليهم ان يتوبوا ويرجعوا عن الذنب تنبيهاً انه لا توبة بعد الموت .

• • •

- الرجف -

رَجَفه : حركة ، فهو يدل على اضطراب ، من باب قتل يقال رجفت الأرضُ والقلب والبحرُ رَجّافٌ لاضطرابه ، فهو لازم ومتعد يقال جاءني رجل ترجف عظامه . ورجفت الأرض زلزلت ، ورجفت يده ، ارتعشت من مرض أو كبر ، ورجف الرعد ، ترددت قعقعته في السحاب وارجف الانسان لم يستقر لخوف عرض له والراجفة النفخة الاولى في الصور ، وهي الواقعة التي

---

(١) سورة النمل الاية ٣٥ ؛

(٢) سورة النمل الاية ٢٨ ؛

(٣) سورة الانبياء ٩٥ ؛

تزلزل عندها الاجرام والرادفة النفخة الثانية فيها ، وارجف ارجافاً خاض في الفتنة والأخبار السيئة فهو مرجف والمرجفون الذين يشيعون في الناس والاخبار السيئة ليوقعوهم في الاضطراب والراجف : الحمى ذات الرعدة . والاراجيف : ملاقيح الاقوال لاثارة الفتن ، والرَّجاف ، فعّال للمبالغة في البحر لاضطرابه ؛ وقد ورد الرجف في القرآن على **ثلاثة اوجه :**

الوجه الأول الحركة والاضطراب الشديد :

قال تعالى : (يومَ تَرجُفُ الأرضُ والجبالُ) (١) وقال تعالى : (فأخذَتهُمُ الرَّجفَةُ) (٢) اي المرة الواحدة من الحركة والاضطراب الشديد ؛

الوجه الثاني الاخبار السيئة واختلاف الاقوال الكاذبة :

قال تعالى : (لئِن لم ينتهِ المُنافقونَ والذينَ في قُلُوبِهم مَرَضٌ والمُرجِفُونَ في المدينةِ لنُغريَنَّكَ بِهم) (٣) اي يشيعون في الناس الاخبار السيئة .

الوجه الثالث الواقعة التي تزلزل الأجرام :

قال تعالى : (يومَ تَرجُفُ الراجِفَةُ) (٤) اي النفخة الاولى .

• • •

---

(١) سورة المزمل الآية ١٤ .

(٢) سورة الاعراف الآية ٧٨ ؛

(٣) سورة الاحزاب الآية ٦٠ .

(٤) سورة النازعات الآية ٦ .

- الرجل -

الرَّجل : الذكر من الانسان ، وربمـا يطلق على الذكر من الجن ، ويقال للمرأة الرَّجلة وجمع الرجل رجال ، وقـد جمع قليلاً على رَجلة ، حتى قالوا لا يوجد جمع على فعلة بفتـح الفاء الأرجلة . ويجمع ايضاً على اراجل ورجالات ويقال : هم رَجالات قريش اي من اشرافهم وجرموقيهم ، ولا يسمى الانسان رجلاً الا اذا احتلم وشب ، وربما يسمى رجلاً ساعـة تلده أمه وتصغيره رجيل ورويجل ، ورِجل الانسان : التي يمشي بها من اصل الفخذ الى القدم ، وهي مؤنثة وجمعها (أرجـل) ويقال ثلاث ارجل ، ولا جمع لها الا الأرجل ، والرُّجلة بالضم اسم منه وهو ذو رُجله اي قوة على المشي والرَّجل والرَّجالة ، وانما سموهُ رَجْلا لانهم يمشون على أرجلهم ، ررَجَل يرجلُ رَجلاً لم يكن له ما يركبه للانتقال فهو رجل وراجل والجمع رجال ورَجّالة ورُجّال ورَجالي ورُجالي ورُجلان ، ويقال : رجلت الشاة علّقتها برجلها ، ورجل الشعر سرحه وشعر رَجل بين السبوطة والجعودة ، وترجل النهار اذا ارتفـع وارتجلت الكلام : اتيت به من غير روية ولا فكر وارتجلت برأي اي انفردت به من غير مشورة فمضيت به ويقال فلان قائم على رجل اذا جدَّ في أمر حَزَبه ، ورأيت رجلاً من جراد طائفة منها ، وتقول العرب جاء فلان حافياً رَجُلاً ، اي راجلاً وقد ورد الرجل في القرآن **على اثنى عشر وجهاً** :

الوجه الاول المؤمن والكافر : قال تعالى : (ضَرَبَ الله مثلاً رجلاً فيه شُرَكاءُ متشاكِسون ورَجلاً سَلَماً لرجل هل يَستَويانِ مثلاً) (١) يعني المؤمن والكافر ، فالرجل الثاني ضرب به مثلاً لنفسه عزوجل والأول المؤمن .

الوجه الثاني النبي محمد (ص) : قال تعالى: (أكانَ للناسِ عَجَباً ان اوحَينا الى رجلٍ منهم) (٢) وقال تعالى : (هل ندُلُّكم على رجل يُنبِّئُكُم اذا مُزِّقتم كل ممزّق انكم لفي خلق جديد) (٣) .

الوجه الثالث نوح عليه السلام : قال تعالى : (أو عَجِبتُم ان جاءَكم ذِكرٌ من ربِّكُم على رَجُلٍ منكم لينذرِكم ولتتقَوا) (٤) ،

الوجه الرابع موسى عليه السلام : قال تعالى : (أتقتلونَ رَجُلاً ان يقول رَبِّيَ الله) (٥) .

الوجه الخامس بمعنى الشخص : قال تعالى : (ما جَعَلَ الله لِرَجُلٍ من قلبين في جوفِهِ) (٦) اي لشخص من البشر ،

---

(١) سورة الزمر الآية ٢٩ ،

(٢) سورة يونس الاية ٢ .

(٣) سورة سبأ الاية ٧ .

(٤) سورة الاعراف الآية ٣٦ ،

(٥) سورة المؤمن الآية ٢٨ .

(٦) سورة الاحزاب الاية ٤ .

الوجه السادس يوشع بن نون وكالب بن بوفنا : قال تعالى : (قال رَجُلان مِن الذين يخافون)(١).

الوجه السابع حبيب النجار : قال تعالى : (وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى) (٢) .

الوجه الثامن ابو مسعود الثقفي : قال تعالى : (وقالوا لولا نُزِّلَ هذا القرآنُ على رَجُلٍ من القريتين عظيم) (٣) اي لولا نزل على احد هذين .

الوجه التاسع جميل بن معمر الفهري : قال تعالى : (ما جَعَلَ الله لِرَجُلٍ من قلبين في جوفِهِ)(٤).

الوجه العاشر حزقيل محــدر موسى بن مكر فرعون : قال تعالى : (وجاء رجُلٍ من أقصى المدينة يَسْعى) (٥) وقال تعالى : (وقال رجلٌ مؤمن من آل فرعون يكتُمُ ايمانَهُ (٦) .

الوجه الحادي عشر الوثن : قال تعالى : (وضَرَبَ الله مثلاً رَجُلين احدُهُما أبكَمٌ لا يَقدِرُ على شيء) (٧) .

---

(١) سورة المائدة الاية ٢٣ .

(٢) سورة يس الآية ٢٠ .

(٣) سورة الزخرف الاية ٣١ .

(٤) سورة الاحزاب الاية ٤ .

(٥) سورة القصص الاية ٣٠ .

(٦) سورة غافر الاية ٢٨ .

(٧) سورة النمل الاية ٧٦ .

الوجه الثاني عشر الشيطان : قال تعالى : (ضَرَبَ الله مثلاً رَجُلاً فيه شركاء متشاكسون) (١) قيل الشيطان لانه يزين لقوم المعاصي فيتبعوهم فيهم فيختصم التابع والمتبوع .

ـ الرجال ـ

الرجال جمع رجل وقد ورد في القرآن **على أحد عشر وجهاً** :

الوجه الاول الرسل : قال تعالى : (وما أرْسَلْنا قبلَكَ الاّ رِجالاً نُوحى اليهم) (٢) .

الوجه الثاني الملائكة : قال تعالى : (رِجالٌ يَعرِفونَ كلاً بسيماهم) (٣) .

الوجه الثالث الصابرون من اصحاب النبي (ص) في الغزوات : قال تعالى : (رِجالٌ صَدَقوا ما عاهَدُوا الله عليه) (٤) .

الوجه الرابع اهل قبا : قال تعالى : (فيه

---

(١) سورة الزمر الآية ٢٩ .

(٢) سورة الانبياء الاية ٧ .

(٣) سورة الاعراف الاية ٤٦ .

(٤) سورة الاحزاب الآية ٢٣ .

رجالٌ يُحِبُّون ان يَتَطَهَّروا) (١) .

الوجه الخامس المحافظون على اوقات الصلاة: قال تعالى : (رِجالٌ لا تُلهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر الله) (٢) .

الوجه السادس المقهورون من مؤمنين اهل مكة : قال تعالى : (ولولا رجالٌ مؤمنون) (٣) .

الوجه السابع فقراء المسلمين : قال تعالى : (وقالوا مالنا لا نرى رجالاً كنا نعدُّهم من الاشرار) (٤) .

الوجه الثامن : المشاة : قال تعالى : (فان خِفتُم فرِجالاً أو رُكباناً) (٥) وقال تعالى : (يأتوك رجالاً) (٦) .

الوجه التاسع الازواج : قال تعالى : (وللرِّجالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ) (٧) . وقال تعالى : (الرجال قوامون على النساء) (٨) .

الوجه العاشر الذكور : قال تعالى : (وبث

---

(١) سورة التوبة الآية ١٠٨ .

(٢) سورة النور الاية ٣٧ .

(٣) سورة الفتح الاية ٢٥ .

(٤) سورة ص الاية ٦٢ .

(٥) سورة البقرة ٢٣٩ .

(٦) سورة الحج الآية ٢٧

(٧) سورة البقرة الاية ٢٢٨ .

(٨) سورة النساء الآية ٣٤ .

منهما رجالاً كثيراً)(١) . وقال تعالى : (ما كان محمدٌ أبا أحدٍ من رجالكم) (٢) .

الوجه الحادي عشر الكفار « قال تعالى :(ونادى اصحابُ الاعراف رجالاً يعرِفُونَهم بسيماهُم) (٣) .

• • •

- الرجم -

الرجم : الرَّميُ بالحجارة . ثم يستعار ذلك من ذلك الرِّجام وهي الحجارة يقال : رُجِمَ فلان : اذا ضُرِبَ بالحجارة . وقال : أبو عبيدة الرجام حَجرٌ يشد في طرف الحبل ثم يدلى في البئر .

والرجمة : القبر ويقال وهي الحجارة التي تجمع على القبر ليُسنم وفي الحديث (لا تُرَجِّموا قبري) اي لا تجعلوا عليه الحجارة دَعُوه مستوياً والرجم عقاب قديم في الأمم من عهد نوح وفي شريعة اليهود واجب ، والنصارى يرجمون مكان شجرة التين التي رجمها المسيح حينما اراد ان يأكل منها ولم يجد ثمراً.

وكان العرب في الجاهلية يرجمون الزاني المحصن الشناعة

(١) سورة النساء الاية ١ .

(٢) سورة الاحزاب الآية ٤٠ .

(٣) سورة الاعراف الاية ٤٨ .

فعله ويرجمون قبور من ينتقمون عليه . كقبر أبي رغال . والرجم في الاسلام للزاني المحصن ورمي الجمرات العقبة والوسطى والصغرى . ثم صار الرجم يستعمل عقاباً للقاتل في القتل مطلقاً واسم المفعول منه مرجوم وجمعه مرجومون . وكذلك يستعار من هذا قولهم رجمت فلاناً بالكلام اذا شتمته . ورَجَمَه طرده ولعنه والرجيم . صرف من مفعول الى فعيل لأن الياء اخف من الواو كما يقال كف خضيب والأصل مخضوبة .

والمرجوم في اللغة المطرود والملعون . ولَعَنَهُ الله معناه طردَه الله وابعده ورَجَمَ بالظن ورجَّمَ به ورمى به ثم كثر حتى وضعوا الرجم والترجم موضع الظن فقالوا : قال ذلك رجماً أي ظناً . وقد ورد الرجم في القرآن على خمسة أوجه :

الوجه الأول الرمي أو ما قذف به : قال تعالى: (وجَعَلْناها رُجُوماً للشياطين) (١) اي مراجم ومقذوفات ترمى بها الشياطين .

الوجه الثاني القذف بالظن أو الرجم بالغيب: قال تعالى : (ويقولون خمسةٌ سادسُهُم كَلبُهُم رجماً بالغيب)(٢) اي ظناً بالغيبة عنهم اي ليس عن علم وثبات بل رمياً بالخبر الخفي.

الوجه الثالث القتل : قال تعالى : (ولولا رَهْطُكَ لرَجَمْناكَ وما أنت علينا بعزيز) (٣) وقال تعالى : (واني

---

(١) سورة الملك الآية ٥ .

(٢) سورة الكهف الاية ٢٢ .

(٣) سورة هود الآية ٩١ .

عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم أن تَرْجُمُونِ) (١) اصلها ترجموني فحذفت الياء وقال الضحاك اي ان تشتموني وقال تعالى : (لَئِن لَم تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُم) (٢) اي لنقتلنكم قال : وعامة ما في القرآن من الرجم معناه القتل .

الوجه الرابع (السب والشتم) : قال تعالى: (لَئِن لَم تَنْتَهِ لأَرْجُمَنَّكَ واهجرني مليّاً) (٣) .

الوجه الخامس اللعن او الطرد : قال تعالى : (فأخرج منها فانك رَجِيمٌ) (٤) وقال تعالى : (وحَفِظناها من كُلِّ شيطانٍ رَجِيم (٥) وقال تعالى : (فاستعذْ بالله من الشيطانِ الرجيم) (٦) وقيل سمي رجيماً لكونه ملعوناً اي طريداً .

• • •

ـ الرجاء ـ

الرجاء : وهو الأمل : يقال رجوت الأمر ارجوه رجاءً

---

(١) سورة الدخان الآية ٢٠ .

(٢) سورة يس الآية ١٨ .

(٣) سورة مريم الاية ٤٦ .

(٤) سورة الحجر الاية ٣٤ .

(٥) سورة الحجر الاية ١٧ .

(٦) سورة النحل الاية ٩٨ .

ورجواً ورجاوة ورجاءة ثم يتسع في ذلك فربما عُبِّر عن الخوف بالرجاء . ولم يقع في القرآن بهذا المعنى وهو الخوف الا مع النفي

وناس يقولون ما ارجو أي ما ابالي ويقال للفرس اذا دنا نتاجها قد ارجت ترجي ارجاءً . وارجى الأمر يرجيه ارجاء أخره لغة في ارجاه . وقد يكون ارجاه بمعنى نحاه في رجاء ناحية حتى يأتي وقته واسم المفعول مُرْجى وجمعه مرجون والفرق بين الرجاء والتمني . ان التمني يكون مع الكسل ولا يسلك صاحبه طرائق الجد والاجتهاد والرجاء : والرجاء يكون مع بذل الجهد وحسن التوكل ولهذا اجمع العارفون على ان الرجاء لا يصح الا مع العمل وبذلك جعلوا الرجاء ثلاثة انواع نوعان منها محمودان . ونوع غرور مذموم . فالنوعان الأولان رجاءُ انسانٍ عمل بطاعة الله وعلى هدى من الله فهو راجٍ لثوابه ورجل اذنب ذنباً ثم تاب منه فهو راج غفران الله .

والثالث رجل متمادٍ في التفريط . والخطايا يرجو رحمة الله اعتباطاً بلا عمل فهذا هو الغرور في التمني والرجاء الكاذب والأرجاء جمع الرجا مقصور : الناحية من البئر وكل ناحية رجا.

والمرجئة اسم فاعل لانهم لا يحكمون على احد بشيء في الدنيا بل يتوقون الحكم الى يوم القيامة . وتخفف الهمزة مع الضمير المتصل فيقال رجيته : وقد ورد الرجاء في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول الامل أو التوقع : قال تعالى :

(أولئك يَرْجُونَ رحمة الله) (١) اي بمعنى التوقع . قال تعالى: (وترجونَ من الله ما لا يَرْجُونَ وكان الله عليماً حكيماً)(٢).

الوجه الثاني الخوف والخشية : قال تعالى : (ان الذينَ لا يَرجُونَ لقاءَنا) (٣) اي لا يخشونه ، وقال تعالى: (فمن كان يَرجُو لقاءَ ربّه فليَعمَلْ عملاً صالحاً) (٤) اي من كان يخشى هول القيامة ، وقال تعالى : (مالكم لا ترجونَ لله وقاراً) (٥) اي لا تخافون له عظمة .

الوجه الثالث التأخير : قال تعالى : (ترجي من تشاء منهُنَّ وتؤوي اليكَ من تشاء) (٦) اي تؤخر من تشاء . وقال تعالى:(وآخرونَ مَرجون لأمر الله)(٧) اي مؤخرون موقوف أمرهم.

وقراء ابن كثير وابي بكر وابي عمر وابن عامر بالهمز وآخرون مرجؤن لأمر الله من ارجأته اي اخرته ومنه قيل المرجئه لانهم أخروا العمل . ومن قرأ مرجون . فله تقديران ، احدهما ان يكون من ارجيته ، وحكي لنا علي بن سليمان عن محمد بن يزيد قال لا يقال ارجيته بمعنى أخرته ولكن يكون

---

(١) سورة البقرة الاية ٢١٨ .

(٢) سورة النساء الآية ١٠٤ .

(٣) سورة يونس الاية ٧ .

(٤) سورة الكهف الاية ١١٠ .

(٥) سورة نوح الاية ١٣ .

(٦) سورة الاحزاب الآية ٥١ ،

(٧) سورة التوبة الاية ١٠٦ .

من الرجاء .

الوجه الرابع الحبس والتنحية : قال تعالى : (قالوا ارجِئْه وَأخَاهُ) (١) اي تنحية احدهما من ترى رأيك أو حبسهما ، وقرأ عيسى بن عمر وابو عمر بن العلاء . ارجئه واخاه . بهمزة ساكنة والهاء مضمومة وقد قرئت ارجئه واخاه خفيف بغير همزه وبها تقرأ وهي لغة وقال الكسائي تميم واسد يقولون ارجيت الأمر اذا اخرته ، وهم لا يهمزون . وقال محمد بن يزيد . قال مأخوذ من رجا يرجو اي اطمعه ، ودَعَهُ يرجو وكسر الهاء على الاتباع ويجوز ضمها على الأصل واسكانها لحن ولا يجوز الا في شذوذ الشعر ، والهمز جيد حسن لولا مخالفة السواد الا انه يحتج لذلك بان مثل هذا يحذف من الخط .

الوجه الخامس : هو الجانب والناحية من كل شيء : قال تعالى : (والمَلَكُ على ارجائها) (٢) اي الجوانب والنواحي من كل شيء .

---

(١) سوره الاعراف الاية ١١١ .

(٢) سورة الحاقة الاية ١٧ .

- الراء مع الحاء -

- الرحب -

رحب الشيء : يدل على السعة . ومكان رَحْبٌ وقولهم في الدعاء مَرْحَباً أتيت سعة ورَحِبٌ وأرحب بالألف مثله ويتعدى بالحرف فيقال رَحِبَ بك المكان ثم كثر حتى تعدى بنفسه فقيل رَحِبتك الدار وهذا شاذٌ في القياس فانه لا يوجد فعل بالضم الا لازماً مثل شرف وكَرُمَ . والرُّحبى اعرض الاضلاع في الصدر .

والرحيب : الاكول وذلك لسعة جوفِهِ ورحبة المسجد الناحية المنبسطة قيل بسكون الحاء والجمع رحاب . وكان علي يقضي اقضيتهُ في رحبه مسجد الكوفة : وقيل بالفتح وهو الأكثر والجمع رحب ورحبات مثل قصبة وقصبات .

والرحبة : البقعة المتسعة بين افنية القوم ومن المجاز فلان رحب الزراع بهذا الأمر : اذا كان مطيقاً له ويقال للخيل ارحبي اي توسعي . وقد ورد الرحب في القرآن **على وجهين** :

الوجه الاول الاتساع : قال تعالى : (وضاقَت عليكم الارضُ بما رَحُبَت ثم ولَّيتُم مُدبرين) (١) وقال تعالى : (حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم

---

(١) سورة التوبة الاية ٢٥ .

انفسهم) (١) اي اتسعت :

الوجه الثاني : بمعنى التحية للقادم بالخير:

قال تعالى : (هذا فَوْجٌ مقتحمٌ معكم لا مَرحَبَاً بهم) (٢) وقال تعالى : (قالوا بَلْ أنتم لا مَرحَبَاً بكم انتم قدمتموهُ لنا فبئس القَرارُ) (٣) ويقال في تحية الخير للقادم (مرحباً) اي اتيت أو صادفت سعة ما ستأنس ولا تستوحش ويقال في استقبال القادم بما يكره مرحباً .

• • •

- الرحل -

الرحل : كل شيء يعدّ للرحيل ، يقال رَحَلَ يرحَلُ رِحلة وجمل رِحيل ذو رِحلة . واذا كان قوياً على الرِّحلة . والرحلة الارتحال وبالضم الشيء الذي يرتحل اليه . فاما الرَّحل في قولك هذا رَحلُ الرحل لمنزله ومأواه : فهو من هذا لان ذلك انما يقال في السَّفَر لاسبابه . والرِّحالة . السَّرج . والمُرَحَّل ضربٌ من برود اليمن وتكون عليه صور الرِّحال ، والرَّاحلة المركب من الأبل ذكراً أو انثى . ويقال راحل فلان فلاناً اذا عاونه

---

(١) سورة التوبة الآية ١١٨ .

(٢) سورة ص الآية ٥٩ .

(٤) سورة ص الاية ٦٠ .

على رحْلته . وأرحَلَهُ : اعطاه راحلة . ورجل مُرَحَّل كثير الرَواحِل . والمرحلة : المسافة التي يقطعها المسافر نحو يـــوم والجمع المراحل وقد ورد الرحل في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الشيء الذي يعد للرحيـل :

من وعاء والمتاع من اثاث واوعية ومركب للبعير . قال تعالى : (فلَمَّا جَهَّزَهم بجهازِهِم جعل السقايَةَ في رحْلِ أخيهِ)(١) اي اثاثهُ ومتاعه . وقال تعالى : (قالوا جَزاؤُه من وُجِدَ في رَحلِهِ فهو جَزاؤُه) (٢) وقال تعالى : (لِفتْيانِهِ اجعَلُوا بِضاعتهُم في رحالِهم) (٣) .

الوجه الثاني الانتقال من المكان للسفر :

قال تعالى : (ايلافهم رحِلَةَ الشتاء والصيف) (٤) اي رحلة قريش الى الشام صيفاً والى اليمن شتاء . ان اول من سن الرحلتين في الشتاء والصيف هو هاشم (عمرو) بن عبد مَناف فرحلة الشتاء الى جنوب البلاد والحجاز ورحلة الصيف الى شمالها تسهيلاً لسبل البلاد الاقتصادية وأيضاً ليدفع عنهم خوف الجوع والقحط . وكان (عمرو) موسراً يساراً عظيماً افاض منـه على اهل مكة خيراً ابان محنتهم .

• • •

---

(١) سورة يوسف الاية ٧٠ .

(٢) سورة يوسف الاية ٧٥ .

(٣) سورة يوسف الاية ٦٢ .

(٤) سورة قريش الاية ٢ .

- الرحمة -

رَحمه يرحمه رَحماً ورحمةً ومرحمة : رق له قلبه وعطف عليه فهو راحم . ويقال في المبالغة : رحيم ، وافعل التفضيل : ارحم وجمع رحيم . رحماء . والرحمة من الله الاحسان واكثر الآيات رحمة من الله اي : احسان وتطلق الرحمة أيضاً على ما يكون سبباً في رحمة الله من كتاب أو رسول . وتطلق على النعمة التي تنشأ الرحمة . وقد تستعمل الرحمة في الرقة المجردة وتارة في الاحسان المجرد عن الرقة نحو رحم الله محمداً .

وقيل : ان الرحمة من الله هو الانعام وافضال ومن الادميين رقة وتعطف . وتطلق الرحمة على الرقة والعطف :

والفرق بين الرحمة والرقة : ان الرقة تكون في القلب والرحمة فعل الراحم والناس يقولون ، رق عليه فرحمه فيجعلون الرقة سبب الرحمة .

الرَحِم : علاقة القرابة . ثم سميت رَحِمُ الانثى رَحِماً من هذا لأن منها ما يكون ، ما يُرحَمُ ويرق له من ولد ويقال شاة رحوم اذا اشتكت رحمها بعد النتاج والرحم مؤنث وقيل مذكر وهو الاكثر في القرابة مطلقاً وجمعه ارحام اولو الارحام هم ذو القرابة أو الذين تجمع بينهم الرحم لا العصب الرحمان من الاسماء الحسنى مختص بالله وهو يستعمل غالباً صفة اله ولا يثنى ولا يجمع لانه لا يكون الا لله جل وعز . وادغمت اللام في الراء لقربها منها وكثرة لام التعريف . وقد يستعمل اسماً موصوفاً .

والرحمان وزنه الفعلان اسم ثلاثي مزيد فيه حرفان بعد اللام وهو مشتق على صيغة الصفة المشبهة من مصدر رَحِمَ يرحَمُ .

والرحيم : الراحم والمرحوم (جمع) رحماء . والرحيم من الاسماء الحسنى وهذه لغة اهل الحجاز وبني اسد وقيس وربيعة وبنو تميم .

وفي الصحاح الرحمان والرحيم اسمان مشتقان من الرحمة . وهما بمعنى متلازم معاً والفرق بين الرحمان والرحيم ، ان الرحمان على ما قاله ابن عباس أرق من الرحيم يريد انه ابلغ في المعنى لأن الرقة والغلظة لا يوصف الله تعالى بهما :

والرحمة : من الله تعالى على عباده ونعمته عليهم في باب الدين والدنيا واجمع المسلمون ان الغيث رحمة من الله تعالى وقيل معنى قوله رحيم ان من شأنه الرحمة وهو على تقدير يديم ، والرحمن في تقدير بزمان وهو اسم خص به الباري جل وعز ومثله في التخصيص قولنا لهذا النجم سماك وهو مأخوذ من السمك الذي هو الارتفاع وليس كل مرتفع سماكا وقولنا للنجم الآخر دبران لانه يدبر الثريا . وليس كل ما دبر شيئاً يسمى دبرانا فأما قولهم لمسليمه رحمان اليمامة فشيء وضعه له اصحابه على وجه الخطأ كما وضع غيرهم اسم الالهية لغير الله وعندنا ان الرحيم مبالغة لعدوله وان الرحمن اشد عدولاً كان اشد مبالغة وقد وردت الرحمة في القرآن **على عشرين وجهاً :**

الوجه الأول دين الاسلام : قال تعالى : (يختص

برحمته من يشاء) (١) بمعنى يختص بدينه الاسلام . وقال تعالى : (يُدخِلُ من يشاء في رحمته) (٢) اي في دين الاسلام وقال تعالى : (ولو شاءَ الله لجعلهم أمةً واحدةً ولكن يُدخِلُ من يشاء في رحمته) (٣) اي في دين الاسلام

الوجه الثاني الايمان : قال تعالى : (ان كنت على بينةٍ من ربي وآتاني رحمةً من عنده) (٤) اي ايماناً . وقال تعالى :

الوجه الثالث الجنة : قال تعالى : (اولئك يرجون رحمةَ الله) (٥) في جنة الله . وقال تعالى : (فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا بهِ فسيُدخلهُم في رحمةٍ منه) (٦) بمعنى الجنة . وقال تعالى : (واما الذين ابيضّت وجوهُهُم ففي رحمة الله) (٧) اي في جنة الله . وقال تعالى : (فيدخلهم ربُّهُم

---

(١) سورة البقرة الاية ١٠٥ .

(٢) سورة الانسان الاية ٣١ .

(٣) سورة الشورى الاية ٨ .

(٤) سورة هود الاية ٦٣ .

(٥) سورة البقرة الاية ٢١٧ .

(٦) سورة النساء الآية ١٧٥ .

(٧) سورة آل عمران الاية ١٠٧ .

في رحمة الله) (١) . وقال تعالى : (يَبتَغُونَ الى ربهم الوسيلة ايهُم أقرَبُ ويَرجُون رحمته) (٢) اي جنته .

الوجه الرابع الرحمة بمعنى المطر : قال تعالى : (وهو الذي يرسل الرياحَ بُشراً بين يَدَي رحمته) (٣) اي المطر . وقال تعالى : (فانظُر الى اثار رحمة الله كيف يحيى الأرضَ بعد موتها) (٤) وقال تعالى : (ومن آياته ان يُرسِلَ الرياح مُبَشِّرات وليذيقكم من رحمته) (٥) .

الوجه الخامس بمعنى النبوة : قال تعالى : (أهُم يُقسِمونَ رحمَةَ ربكَ) (٦) اي نبوة ربك . وقال تعالى : (ام عندهم خزائن رحمة ربكَ العزيز الوهاب) (٧) .

الوجه السادس بمعنى الرقة الالفة والودة:

قال تعالى : (وجعلنا في قلوب الذين اتَبَعُوهُ رأفَةً ورحمةً)(٨) اي رقه وألفه ومروة .

---

(١) سورة الجاثية الاية ٣٠ .

(٢) سورة الاسراء الاية ٥٧ .

(٣) سورة الاعراف الآية ٥٨ .

(٤) سورة الروم الآية ٥٠ .

(٥) سورة الروم الآية ٤٦ .

(٦) سورة الزخرف الاية ٣٢ .

(٧) سورة ص الاية ٩ .

(٨) سورة الحديد الآية ٢٧ .

الوجه السابع الرحمة بمعنى القرآن ، قال تعالى : (قُلْ بِفَضْلِ الله ورحمتِهِ فبذلك فليفرحوا) (١) اي القرآن وقال تعالى : (وهُدىً ورحمةً لقوم يؤمنون) (٢) .

الوجه الثامن بمعنى الرزق : قال تعالى : (قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي) (٣) اي مفاتيح الرزق : وقال تعالى : (ربّنا آتِنا من لَدُنْكَ رحمةً) (٤) اي رزقاً ؛ وقال تعالى : (وينشُرُ لكم ربكم من رحمته) (٥) اي من رزقه ؛

الوجه التاسع بمعنى النعمة : قال تعالى : (ولولا فضلُ الله عليك ورحمتُهُ) (٦) اي نعمتُهُ ؛ وقال تعالى : (فوجدا عبْداً من عبادِنا آتيناه رحمةً من عندنا) (٧) وقال تعالى : (ولولا فضل الله عليكم ورحمتُهُ لا تّبعتُم الشيطان الا قليلاً) (٨) ؛

الوجه العاشر بمعنى المغفرة : قال تعالى :

---

(١) سورة يونس الاية ٥٨ ؛
(٢) سورة يوسف الآية ١١١ .
(٣) سورة الاسراء الاية ١٠٠ .
(٤) سورة الكهف الاية ١٠ .
(٥) سورة الكهف الاية ١٦ .
(٦) سورة النساء الاية ١١٣ .
(٧) سورة الكهف الاية ٦٥ .
(٨) سورة النساء الاية ٨٣ .

(كتَبَ ربكُم على نفسه الرحمة) (١) اي المغفرة .

الوجه الحادي عشر بمعنى النصر : قال تعالى:
(اذا ارادَ بكُم سُوءاً أو ارادَ بكم رحمة) (٢) اي النصر على العدوان والغزو وقيل الرحمة بمعنى التوبة والخير والنصرة .

الوجه الثاني عشر الرحمة بمعنى العافية :
قال تعالى : (أو أرادني برحمة هل هن ممسكاتُ رحمتهِ)(٣) اي عافيته وقال تعالى : (واذا اذقنا الناس رحمة)(٤) اي عافية.

الوجه الثالث عشر بمعنى السعة : قال تعالى:
(ذلك تخفيف من ربكم ورحمةٌ) (٥) .

الوجه الرابع عشر بمعنى العفو عن مرتكبي العصيان في مجالات معينة عقلا : قال تعالى :
(لا تقنطوا من رحمة الله) (٦) .

الوجه الخامس عشر بمعنى المنة : قال تعالى:
(وما كنت بجانب الطورِ اذ نادَيْنا ولكن رحمةً من ربِكَ)(٧).

الوجه السادس عشر بمعنى العصمة : قال

---

(١) سورة الانعام الاية ٥٤ .
(٢) سورة الاحزاب الاية ١٧ .
(٣) سورة الزمر الآية ٣٨ .
(٤) سورة الروم الآية ٣٦ .
(٥) سورة البقرة الآية ١٧٨ .
(٦) سورة الزمر الاية ٥٣ .
(٧) سورة القصص الاية ٤٦ .

تعالى : (إن النفس لأمارة بالسوءِ الا ما رَحَمَ ربي) (١)
اي العصمة النفسية من العصيان : قال تعالى : (قال لا عاصِمَ
اليومَ من أمر الله الامَنَ رَحِيمَ) (٢) اي من عصم .

الوجه السابع عشر بمعنى الشمس : قال
تعالى : (وهو الذي يُنَزِّلُ الغيثَ من بعدِما قَنَطوا وينشرُ
رحمَتَهُ) (٣) .

الوجه الثامن عشر بمعنى عيسى (ع) :
قال تعالى : (ولنَجعَلَه آيةً للناس ورحمةً) (٤) .

الوجه التاسع عشر اشارة الى محمد سيد
المرسلين : قال تعالى : (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين)(٥)،

الوجه العشرون بمعنى الاحسان : قال تعالى:
(فبما رحمةٍ من الله لِنتَ لهُم) (٥) .

• • •

---

(١) سورة يوسف الآية ٥٣ :
(٢) سورة هود الاية ٤٣ .
(٣) سورة الشورى الآية ٢٨ :
(٤) سورة مريم الاية ٢١ .
(٥) سورة الانبياء الآية ١٠٧ .
(٦) سورة آل عمران الآية ١٥٩ .

- الرحم -

الرحم : الرحم جمع ارحام وقد ورد في القرآن على وجهين :

الوجه الأول مكان الجنين في جوف الانثى :
قال تعالى : (هُوَ الذي يصوّرُكم في الارحام كيف يشاء)(١) وهو مجمع لمقر الجنين . وقال تعالى : (ولا يَحلُ لهُنّ ان يكتُمنَ ما خَلَقَ الله في ارحامِهِنّ) (٢) وهو مستقر رحم أو مكان الجنين .

الوجه الثاني بمعنى القرابة : قال تعالى : (واتقوا الله الذي تساءلون به الارحام) (٣) اي القرابات وقال تعالى : (واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله)(٤) اي ذوي القرابات وقال تعالى : (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا ارحامكم) (٥) لان تقطيع الارحام كناية عن ترك المودة والتواصل وفساد العلاقات .

* * *

---

(١) سورة آل عمران الاية ٦ .
(٢) سورة البقرة الاية ٢٢٨ .
(٣) سورة النساء الاية ١ .
(٤) سورة الانفال الاية ٧٥ .
(٤) سورة محمد الاية ٢٢ .

- الراء مع الدال -

- الرد -

الرَدُ : عماد الشيء الذي يردُّه . اي يَرجعه عن السقوط والضعف رددت الشيء ، ارده رداً . رجع الشيء وسمى المرتد لانه رَدَّ نفسه الى الكفر . والمردودة : المرأة المطلقة . ومنه الحديث انه قال لسراقــة بن مالك . (الا أدلك على افضل الصَدقة ابنتك مَردُودةً عليك ليس لها كاسبُ غيرك .

ورد التحية . اجاب بمثلها ورد اليه جواباً . ارسله . وردَهُ صيره ورده على عقبه أرجَعهُ الى ما كان عليه ويستعمل هذا في الشر والذم ويقال شاة مُرِدٌ . وناقة مُرِدَّة . وذلك اذا اضرَعَتْ ، كانها لم تكن ذاتَ لبن فردُّ عليها اوردَّت هي لبنَها .

والرَّدَّة : تقاعس في الذقن . كأنه ردَّ الى ما وراءه . وتردد تراجع من غير جزم في امر ما .

والتردد : الذهاب والمجيء ويقال هذا أمرٌ لا رادَّة له . اي لا مرجوع له . ولا فائدة فيه وارتد : رجع وعاد وتحول :

اما الفرق بين الرد والرجع ، ان الرجع يجوز ان ترجعه من غير كراهة له ولا يجوز أن ترد الا اذا كرهت حاله ولذا يسمى البهرج رداً ولم يسم رجعاً .

هذا اصله ثم ، ربما استعملت احـــدى الكلمتين موضع الأخرى لقرب معناها . وقد ورد الرد في القرآن على ستة اوجه :

الوجه الاول بمعنى الرجوع : قال تعالى : (وَلَوْ رَدُّوهُ الى الرَّسُولِ والى أولي الأمرِ منهم لَعَلِمَهُ الذين يستنبطونَهُ منهُم) (١) اي ولو ارجعوه الى الرسول والى الامراء وقال تعالى : (ان تطيعوا الذين كفروا يَردوكم على أعقابكم)(٢) اي يرجعوكم الى ما كنتم عليه . قال تعالى : (فَإن تَنَازَعْتُم في شيء فردُّوهُ الى الله والرسُولِ) (٣) اي أرجعوه .

الوجه الثاني بمعنى الصرف : قال تعـــالى : (ورَدَّ الله الذينَ كَفَرُوا بِغَيظِهِم لم يَنالُوا خَيراً) (٤) اي صرفهم . وقال تعالى (ولا يُرَدُّ بأسَهُ عن القوم المُجرمينَ)(٥) اي لا يصرف وقال تعالى : (يَومَ القيامَةِ يردّونَ الى اشَدّ العَذَاب) (٦) اي يصرفونَ .

الوجه الثالث الصيرورة : قال تعـــالى (ثُمَّ رَدَدْنا لكُم الكرةَ عَليهم) (٧) اي صيرنا ، وقال تعالى :

---

(١) سورة النساء الاية ٨٣ .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٤٩ .

(٣) سورة النساء الاية ٥٩ .

(٤) سورة الاحزاب الاية ٢٥ .

(٥) سورة الانعام الاية ١٤٧ .

(٦) سورة البقرة الآية ٥٨ :

(٧) سورة الاسراء الاية ٦ .

(يَردُّوكم بَعْدَ أيمانِكم كافرينَ) (١) . اي يصيرونكم .
وقال تعالى : (ثم رَدَدْناه اسفَلَ سافلين) (٢) اي صيرناه.

الوجه الرابع بمعنى التحية : الاجابة بمثلها :
قال تعالى : (واذا حُيِّيتم بتحيةٍ فحَيُّوا بأحسنَ منها أو ردُّوها) (٣) اي اجيبوا بمثلها .

الوجه الخامس الحيرة كناية او مجازاً : قال تعالى : (وارتابت قلوبهم فهم في رَيبهم يَتَرَدَّدون) (٤) اي يتحيرون .

الوجه السادس بمعنى التحول عن الشيء :
قال تعالى : (ومن يَرتَدِدْ منكم عن دينِه فيمت وهو كافرٌ فاولئك حَبِطَتْ اعمَالُهُم) (٥) اي من يتحول عن دينه .
وقال تعالى : (مَن يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) (٦) اي يتحول .

الوجه السابع بمعنى الايماء الى السكوت او الاشارة باليد الى الفم : قال تعالى : (فردُّوا

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٠٠ .

(٢) سورة التين الاية ٥ .

(٣) سورة النساء الاية ٨٦ .

(٤) سورة التوبة الاية ٤٥ .

(٥) سورة البقرة ٢١٧ .

(٦) سورة المائدة الآية ٥٤

أيديهم في افواههم) (١) اي اشاروا باليد الى الفم .

الوجه الثامن بمعنى معطى رزقهم : قال تعالى:

(فما الذين فَضَّلوا برادي رزقهم على ما ملكت أيمانهم) (٢) فسرت بمعنى رزقهم ما ملكت ايمانهم .

• • •

- الردف -

الرديف : الذي يُرادفك . وسُميت العجيزَةُ رِدفاً من ذلك وردِف الرجل يردفُهُ وردَفَهَ يردفُه : ركب خلفه أو تبعه ولحقه واردفت الدابة . ورادفت . اذا قبلت الرديف وقويت على حمله . وجمع الرديف (ردافي) على غير قياس واردف الرجل ركب خلفه فهو بمعنى رِدْف : واردف الرجل اركبه . واسم الفاعل منه مُرْدِف . وجمعه مردفون . والرَّدف وهو صلاح السفينة . وهذا امر ليس له رِدف اي ليست له تبعة .

والمرادفة : ركوب الذكر الانثى . وترادف القوم تتابعوا. وكل شيء تتبع شيئاً فهو ردفه ويقال ان ارادف : وروادف وغابت ارادف النجوم وهي تواليها . ويقال اتينا فلاناً فارتدفناه اي اخذناه اخذاً . وردفتهم كتب السلطان بالعزل أو بغيره اي

---

(١) سورة ابراهيم الاية ٩ .

(٢) سورة النحل الآية ٧١ .

جاءت في اثرهم وكان نَزَلَ بهم أمرٌ ثم رَدِف لهم اعظم منه ولا افعل ذلك ما تعاقب الردفان اي الملوان . الليل والنهار .
وقد ورد الردف في على **ثلاثة اوجه :**

الوجه الاول الواقعة : قال تعالى : (يَوم َ ترجُفُ الراجفَةُ تتبعهَا الرادِفَةُ) (١) اي الواقعة .

الوجه الثاني الدنو والقرب : قال تعالى : (قُلْ عَسَى أن يكونَ رَدِفَ لكم بعضُ الذي تستعجلُونَ)(٢) اي دنا أو قرب وقد عدى باللام لتأكيد وصول الفعل الى المفعول أو لتضمين ردف معنى دنا .

الوجه الثالث المتابعة : قال تعالى : (فاستَجابَ لكم أني مُمِدُّكم بألفٍ من المَلائكةِ مُردفينَ) (٣) اي يأتون فرقة بعد فرقة مُتتابعين أو مُتقدمين مردفين وراءهم ملائكة آخرين وقيل مُتقدمين للعسكر يلقون الرعب في قلوب الاعداء .

• • •

---

(١) سورة النازعات الاية ٧ .

(٢) سورة النحل الآية ٧٢ :

(٣) سورة الانفال الاية ٤٦ :

- الردى -

رَدِيَ في الهوةِ يَردى . تهور ووقع فيها وانقلب . ورَدى يردى هلك . تتعدى بالهمزة كقولهم اراده والرداء بالمد ما يتردى به مذكر ولا يجوز تأنيثه قال ابن الانباري والتثنية ردا أن بالهمزة وربما قلبت الهمزة واواً فقيل ردا وان وتردى : تهور وانقلب في مهواة المتردية : هي الوقوع من جبل أو تطيح في بئر . وتسقط في موضع مشرف فتموت . ويقال هو حسن الرديــــة ورديته انا ورديتهُ بالحجارة وترادوا بها وتَرَدّي اي للقضــاء والتقدم ومن المجاز . فلان مرْدَي حرب وهم مَرادي حروب وهذا يُرادي عن قومه اي يناضل عنهم ويقال فلان خفيف الرداء. لا دينَ عليه ومنه قول العرب من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء . وليخفف الرداء وليقلّ غشيان النساء . ولبست المرأة رداءها اي وشاحها وتردت وارتدت توشحت وقد ورد الردي في القرآن على **وجهين :**

الوجه الاول الهلاك : قال تعالى :(وذلِكُم ظَنكُم الذي ظننتم بِرَبكُم أرداكُم)(١)وقال تعالى : (قالَ تاللهِ إن كِدتَ لتُرُدين) (٢) وقال تعالى : (فلا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لا يُؤمِنُ بِها واتَّبَعَ هَواهُ فتَرَدى) (٣) اي فتهلك .

(١) سورة فصلت الآية ٢٣ .

(٢) سورة الصافات الاية ٥٦ .

(٣) سورة طه الآية ١٦ .

الوجه الثاني الموت : قال تعالى : (وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ اذا تَرَدَّى) (١) اريد بالتردي هنا الموت اي مات . وقال تعالى : (الموقوذةُ والمُتَرَدِّيَةُ والنَّطِيحَةَ) (٢) المتردية هي ما تقع من جبل أو تطيح في بئر أو تسقط في موضع مشرف،

• • •

---

(١) سورة الليل الآية ١١ .

(٢) سورة المائدة الاية ٣ .

- الراء مع الزاي -

- الرزق -

الرزق : عطاء الله ، ورزق الله رزقاً فهو رازق يدل على عطاء اوقت ثم يُحمل عليه غير الموقوت . والاسم الرّزق و والرزق بلغة ازد شنوءة : الشكر حيث قالوا فعلت لما رَزَقني . اي لمّا شكرني . ويقال : أر تزق القوم اخذوا ارزاقهم . فهم مرتزقة والرازقية ؛ ثياب كتان بيض ويقال كساه رازقية . والرزق يطلق تارة على العطاء الجاري دنيوياً واخروياً . وللنصيب الذي يصل الى الجوف ويتغذى به .

ثم يمكن ان يحمل على العموم فيما يؤكل ويلبس ويستعمل كل ذلك من يخرج من الارضين وقد قيضه الله بما ينزل به من السماء الى السحاب من الماء ويقال لخالق الرزق أو معطيه أو السبب له وهو الله تعالى . ويقال للانسان الذي يصير سبباً في وصول الرزق والرازق صفة لا يطلق الا على الله تعالى وقد ورد الرزق في القرآن على **عشرة وجوه** :

الوجه الأول العطاء الدنيوي : قال تعـــالى : (ياايها الذين آمنوا انفقوا مما رَزَقناكم من قبل أن يأتي

يوم لا بيعٌ فيه) (١) وقال تعالى : (ومما رزقناهم يُنفقون)(٢)

الوجه الثاني بمعنى العطاء الاخروي : قال تعالى : (بل أحياءٌ عند ربهم يُرزقون) (٣) اي تعطي لهم النعم الاخروية . وقال تعالى : (يُرزقونَ فيها بغير حساب)(٤)

الوجه الثالث الطعام : قال تعالى (كلما رُزقوا فيها من ثمرةٍ رزقاً) (٥) اي اطعموا وقال تعالى : (قالوا هذا الذي رُزقنا مِن قَبلُ) (٦) اي اطعمنا . وقال تعالى : (فليأتيكم برزقٍ منهُ) (٧) اي بطعام يتغذى به .

الوجه الرابع الغداء والعشاء : قال تعالى : (لا يَسمعونَ فيها لَغواً الا سَلاماً ولَهُم رزقُهم فيها بُكرةً وعشياً) (٨) اي غداؤهم .

الوجه الخامس المطر : قال تعالى (ومَا أنزَلَ الله من السَمَاءِ من رزْقٍ)(٩)من مطر وقال تعالى : (وفي السَماءِ

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٥٤ :

(٢) سورة البقرة الآية ٣ .

(٣) سورة آل عمران الاية ١٦٩ .

(٤) سورة غافر الاية ٤٠ .

(٥) سورة البقرة الاية ٣٥ .

(٦) سورة البقرة الاية ٢٥ .

(٧) سورة الكهف الاية ١٩ .

(٨) سورة مريم الاية ٩٢ .

(٩) سورة الجاثية الاية ٥ :

رزقكم وما توعدون) (١) التقدير برزقكم وقيل قصد به المطر لانه سبب الرزق لاصحاب الاراضي الزراعية .

الوجه السادس بمعنى بذل الاموال للانفاق

قال تعالى : (وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن) (٩) .

الوجه السابع بمعنى الاثمار والفواكه :

قال تعالى : (وجد عندها رزقاً) (٣) اي فاكهة .

الوجه الثامن بمعنى الجنة : قال تعالى : (رزق ربك خير وابقى) (٤) اي جنة ربك .

الوجه التاسع بمعنى الحرث والأنعام : قال تعالى : (ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً) (٥) .

الوجه العاشر بمعنى الكلام على اكتساب الشكر ، قال تعالى : (وتجعلون رزقكم انكم تكذبون) (٦) اي تجعلون نصيبكم من النعمة ان تتخذوا التكذيب أو الكلام على تقدير شكر رزقكم .

---

(١) سورة الذاريات الآية ٢٢ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٣ .

(٣) سورة آل عمران الاية ٣٧ .

(٤) سورة طه الاية ١٣١ .

(٥) سورة يونس الاية ٥٩ .

(٦) سورة الواقعة الاية ٨٢ .

- الراء مع السين -

- الرسول -

رَسَلَ يرسل رسلاً من باب تعب . يدل على الانبعاث والامتداد فالرَّسْلُ : السير السهل وناقة رسْلَةٌ الا تكلفك سياقاً وناقة رَسْلَة أيضاً لينة المفاصل وشعر رسُلٌ . اذا كان مسترسلاً والرَّسَل . ما أرسل من الغنم الى الراعي .

والرِّسل : اللبن أو قياسه مما ذكرناه لانه يترسل من الضرع. والرَّسل القطيع ، ويقال ارسل القوم . اذا كان لهم رِسْلٌ وهو اللبن ، تقول جاء القوم ارْسالاً يتبع بعضهم بعضاً . والمرأة المتراسل التي مات بعلها فالخطاب يُراسِلُونها .

والمرسَلات : الرياح وارسلت رسولاً بعثته برسالة يؤديها فهو فعول بمعنى مفعول . ويجوز استعماله بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمثنى والمجموع وايضاً يجوز التثنية والجمع ليجمع على رُسُل بضمتين واسكان حرف السين لغة .

ويقال : ارسل الكلام اذا اطلقته من غير تقيد . وارسلَ الخيل في الغارة والميدان اطلق لها العنان .

الرسول : اسم بمعنى الرسالة واصله : مصدر وفعله معات . المرسل والرسول : الموافق لك في النضال ونحوه جمع رُسُل ووزن رُسُل . فُعُل : بضم الفاء والعين : اسم ثلاثي

وهو جمع تكسير من جموع الكثرة مفرده رسول والرسول مشتق صيغة فَعُول بمعنى اسم مفعول مُرسل صحيح الآخر مذكر ومن المجاز ارسل الله عليهم العذاب وارسله الله من يده خذاه . وانا استرسل الى فلان انبسط اليه . والسهام رُسُل المنايا :

واما الفرق بين البعث والارسال . وذلك ان البعث يجوز ان يبعث الرجل الى الآخر لحاجة تخصه دونك ودون المبعوث اليه كالصبي تبعثه الى الكتب فتقول بعثته ولا تقول ارسلته لان الارسال لا يكون الا برسالة وما يجري مجراها . وقد ورد الرسل في القرآن على **اثنى عشر وجهاً :**

الوجه الاول بمعنى جبريل وللملائكة :

قال تعالى : (اللهُ يَصْطَفِي مِنَ المَلائِكَةِ رُسُلاً) (١) .

الوجه الثاني بمعنى الانبياء : قال تعالى :

(رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ) (٢) اي الانبياء المبشرين بأمر من امور الله :

الوجه الثالث نبي الله نوحاً : قال تعالى :

(أُبَلِّغُكُم رِسَالاتِ رَبِّي) (٣) .

الوجه الرابع يخص نبي الله صالحاً : قال

تعالى : (فَقَالَ لَهُم رَسُولُ اللهِ نَاقَةَ اللهِ وسُقيَاها) (٤)

---

(١) سوره الحج الاية ٧٥ .

(٢) سورة النساء الاية ١٦٥ .

(٣) سورة الاعراف الاية ٦٢ .

(٤) سورة الشمس الاية ١٣ .

اي رسول الله اي نبي الله صالح .

الوجه الخامس يخص هوداً : قال تعالى :

(ابلغكُم رِسالاتِ ربي وانا لكم ناصحٌ) (١) .

الوجه السادس يخص موسى الكليم : قال تعالى : اني لكُم رسُولٌ امينٌ) (٢) .

الوجه السابع يخص النبي شعيباً : قال تعالى :

(ياقوم لقد ابلغتكُم رسالاتِ ربي) (٣) :

الوجه الثامن يخص يوسف الصديق : قال تعالى : (ولقد جاءكم يُوسُفُ من قبلُ الى قوله من بعده رسُولاً) (٤) .

الوجه التاسع بمعنى رُسُل بلقيس الى سليمان : قال تعالى : (فناظِرَةٌ بِمَ يرجعُ المرُسلونَ) (٥).

الوجه العاشر بمعنى شخص معين : قال تعالى : (او من وراءِ حِجابٍ أو يُرسِلَ رَسُولاً) (٦) .

(١) سورة الشعراء الاية ١٦٢ .

(٢) سورة الاعراف الاية ٨٧ .

(٣) سورة الاعراف الآية ٩٣ .

(٤) سورة غافر الاية ٣٤ .

(٥) سورة النمل الآية ٣٥

(٦) سورة الشورى الاية ٥١ .

الوجه الحادي عشر بمعنى سيد المرسلين :

قال تعالى : (ومُبشراً برسُولٍ يأتي من بعدي اسمهُ أحمد)(١)

وقال تعالى : (ارسَلناك للناس رَسُولاً) (٢) .

الوجه الثاني عشر يخص عيسى (ع) :

قال تعالى : (اني رسُولُ اللهِ اليكُم) (٣) .

• • •

ـ الرسو ـ

رسا الشيء : يرسو رسُواً معتل بالواو . ثبت اصله . ورسخ . فهو راسٍ وهي راسيةٌ وهن راسيات ورواسي جمع راسٍ وراسية وارساه جعله ثابت الاصل راسخاً ويقال : ارسى السفينه بالالف للتعدية جعلها ثبت ولا تجري والرسي مصدر ارسى بمعنى ثبت أو هو المنتهى والمستقر . والرواسي الجبال الثوابت الرواسخ .

والمرساة : انجر السفينة جمع مَراسٍ . وقد ورد الرسو في القرآن على وجهين :

الوجه الأول ثبوت الاصل والرسوخ : قال

(١) سورة الصف الاية ٦ .

(٢) سورة النساء الآية ٧٩ .

(١) سورة الصف الآية ٥ .

تعالى : (والجبَالَ أرسَاهَا) (١) اي ثبتها في الارض . وقال تعالى : (وَجِفَانٍ كالجَوَابِ وَقُدُورٍ راسيَاتٍ) (٢) اي ثابتات وقال تعالى : (وَهُوَ الذي مَدَّ الارضَ وجَعَلَ فيهَا رَوَاسيَ وَأنهَاراً) (٣) اريد بالرواسي الجبال .

الوجه الثاني بمعنى المنتهى : قال تعالى : (يَسألُونَكَ عن السَاعَةِ ايّانَ مرساهَا) (٤) اي متى منتهاها وقال تعالى : (وقال اركَبُوا فيها بسم الله مجرَيها ومُرساهَا) (٥) اي اجراؤها وارساؤها وبمعنى آخر تحركاتها كيفما يراد منها .

• • •

---

(١) سورة النازعات الاية ٣٣ .

(٢) سورة سبا الاية ١٣ .

(٣) سورة الرعد الاية ٣ .

(٤) سورة الاعراف ١٨٧ .

(٥) سورة هود الآية ٤١

- الراء مع الشين -

- الرشد -

رَشَدَ يرشِدُ رَشَداً ورَشاداً ورشَدَ يَرشُدُ رُشداً فهو راشد ورشيد وهو راشدون اصاب وجه الأمر والطريق وانساقت تدبيراته الى غايتها على سبيل السداد ويكون ذلك في نقيض الغي والضلال والسفه وقد يستعمل استعمال الهداية والرشيد المستقيم:

وذو الرشيد أو ذو الاستقامة الاجتماعية : والرشيد الذي حسن تقديره فيما قدر والرشيد في صفات الله الهادي إلى سواء الصراط وارشده غيره . هداه وسدد خطاه الى الرشاد فهو مرشد وقد ورد الرشد في القرآن على **ثلاثة اوجه** :

الوجه الاول الهداية والاستقامة : قال تعالى : (فليستجيبوا لي وَليؤمنوا بي لَعلهم يَرشُدُونَ) (١) اي يهتدون لمصالح دينهم ودنياهم . وقال تعالى : (فان آنَستُم مِنهُم رُشداً فادفعوا اليهم أموالَهُم) (٢) اي الاهتداء إلى ضبط الأموال وحسن التصرف فيها والصلاح وسداد الرأي . وقال تعالى : (ولقد اتينا ابراهيم رشدَهُ من قبلُ وكنا به عالمين) (٣) اي

(١) سورة البقرة الاية ١٨٦ :

(٢) سورة النساء الآية ٦ .

(٣) سورة الانبياء الاية ٥١ .

الرشد اللائق به ؛ وبأمثاله من الرسل وهو الاهتداء الى وجوه الصلاح في الدين والدنيا والارشاد بالنواميس الالهية .

الوجه الثاني ادراك الخير ؛ قال تعالى : (قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن ما علمت رُشُداً) (١) اي علما ذا ادراك للخير .

الوجه الثالث السداد ضد الغي والضلال والسفه ؛ قال تعالى ؛ (رَبَّنا آتنا من لَدُنكَ رحمةً وهيء لنا من أمرنا رَشَداً) (٢) اي سداداً وبُعداً عن الغي والضلال وقال تعالى : (وما أهدِيكم الاّ سَبيلَ الرَّشادِ) (٣) هو نقيض الغي الضلال . وقال تعالى : (لا اكراه في الدين قد تبينَ الرُّشْد من الغي) (٤) اي الهدي من الضلال .

• • •

---

(١) سورة الكهف الآية ٦٦ .

(٢) سورة الكهف الاية ١٠ .

(٣) سورة المؤمن الاية ٢٩ .

(٤) سورة البقرة الاية ٢٥٦ .

ـ الراء مع الصاد ـ

ـ الرصد ـ

الرصد : وهو التهيؤ لرقبة شيء على مسلكه ، ثم يحمل عليه مايشاكله . يقال : رَصَدَه قعد له على طريقه : ورصد زيداً بالخير وغيره فهو راصد : وارصدت له كذا اي هيأته كانك جعلته على مَرصَدِه . وقال الكسائي رصدته أرصُدُه اي ترقبته وارصدت له اعددت . والمرصَد . موقع الرصد . والرَّصَد : القوم يرصدون . والرَّصود من الابل التي ترصد شربَ الابل ثم تشرب هي : ويقال الرَّصيد السَّبع الذي يرصُد ليثبَ وقدور الرصد في القرآن على **اربعة اوجه** :

الوجه الأول القعود على الطريق يرصد غيره

قال تعالى : (فَمن يَستَمِع الآن يَجِدْ له شهاباً رصداً)(١) اي راصداً .

الوجه الثاني الحرس : قال تعالى : (فَانهُ يَسلُكُ من بَين يَديهِ ومن خلفِهِ رَصداً)(٢)اي حرساً يحرسون الرسول .

الوحه الثالث مكان الرصد : قال تعالى : (إنَّ

---

(١) سورة الجن الآية ٩ :

(٢) سورة الجن الاية ٢٧ .

(إنَّ رَبَّكَ لَبِالمِرصَادِ) (١) اي حيث فيه الرصد . وذلك انه لا ملجأ ولا مهرب منـــه تعالى ؛ وقال تعالى : (إنّ جَهَنَّم كانَت مِرْصَاداً) (٢) اي مكاناً للرصد والانتظار . وقال تعالى: (وخذوهم واحصروهم واقعدُوا لَهُم كلّ مَرصَدٍ) (٣) اي كل مكان تحصى فيه عليهم حركاتهم وسكناتهم وقيل اقعدوا لهم على طريقهم الى البيت الحرام قال الاخفش التقدير اقعدوا لهم على كل مرصد وحُذفت على . قال أبو جعفر قد حكى سيبويه ضَرب الظهَر والبطنَ اي (على) .

الوجه الرابع الاعداد له والانتظار : قال تعالى: (وإرصاداً لمَن حَارَبَ اللهَ ورسُولَهُ) (٤) اي تهيئاً أو اعداداً لمن حارب الله ورسوله ؛

• • •

---

(١) سورة الفجر الاية ١٤ .

(٢) سورة النبأ الاية ٢١ .

(٣) سورة التوبة الاية ٥ ؛

(٤) سورة التوبة الاية ١٠٧ .

- الراء مع الضاد -

- الرضاعة -

الرضاعة : هي شرب اللبن من الضرع أو الثدي تقول رَضِعَ المولودُ يرضَعُ ، ويقال امرأة مُرضِع . اذا كان لها وُلَدٌ ترضِعهُ فان وصفتها بارضاعها الولدَ قلت مُرضِعةُ والمراضع جمع مُرضع وهي ذات اللبن وان لم تُرضع . واسترضع الرجل المراضع اولادَهُ طلب منهن ارضاعهم أو طلب المزيد من الرضاع والرّاضعتان الثنيتان اللتان يُشرَب عليهما . وذكر بعضهم أن اهل نجد يقولون : رَضَعَ يُرْضِعُ على وزن فَعَلَ يفعِلُ وهو اخره من الرَّضاعة بفتح الراء . والرَّضاع مصدر راضعته وهو رضيعي .

والرَّضوعة الشاة التي تُرضعُ . وقد وردت الرضاعة في القرآن على **ثلاثة اوجه :**

الوجه الاول امتصاص لبن الثدي : قال تعالى : (وَالوَالدَاتُ يُرضِعْنَ اولادَهُنَّ حَولَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ ارادَ أن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ) (١) اي يمتص اللبن وقال تعالى : (فان أرْضَعْنَ لَكُم فاتُوهُنَّ أجُورَهُنَّ) (٢) .

---

(١) سوره البقرة الاية ٢٣٣ .

(٢) سورة الطلاق الاية ٦ .

الوجه الثاني المراضع : وهي جمع مُرضع وهي ذات اللبن وان لم تُرضِعْ . قال تعالى : (وَحَرَّمْنا عليه المراضعَ من قَبلُ) (١) وقال تعالى : (وإن أردتُم ان تَستَرْضِعوا اولادَكم فلا جُناحَ عليكُم) (٢) اي حذف المفعول الأول استغناء عنه اي أن تسترضعوا المراضع أولادكم أو تطلبوا المزيد من الرضاع امم .

الوجه الثالث شدة الرهبة والهول : قال تعالى: (يَومَ تَروَنَها تَذهَلُ كُلُّ مرضِعَةٍ عما أرضَعَتْ) (٣) وذلك انه اراد الفعل ولو اراد الصفة فما ترى لقال مُرضِع فلذلك قصد تمثيل الشدة هول فلا تراد الحقيقة .

الراضع : قال أبو بكر فيه اربعة اقوال ، قال ابو علي محمد بن جعفر بن عنبر (اليمامي) الراضع الذي رضع اللؤم من ثدي امه . أي وُلِدَ في مدرج اللؤم ونشأ فيه ، وقال الطائي الراضع الذي يأخذ الخُلالة من رأس الخلال فيأكلها بُخلاً وحرصاً على ان لا يفوته شيء . وقال ابو عمر : الراضع : الذي يرضع الشاة والناقة من قبل ان يحلبها من شدة جشعة . وقال قوم الراضع هو الراعي لا يمسك معه علبأ ، فاذا جاءهُ انسان وسأله ان يسقيه احتج بأنه لا علب عنده . واذا اراد هو الشرب رضع الناقة والشاة .

---

(١) سورة القصص الاية ١٢ .

(٢) سورة البقرة الاية ٢٣٣ .

(٣) سورة الحج الآية ٢ .

- الرضا -

الرضا : خلاف السخط تقول رضِيَ يرضَى رضىً وهو راضٍ ومفعوله مرضيٌّ عنه ويقال ان اصله الواو لانه يقال منه رِضوان : قال ابو عبيد راضاني فلانٌ فرضَوتُه . ورَضَوى . جبل . واذا نسب اليه رضَوي : ورضيَ الله عن فلان . وأرض عنه مجهولاً اي قبله واراد ثوابه . ورضي عنه وعليه احبه . واقبل عليه يوده ورضي يرضى رِضا ورضواناً ومَرضاة واسم الفاعل راضٍ وهي راضية واسم المفعول مرضي وهي مرضية . ورضي له الشيء اختاره له : وتراضيا يتراضيان توافقا على شيء يرضى كلاً منهما وارتضى الشي يرتضيه اي رضيه ورضاه يرضوه بقلب الألف واواً غلبه في الرضا : ويقال رضا العبد عن الله تعالى الا يكره ما يجري به قضاءه . ورضا الله تعالى عن العبد يراه مؤتمراً لامره منهياً عما نهى . والرضوان الرضا الكبير . ولما كان اعظم الرضا رضا الله تعالى خص لفظ (الرضوان) في القرآن بما كان من الله تعالى وراضٍ ، اسم فاعل : اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين الفاء والعين منقوص مذكر وهو مشتق على صيغة اسم الفاعل من مصدر رَضِيَ يَرْضى واصله (راضِو) ثم وقعت فيه الواو لاماً بعد كسرٍ فقلبت ياء فصار راضيٌ واستثقلت الضمة على الياء فسكنت فالتقى ساكنان اليـاء والتنوين وذلك في التقدير راضين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين لانها حرف مد فاصبح راضٍ . ولما اضيف حذف التنوين فردت

اليه الياء المحذوفة فلذلك نجد ان العلماء مجمعين على ان الرضا مستحب مؤكد استحبابه واختلفوا في وجوبه على قولين ، والاكثر تأكد استحبابه .

والرضوان بكسر الراء وضمها لغة قيس وتميم بمعنى الرضا وهو خلاف السخط . وقد ورد الرضا في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الأول بمعنى الاختيار : قال تعالى : (أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة) (١) وقال تعالى : (وأن اعمل صالحاً ترضاه) (٢) اي نختاره . وقال تعالى : (فلنولينك قبلة ترضاها) (٣) اي تختارها .

الوجه الثاني بمعنى القناعة : قال تعالى : (انكم رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا مع الخالفين) (٤) اي قنعوا بالقعود . وقال تعالى : (رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم) (٥) اي قنعوا بكونهم كذلك وقال تعالى: (إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها) (٦) اي قنعوا بالحياة وقال تعالى : (ولا جناح عليكم فيما

---

(١) سورة التوبة الاية ٣٨ .

(٢) سورة النمل الاية ١٩ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٤٤ .

(٤) سورة التوبة الاية ٨٣ .

(٥) سورة التوبة الآية ٨٧

(٦) سورة يونس الاية ٧ .

تراضيتم به من بعد الفريضة) (١) .

الوجه الثالث بمعنى احبه واقبل عليه : قال تعالى: (رَضِيَ الله عنهم ورضوا عَنْهُ) (٢) وقال تعالى : (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تَتَّبِعَ مِلَّتَهم) (٣) اي تحبكم وقال تعالى : (يحلفون لكم لترضَوا عنهم) (٤) .

• • •

---

(١) سورة النساء الاية ٢٤ .

(٢) سورة المائدة الآية ١١٩ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٢٠ .

(٤) سورة التوبة الاية ٩٦ .

- الراء مع الطاء -

- الرطب -

الرَّطب : خلاف اليابس يقال رَطُبَ يرطب رُطوبةً ورَطابة نَدِيَ أو نَعُم ولان فهو رطب . والرُّطب . المرعى بضم الراء : والرُّطَب البُسْرُ اذا نضج فلآن وحلا واحدته رطبة . ويقال ارطب النخل ارطاباً . وطَّبْتُ القوم ترطيباً اذا اطعمتم رُطباً . والرّطاب من النبت جمع رطبة بالفتح وهي القضب وارطب الثوب . اذا بلّه ويقال ريش رطيب اي ناعم وحكى ناسٌ عن ابن زيد : رَطِبَ الرجل بما عنده يَرطَبُ اذا تكلم بما كان عنده من خطأٍ أو صواب . وقد ورد الرطب في القرآن على وجهين :

الوجه الاول البلل او الندى : قال تعالى : (ولا رَطْبٍ ولا يابِسٍ الا في كتابٍ مُبين) (١) اي لا بلل

الوجه الثاني البُسْرُ : قال تعالى : (وهُزّي اليكِ بجذعِ النخلة تُساقِطْ عليكِ رُطَباً جَنِياً) (٢) اي بُسْراً .

• • •

(١) سورة الانعام الآية ٥٩ :

(٢) سورة مريم الآية ٢٥ .

- الراء مع العين -

- الرعد -

الرعد : يدل على حركة واضطراب وكل شيء اضطرب فقد ارتعد . والرعد : الصوت الذي يسمع عند تجهم السُّحُب وتكاثفها ويتبعه المطر . وقد رعدت السماء وبَرَقت . وارعدت وابرقت ويكنى عن التهور . ويقال ارعدنا وابرقنا : اذا سمعنا الرعدَ ورأينا البرق وقد ورد الرعد في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الصوت المسموع من السحاب :

قال تعالى : (أو كَصَيِّبٍ من السماء فيه ظُلُمات ٌ وَرَعْدٌ وبرقٌ) (١) .

الوجه الثاني الملك الذي يزجر السحاب :

قال تعالى : (وَيُسَبِّحُ الرعد بحمدِهِ والملائِكَةُ من خيفتِهِ)(٢).

• • •

---

(١) سورة البقرة الأية ١٩ .

(٢) سورة الرعد الاية ١٣ .

- الرعي -

الرعي : هو المراقبة والحفظ أو الرجوع فيقال رعيت الشيء رَقَبتُه ورعيته اذا لاحظته فهو راع والراعي الوالي ورعت الماشية فهي راعية اذا سرحت بنفسها وأكلت الكـــلا ورعيتها وارعاها يستعمل لازماً ومتعدياً : والمرعى موضع الرعي وما ترعاه الماشية ورعى النجوم : راقبها وانتظرها ورعاه مراعـاة لاحظه محسناً اليه رعى الأمر نَظَرَ إلى ماذا يصير وركن فلان النجوم راقبها وانتظر مغيبها وراعى سمعك اي استمع لمقالي واسترعى الماشية طلب ان يرعاها واسترعى فلاناً ماشيته . طلب ان يرعاها له والراعي من يرعى الماشية وجمعه رعاء. ورُعيان. والرعية : الناس عامة . الذين عليهم راع . وفي الحديث : كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته . ورعية الملك ورعاياه الخاضعون لاوامره ويقال : ارعيتـــه سمعي استمعت الى مقالتي وارعني سمعك بكسر العين اي يرقب سمعك ما اقوله . وقد ورد الرعي في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول الاحاطة والمحافظة : قال تعالى :

(فما رعَوْها حقّ رعايَتَها) (١) اي فما حافظوا عليها حق المحافظة . وقال تعالى : (والذين لأماناتهم وعهدهم راعُونَ) (٢) اي حافظون .

---

(١) سورة الحديد الاية ٢٧ .

(٢) سورة المؤمنين الآية ٨ .

الوجه الثاني بمعنى المراقبة : قال تعالى : (ياأيُّهَا الذينَ آمنوا لا تَقُولُوا رَاعِنَا وقُولُوا انظُرْنَا)(١) وقال تعالى : (ويَقُولُونَ سَمِعنَا وعَصَيْنا واسمَعْ غَيرَ مُسْمَعٍ ورَاعِنَا ليًّا بالسِنَتِهم) (٢) وذكر في تفسير (راعنا) والنهي عن خطاب رسول الله (ص) بها ذلك بأن اليهود كانوا يقولونها له ويريدون بها معنىً غير محترم في لغتهم ففي العبرية (راعى) معناها شرير واذا اضيف قيل راعيته اي شريرنا فكان هذا اللفظ يوافق العربي المراد به الرعاية والحفظ وقيل ارادوا به لفظاً عربياً هو منادي من الرعاية والحفظ وقيل اراد به لفظاً عربياً هو منادي من الرعونة وكانهم يقولون يارعيٰ وزيدت الالف لمد الصوت .

الوجه الثالث من يرعى الماشية : قال تعالى : (قَالَتَا لا نَسقي حتى يُصدِرَ الرِعَاءُ) (٣) اي الرعاة . أو الرعيان .

الوجه الرابع الكلأ الذي ترعاه الماشية فى موضع الرعي : قال تعالى : (والذي اخرَجَ المَرْعىٰ)(٤) اي ما ترعاه الماشية . وقال تعالى : (اخرَجَ فيها ماءَها

---

(١) سورة البقرة الاية ١٠٤ .

(٢) سورة النساء الآية ٤٦ .

(٣) سورة القصص الاية ٢٣ .

(٤) سورة الاعلى الاية ٤ .

ومَرعاها) (١) اي ما ترعاه الماشية .

الوجه الخامس تسريح الماشية وتمكينها من الرعى : قال تعالى : (كُلوا وارْعَوا انعامَكُم) (٢) اي سرحوا ماشيتكم ومكنوها من الرعى .

• • •

(١) سورة النازعات الاية ٣١ .

(٢) سورة طه الآية ٥٤ .

- الراء مع العين -

- الرغبة -

رغب في الشيء ، ورغبه ، متعد بنفسه كذلك اراده وحرص عليه . ورغب اليه ، توجه اليه ضارعاً سائلاً ورغب عن الشيء زهد فيه : وصرف رغبته عنه . ورغب بنفسه عن الشيء صانها عنه وصرفها : واسم الفاعل من الجمع راغب واصل الرغبة السعة في الشيء واستعمل لميل الارادة والشيء ورغبه فيه وارغبه جعله يرغب والرغيبة العطاء الكثير : الجمع الرغائب يقال فلان يعيد الفرائب ويضيء الرغائب ومن المجاز يقال واد رغيب اي كثير الأخذ للماء . وواد زهيد قليل الأخذ وحوض وسقاء رغيب . وفرس رغيب الشجرة واسع كثير الأخذ من الارض وتراغب الوادي اتسع .

والرغبة . اما ان تكون منطلقة من الغريزة واما عوضاً منها وعلى كل حال فالرغبة تظهر القوة ألتي هي وليدة ذلك الرباط الذي ترتبط بالغريزة والغريزة ماضي الانسان السالف الطويل المتقهقر الذي لا يزال يتقهقر حتى يتصل باول الخليقة . وليس في الامكان ابطال هذه الغرائز ما دام الانسان في الوجود وقد وردت الرغبة في القرآن على **اربعة اوجه** :

الوجه الأول الحرص عليه وارادته : قال تعالى:

(وترغبون أن تنكحوهن) (١) اي تريد نكاحهن .

الوجه الثاني الرجاء والخوف : قال تعالى :
(ويدعوننا رغباً ورهباً) (٢) اي رجاء وخوفاً .

الوجه الثالث الابتهال والتضرع : قال تعالى :
(والى ربك فارغب) (٣) اي توجه ضارعاً سائلاً . وقال تعالى : (إنا الى الله راغبون) (٤) اي متوجهون ضارعون سائلون من اعماق قلوبنا .

الوجه الرابع الزهد وصرف الرغبة عنه :
قال تعالى : (ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه) (٥) اي يزهد ويصرف رغبته عنها وقال تعالى : (قال اراغب انت من آلهتي ياابراهيم) (٦) اي زاهداً فيها وصارف رغبتك عنها .

• • •

---

(١) سورة النساء الاية ١٢٧ .
(٢) سورة الانبياء الاية ٩٠ .
(٣) سورة الشرح الآية ٨ .
(٤) سورة التوبة الاية ٥٩ .
(٥) سورة البقرة الآية ١٣٠ .
(٦) سورة مريم الاية ٤٦ .

- الراء مع الفاء -

- الرفث -

الرفث : كل كلام يُستحيا من اظهاره . واصله الرفث وهو النكاح وقيل الجماع : والاصل الافصاح في الحديث مما يكنى عن النكاح ودواعيه المستقبحة : وقيل الرفث . الفحش في الكلام فيقال رفث في منطقه يرفث بالكسر لغة افحش فيـــه وارفث بالالف لغة . وقيل : الرفث يكون في الفرج بالجماع . وفي العين بالغمز للجماع . وفي اللسان للمواعده به . وقد ترافث الرجلان ورافث صاحبه مرافثة ، ورفث الى امراته افضى اليها وقـــد وردت كلمة الرفث في القرآن على **وجهين** :

الوجه الاول بمعنى الجماع : قال تعالى : (وأُحِلَّ لكمُ لَيلَةَ الصِيَامِ الرفثُ الى نسائِكم) (١) اي الافضاء اليهن والمراد هنا الجماع وعدى (بالى) لتضمنه معنى الافضاء .

الوجه الثاني الفحش في القول : قال تعالى : (فمن فَرَضَ فيهِنَّ الحَجَّ فلا رَفَثَ ولا فُسُوقَ ولا جِدَالَ في الحج) (٢) .

• • •

---

(١) سورة البقرة الاية ١٨٧ .

(٢) سورة البقره الآية ١٩٧ .

- الرفع -

الرفع : يدل على خلاف الوضع ، تقول رفعت الشيء رفعاً وهو خلاف الخفض والفاعل رافع وهي رافعة واسم المفعول مرفوع والمؤنث مرفوعة . سواء أكان الاعلاء حسياً يرفع الاجسام والاصوات وغيرها ام معنوياً باعلاء الرتب وتشريف المقامات والتنويه وقيل : الرفع في الاجسام خفيفة الحركة والانتقال في المعاني محمول على ما يقتضيه المقام ومنه قوله (ع) رفع القلم عن ثلاثة ٥

والقلم لم يوضع على الصغير وانما معناه التكليف ولا مؤاخذة رفع البعير في سيره . بالغ فيه ورفعته انا : لازم متعد ورفع ناقته . كلفها المرفوع منه الحديث . فرفعت ناقتي ورفع القوم صعدوا في البلاد . ورفع فلان إلى ألقاضي بلغه قصته ومُرفُوع الناقة في سيرها خلاف الموضوع ورافعه الى الحاكم . واسترفعه طلب ان يرفَعَ . والرفع نوع من الاعراب عند النحاة . والرفع عند المحدثين رواية الحديث عن التابعين أو عن الصحابة عن النبي (ص) وقد ورد الرفع في القرآن على

اربعة اوجه :

الوجه الاول فى الاجسام الموضوعة تعلو على ما حولها : قال تعالى : (وَرَفَعنَا فوقكمُ الطور)(١)

---

(١) سورة البقرة الآية ٦٣ .

اي رفع الله الجبل فاستقر الجبل في مكانه وقال تعالى :(والسقف المرفوع) (١) .

الوجه الثاني بمعنى طول البناء شامخاً :

قال تعالى : (اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل)(٢) فابراهيم وولده اسماعيل قد باشر ببناء البيت وتعاونا معاً على اقامته . وقال تعالى : (في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه) (٣) اي تشرف وتعلو .

الوجه الثالث اعلاء الرتب وتشريف المقامات:

قال تعالى : (ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات) (٤)اي إعلاء الرتب والمنزلة والتشريف قال تعالى : (وفرش مرفوعة)(٥) اي مشرفة وخيرة .

الوجه الرابع التنويه بالمقامات : قال تعالى :

(ورفعنا لك ذكرك) (٦) اي نوه الله بذكر محمد (ص) مقروناً بذكره يوم القيامة .

• • •

---

(١) سورة الطور الاية ٥ .

(٢) سورة البقرة الاية ١٢٧ .

(٣) سورة النور الاية ٣٦ .

(٤) سورة الزخرف ٣٢ .

(٥) سورة الواقعة الآية ٣٤

(٦) سورة الشرح الاية ٤ .

- المرافقة -

رافقه يرافقه : صاحبه ويقال للصاحب رفيق . ورفق فلان يرفق به . نفعه واعانه . والمِرفق كمنبر ما يستعان به . المِرفق بكسر الميم وفتح الفاء ، موصل أو مُلتقى الذراع في العضد سمي لذلك لانه يستعان به ويقال له المَرفق بفتح الميم وكسر الفاء وسمي بذلك لانه يرتفق عليه اي يتكأ عليه رجع كل منهما مرافق ، وارتفق اتكأ على مرفقه . وارتفق بالشيء انتفع به . وارتفق الرجلان اصطحبا وترافقا واسم المكان من هذا كله مرتفق ، وقد وردت المرافقة في القرآن على **ثلاثة اوجه** :

الوجه الأول بمعنى الصحبة : قال تعالى : (وحسن اولئك رفيقاً) (١) اي مصاحباً .

الوجه الثاني الاستعانة بالشيء : قال تعالى : (ويهيء لكم من أمركم مِرفقاً) (٢) .

الوجه الثالث ما يتكأ عليه : قال تعالى : (فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المَرَافِق) (٣) وقال تعالى : (بئس الشراب وساءت مرتفقا) (٤) .

• • •

---

(١) سورة النساء الاية ٦٩ .

(٢) سورة الكهف الاية ١٦ .

(٣) سوره المائدة الاية ٦ .

(٤) سورة الكهف الاية ٢٩ .

- الراء مع القاف -

- الرقبة -

الرقبة : العتق . وقيل اصلاً العتق . وقيل مؤخر اصل العتق والجمع رَقَب ، ورقاب . وارقب . ويسمى بالرقبة عن اسم العضو الذي جمجمة الحيوان أو الانسان ، وجعلك في التعارف اسماً للرقيق مما احرزه صاحبه بملك اليمين فضرب الرقاب ضرب الاعناق . لان الغالب في القتل ان يكون بضرب الرقبة والرقاب الاسرى والأرقاء لان من البر وهو خير الصدقات ما بذل في تحرير الاسرى وفك رقاب العبيد المكاتبين لمواليهم وكنى من الرقاب لان من العرب تسمى بالجزء اكتفاء من كل شيء . وتقول ملك رقبة كذا . أو عشرين رقبة اي عشرين عبداً . وقد سعى دين الاسلام الى الغاء الرق متداول ظهور الاسلام عشرين عبداً وذلك في سبيل التدريج والاسترقاق ظاهرة اجتماعية تنطوي على اباحة تغلب القوي على الضعيف .

وعندما قام الاسلام كان الاسترقاق فاشياً في الجزيرة العربية وما جاورها من حكومات كالفرس والروم وغيرها وكان الرقيق مسلوب الحقوق لا يكاد يميز عن الحيوان الاعجم وربما كان الحيوان الاعجم خيراً منه ، وعند بعض الناس ثم جاء الاسلام واعلن الغاء الرقيق على نحو تدريجي لئلا يكون صدمة تعترى

التشريع الاجتماعي لذلك عمد اولاً إلى تقرير المساواة بين افراد البشر فلا فرق بين الشريف والوضيع والملك والمملوك . والقوي والضعيف والغني والفقير : في الحقوق الاجتماعية والانسانية فهم اخوان اكفـاء الا فيما لا يرتضيه ولا يقره الاسلام ثم قرر ان لا يكون الانسان رقيقاً اذا باعه ابوه أو سارقه وان الرقيق لا يضرب عليه الرق الا اذا كان من المشركين المحاربين الذي يصدون عن سبيل الله ويوذون المؤمنين بشرط يؤخـذ في ساحة حرب أو ما يقوم مقام ساحة الحرب وذلك كله . فـان الاسلام لم يسلب الرقيق حقوق الانسانية كافة : بل جعـل له له حقوقاً على سيده ومجتمعه كما جعل لسيده حقوقاً عليه .

وعلى الجملة لم يكن الرق في الاسلام امراً ميسوراً ولا كيفما اتفق وكان للخلاص من الرق سبيلاً وقواعد عجيبة منها المن بفداء أو غير فداء لاعتاقه . ثم جعل عتق الرقيق كفارة عن كثير من الذنوب مثل الافطار في شهر رمضان عمداً والرجوع بعـد يمين المظاهرة وجزاء الحنث باليمين عمداً والقتل خطأ وجعل أيضاً فك الرقبة من مصرف الزكاة بما يعينه المزكي على فك رقبته بان يدفع له مالا يفدي به نفسه من سيده ان كان كاتباً وكثير غير هذا مما جعله الله تيسراً لتحررهم ووعد عليه بجزيل الثواب.

واوصى الرسول (ص) بالارقاء عدة وصايا باحاديث كثيرة من اجل الرفق بهم والاحسان اليهم في الاقوال والمعاملة كقوله (ص) (اخوانكم خولكم اي عبيدكم ، جعلهم الله قينة تحت ايديكم من كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس، وقال : من كانت له جارية فعلمها واحسن تعليمها ثم

تزوجها له اجران وقد وردت الرقبة في القرآن على وجهين :

الوجـه الأول اسم لعضو مخصوص من الحيوان والانسان : قال تعالى : (ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى اهله الا ان يصدقوا فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فديـــة مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة) .

الوجه الثاني الجملة الشخصية : قال تعالى : (والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب) للسعي في الانفاق على فك الرقاب واعتاقها بان يعان العبيد المكاتبون بشيء منها وقيل بأن يبتاع منها الرقاب فتعتق وقيل بان يفدي الاساري . وقال تعـالى : (فاذا لقيتم الذين كفروا فضربُ الرقاب) وهذا مجاز عن القتل سواء أكان يضرب الرقبة ام غيره .

• • •

- الرقيب -

رقبه يرقبه من باب قتل . حفظه . ورعاه . فهو رقيب . ورقبه أيضاً انتظره فهو رقيب . ورقب الشيء : حَرَسَهُ . ومنه ارقب لك هذه الليلة . رقب فلاناً . جعل الحبل في رقبتـه . ورقب النجم رَصَدَهُ : ورقب فلان موت ابيه . انتظره ليرثهُ

وترقبه راقبه حَرَسَهُ وراقب الله في امره خافه . لان الخائف يرقب العقاب .

والرِقبة بالكسر الحراسة والتحفظ . ويقال ورث مالاً عن رقبة اي عن كـلالة والتحفظ ويقال ورث مالاً عن رقبة اي عن كلالة لم يرثه عن آبائه الرقيب : ابن العم جمع رقباء.

والرقوب : المرأة تراقب موت بعلها فترثه . والرقوب التي لا يبقى لها ولد . أو مات ولدها وكذا الرجل . وفي المثـــل (ورثته عن عمة رقوب) قال الميداني الرقوب من لا يعيش لها ولد فهي اراف بابن اخيها وقد ورد الرقيب في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول بمعنى الحفيظ : قال تعالى : (إنَّ اللهَ كانَ عَليكُم رقيباً)(١) اي حفيظاً لاعمالكم . وقال تعالى : (الا ما ملكتْ يمينُكَ وكانَ اللهُ على كلِّ شيءٍ رَقيباً) (٢) اي حفيظاً لاعمالكم . وقال تعالى : (ما يَلفِظُ من قَولٍ الا لَدَيه رقيبٌ عَتيدٌ) (٣) يعني حفظياً عليه حاضراً لديـه . وقال تعالى : (كنتَ انتَ الرقيبَ عَليهِم)(٤) اي الحفيظ عليهم:

الوجه الثاني بمعنى المنتظر : قال تعالى:(وارتقبوا

---

(١) سورة النساء الاية ١ .

(٢) سورة الاحزاب الاية ٥٢ .

(٣) سورة ق الاية ١٩ .

(٤) سورة المائدة الاية ١١٧ .

انى معكم رقيبٌ) (١) اي منتظر . وقال تعالى : (فارتقبْ انهم مرتقبون) (٢) اي منتظرون وقال تعالى : (اني خشيتُ أن تقول فرّقت بين بني اسرائيل ولم ترقُب قولي) (٣) اي خشيت ان تقول لي فرقت بيني وبين بني اسرائيل على حين انك لم تنتظر ياموسى قولي .

الوجه الثالث بمعنى التوقع : قال تعالى : (فأصبح في المدينةِ خائفاً يترقّبُ) (٤) اي يترصد بالاخبار قال تعالى : (فخرج منها خائفاً يترقّبُ) (٥) اي يتوقع لحوق الطالبين .

• • •

ـ الرقود ـ

رقَدَ الرجلُ : نام ليلاً أو نهاراً ، وبعضهم خصه بالنوم ليلاً . رقَد الحر . سكن الحر . رقّد السوق كسرت : وهو في قولهم بهذا المعنى نامت ، ورقد الثوبُ اخلق الثوب ورقد عن

(١) سورة هود الاية ٩٢ .

(٢) سورة الدخان الآية ٩٤ .

(٣) سورة طه الاية ٩٤ .

(٤) سورة القصص الاية ١٨ .

(٥) سورة القصص الاية ٢١ .

الأمر صَقَل عنه . وارقده . انامه والراقد النائم . والمرقد . مصدر ميمي . وأيضاً اسم مكان من رقد والرقدة النومة . وقد ورد الرقود في القرآن على وجهين :

الوجه الاول بمعنى النوم : قال تعالى : (وتحسبهم ايقاظاً وهم رقود) (١) اي اذا رايتهم حسبتهم ايقاظاً لان اجفانهم مفتحة وهم نيام .

الوجه الثاني مكان النوم : قال تعالى : (قالوا ياويلنا من بعثنا من مرقدنا) (٢) اي من بعثنا من مكان رقودنا .

• • •

- الرقم -

رقم : كتب ، ورقم الكتاب . اعجمه وبينه . ورقم الثوب خططه وعلمه . ومنه لا يجوز بيع الشيء برقمه والرقم ما كان نقشه طولاً مستديراً . والجمع ارقام . رقوم . الرقم الكتاب ، والرقيم المرقوم . الرقيم لوح رصاص ينقش فيه اسماء اهل الكتاب . وقيل في الرقيم اقوال أخر وهو على ما يقوله المؤرخون مدنية عظيمة سماها العبرانيون . سلع . أو سالع

---

(١) سورة الكهف الاية ١٨ .

(٢) سورة يسين الآية ٥٢ .

واليونانيون (بطرا) ومعنى كليهما الحجر والصخر . ومركز تجارتهم وقد تحكموا في الطريق المؤدية إلى غزة غرباً وبُصري دمشق شمالاً وايلة والمويلح على البحر الاحمر وعبر الصحراء الى الخليج العربي . فاصحاب هذه الدولة . كانوا من آيات الله المدهشة في كل شيء حتى صاروا احاديث متقوله بآثارهم . وقد ورد لفظ الرقم في القرآن على **وجهين :**

الوجه الأول تعجيم الكتاب وتبيينه : قال تعالى : (وما أدراكَ ما عليُّونَ كِتابٌ مَرقُومٌ) (١) وقال تعالى : (وَمَا ادراك ما سِجينٌ كتَابٌ مَرقُومٌ) (٢) اي بين الكتابة . أو مُعلم . أو مختوم أو مثبت كالرقم .

الوجه الثاني بمعنى لوح مكتوب او اسم واد : قال تعالى : (ام حَسِبتَ أن اصحَابَ الكَهْفِ والرقيم كانُوا من آياتِنَا عَجَباً) (٣) اي الرقيم لوح كتبت فيه حادثة اختفاء اهل الكهف واسم واد دون فلسطين قريب من ايله والكهف قائم في تلك الصحراء .

• • •

(١) سورة المطففين الاية ٢٠ .

(٢) سورة المطففين الآية ٩ .

(٣) سورة الكهف الآية ٩ .

- الرقي -

رقاه يرقيه (ياءى) اي عوذَّه ، ونفث في عوذته وربما عدى (بعلى) فقيل رقي عليه ، تضميناً له لمعنى قرأ . ونفث ورقي فيه واليه : صَعَدَ . ترقي الجَبَل ترقياً وارتقاهُ صَعَدَ فيه وربما عُديا (بالى) و (في) فيقال ترقى وارتقى إلى الجبل وفيه ترقى في السلم . رقى فيها درجة درجة ومن المجاز ما زال فلان يترقى به الأمر حتى بلغَ غايته والجود مرقاة الى الشرف والمجد صعب الراقي ، ورقى عليه كلاماً رفع وارتقى الشيء وارتقى اليه وارتقى في السلم : صَعَد . وقد ورد الرقى في القرآن على وجهين :

الوجه الاول بمعنى الصعود : قال تعالى : (أو يَكونَ لك بيتٌ من زخرفٍ أو ترْقى في السماء) (١) اي الصعود وقال تعالى : (ولن نؤمن لِرُقيّكَ حتى تُنزّلَ علينا كتاباً نقرؤُهُ) (٢) اي لصعودك وقيل لِرُقيّك فصرف الرقي الى الرقية . وقال تعالى : (فليرتَقُوا في الاسباب) (٣) اي فليصعدوا في المعارج الى العرش ويدبروا امر العالم .

---

(١) سورة الاسراء الاية ٩٣ .

(٢) سورة الاسراء الآية ٩٣ .

(٣) سورة ص الآية ١٠ .

الوجه الثاني العوذة والنجاة : قال تعالى : (كلا إذا بلغت التراقي وقيل من راق) (١) اي من يدفع عنه أو يعوذه وينجيه .

• • •

(١) سورة القيامة الآية ٢٧ .

- الراء مع الكاف -

- الركوب -

الركوب : هو علو شيء شيئاً يقال ركب رَكوباً امتطى وركب الدابة . اعتلاها . ويقال ركب السفينة وركب فيها وركب الهول غَشيَهُ وقاساهُ وركب الحالة غشيها والركب اسم جمع (راكب) وقال ابن فارس : الركب والأركوب والركبات والراكبون لا يكونون الا على جمال .

وقال الخليل والركاب ركاب السفينة والراكب اسم فاعل وهو خلاف الماشي : قيل هو البعير خاصة يقال مَرَّ بنا راكب اذا كان على بعير (ج) ركاب ورُكبان وركوب وركَبَة والركاب غلب على الأبل التي تقطع المسافات ولا واحد لها من لفظها . وركَّب الشيء تركيباً ألفه أو جمع بين اجزائه أو منعه. وتراكب الشيء : ركب بعضه بعضاً وركوب وزنه فعول اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين العين واللام وهو مشتق على صيغة فعول من مصدر رُكب يُركب وهو ما يستوي فيه المذكر والمؤنث حملاً على فعول التي هي مبالغة لاسم الفاعل وقد ورد الركوب في القرآن **على اربعة اوجه :**

الوجه الاول بمعنى الامتطـاء على البهائم والسفن : قال تعالى : (فانطلقا حتى إذا ركب في السفينة

خرقها) (١) وقال تعالى : (فان ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين) (٢) . وقال تعالى : (الخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة) (٣) وقال تعالى : (يابني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين) (٤) .

الوجه الثاني : بمعنى الانتقال من حال الى حال : قال تعالى : (لتركبن طبقاً على طبق) (٥) اي لتلابس حالة بعد حالة

الوجه الثالث الجمال والابل : قال تعالى : (والركب اسفل منكم) (٦) المراد بذلك ابل ابي سفيان التي حلها تجارته وقال تعالى : (فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) (٧) غلب على الابل يسار عليه .

الوجه الرابع التأليف والصناعة : قال تعالى : (في اي صورة ما شاء ركبك) (٨) اي نشأ له أو صنعك .

• • •

---

(١) سورة الكهف الآية ٧١ .

(٢) سورة العنكبوت الاية ٦٥ .

(٣) سورة النمل الاية ٨ .

(٤) سورة هود الاية ٤٢ .

(٥) سورة الانشقاق الاية ٩ .

(٦) سورة الانفال ٤٢ .

(٧) سورة الحشر الآية ٦ .

(٨) سورة الانفطار الآية ٨ .

- الركس -

الركس : قلب الشيء على رأسه . وردُّ اوله على آخره والرِكس بالكسر هو الرجس وكل مستقذر ركس . وركست الشيء ركساً قلبته وردت اوله على آخره ، واركسته بالألف رددته على رأسه ويقال ارتكس فلان في أمر قد كان نجا منه . والركوسيّة قوم لهم دين بين النصارى والصابئين . ويقال ركس البعير شده بالركاس واركس فلاناً : نكسه وقد ورد الركس في القرآن **على وجهين :**

الوجه الاول بمعنى الرد : قال تعالى : (فما لكم من المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا) (١) اي ردهم الى الكفر .

الوجه الثاني القلب أو النكس : قال تعالى : (كل ما رُدّوا الى الفتنة اركسوا فيها) (٢)اي نكسوا فيها .

• • •

- الركض -

الركض : يدل على حركة الى تَقدمٍ أو تحريك يقال

---

(١) سورة النساء الاية ٨٨ .

(٢) سورة النساء الاية ٩١ .

ركض الرجل دابته وذلك ضَرْبُهُ اياها برجليه لتتقدم . وقيل الركض الضرب بالرجل وركض برجله يركض ضرب بها .
وركض عدا ويتعدى الى مفعوله فيقال ركضت الفرس إذا ضربته ليعدو ثم كثر ومتى اسند الفعل الى الفرس واستعمل لازماً فقيل (ركض الفرس) قال (ابو زيد) يستعمل لازماً ومتعدياً فيقال ركض الفرس وركضته وقد ورد الركض في القرآن على وجهين :

الوجه الأول : بمعنى وطء الارض ؛ قال تعالى؛ (اركض برجلك هذا مغتسل باردٌ وشراب) (١) . أي اضرب بها الارض .

الوجه الثاني بمعنى العدو والهرب : قال تعالى: (فلما احسوا باسنا إذا هم منها يَرْكُضُونَ)(٢) اي يعدون ويفرون؛

• • •

- الركوع -

ركع يركع ركوعاً ؛ طاطأ رأسه وانحنى وركع . قام لاداء شعائر الصلاة فهو راكع وهم راكعون ؛ وركع . وفي الصلاة ان ينحني حتى تنال راحتاه ركبتيه . ويطلق الركوع

---

(١) سورة ص الاية ٤٢ .

(٢) سورة الانبياء الآية ١٢ .

على الخشوع والتواضع كما يطلق على السجود . وركع الى الله اطمأن اليه ، والراكع كل شيء يخفض رأسه (جمع) راكعون ورُكع وركوع . ويقال من باب الاستعارة ركع الشيخ : انحنى من الكبر .

وقد ورد الركوع في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول الخشوع والخضوع : قال تعالى : (إذا قيلَ لهم اركعوا لا يركعون) (١) اي اخشعوا لله وتواضعوا له بقبول وحيه واتباع دينه واطرحوا عنكم هذا الاستكبار . وقال تعالى : (واركَعُوا مع الرّاكِعينَ) (٢) اي اخشعوا وتواضعوا وقال تعالى : (واسجدي واركعي مع الراكِعينَ)(٣) اي اخشعي واخضعي لله مع الخاضعين .

الوجه الثاني السجود : قال تعالى : (وخَرَّ راكعاً وأناب) (٤) .

الوجه الثالث بمعنى الصلاة : قال تعالى : (ياايها الذينَ آمنوا اركَعُوا واسجُدوا واعبدوا ربكم) (٥) اي اقيموا شعائر الصلاة . وقال تعالى : (تَراهُم رُكعاً

---

(١) سورة المرسلات الاية ٤٨ .

(٢) سورة البقرة الاية ٤٣ .

(٣) سورة آل عمران الآية ٤٣ .

(٤) سورة ص الاية ٢٤ .

(٥) سورة الحج الآية ٧٧ .

سجداً) (١) اي مصلين . وقال تعالى : (السائحون الراكعون) (٢) اي المصلين .

• • •

- الركن -

الركن : يدل على القوة . فركن الشيء . جانبه الاقوى وهو يأوى الى ركن شديـد اي غير رضعة وركن اليه مال اليه وسكن . ومنه قولهم هو راكن الى فلان : وساكن اليه . واما ما حكاه ابو عمر ركن يركن بالفتح فيها فشاذ لعدم وجود حرف الحلق في الكلمة: وفلانٌ ركينٌ اي وقور ثابت : والمركن الأجّانة . ويقال جبل ركينٌ . اي له اركان عالية وفي الصحاح وهو على الجمع بين اللغتين ، والرُكن بالضم الجانب والأمر العظيم والجمع اركان . فاركان الشيء اجزاء تكوينية والشروط ما توقف عليها صحة الاركان . والاركان الاطراف والاركان عند الاطباء . العناصر وهي اجسام سهلة اولية لبدن الانسان وغيره لا يمكن ان تنقسم الى اجسام مختلفة الصور عن الاصل وهي اربعة . النار . الهواء . الماء . التراب . وقد ورد الركن في القرآن على وجهين :

---

(١) سورة الفتح الاية ٢٩ .

(٢) سورة التوبة الآية ١١٢ .

الوجه الاول بمعنى الميل : قال تعالى : (لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ اليهم شيئاً قليلاً) (١) اي تميل اليهم ، وقال تعالى : (ولا تَرْكَنُوا إلى الذين ظَلَمُوا فتَمَسَّكُم النار)(٢) اي لا تميلوا وتنصرفوا .

الوجه الثاني بمعنى جانبه القوى: قال تعالى : (أو آوي الى رُكنٍ شَديدٍ) (٣) اي الجأ وقوى اتمنع به منكم وانتصر به عليكم . وقال تعالى : (فتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أو مجنُونٌ) (٤) .

• • •

---

(١) سورة الاسراء الاية ٧٤ .

(٢) سورة هود الاية ١١٣ .

(٣) سورة هود الاية ٨٠ .

(٤) سورة الذاريات الاية ٣٩ .

- الراء مع الميم -

- الرمي -

رميت الشيء . وبرمى به . يرميه رمياً . القاه (بامي)
فهو رام جمع رامون ورماة ورمى السهم عن القوس وعليها رمياً
ورماية ولا يقال رمى القوس وقال الثورى انه يقال ، فتكون
الباء للاستعانة ورما على الخمسين اي زاد ورمى المال : كثر .
ورمى المكان : قصده . ورمى فلاناً بكذا . عابه وقذفه يقال
رمى انسان الرجلُ أو المراة بامرقبيح . نسبه اليه : ورمى
انسان الرجلَ أو المرأة . قذفه بالزنا وما يجرى مجراه . وترامى
القوم ترامياً رمى بعضهم بعضاً . تراموا الرمية : الصيد الذي
يُرمَى

والرَمِيُ : السحابة العظيمة القطر ويقال ورميتُ
الحجرَ من يدي ارماءً وقال أبو عبيدة يقال رمى الله لك .
اي نصرك وضع لك والرماء الزيادة وقد ورد الرمي في القرآن
على **ثلاثة اوجه :**

الوجه الاول بمعنى الالقاء : قال تعالى : (انها
ترمي بشرر كالقصر) (١) وقال تعالى : (ترميهم بحجارة
من سجيل) (٢) .

---

(١) سورة المرسلات الاية ٣٢ .

(٢) سورة الفيل الآية ٤ .

الوجه الثاني بمعنى الاصابة : قال تعالى : (وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللهَ رَمَى) (١) .

الوجه الثالث بمعنى القذف بالزنا : قال تعالى : (والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله) (٢) . وقال تعالى : (ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرم به) (٣) وقال تعالى : (إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة) (٤) .

• • •

---

(١) سورة الانفال الاية ١٧ .

(٢) سورة النور الاية ٦ .

(٣) سوره النساء الاية ١١٢ .

(٤) سورة النور الاية ٢٣ .

- الراء مع الهاء -

- الرهب -

رهبت الشيء رَهْباً ورَهْبَة . خاف وارهبه ، افزعه .
وجعله يرهب جانبه : واسترهبه استدعى رهبته .

والراهب : المتعبد في صومعته ، وراهب النصارى . من يعتزل في دير وينفرد للعبادة والجمع رهبان النصارى قوم من مصر . وذلك في القرن الرابع بعد الميلاد ثم انتقلت هـذه الفكرة الى اوربا سريعاً وصادفت قبولاً هناك . وكان (سان جيروم أول متحمس لها فقد انشأ يدعو الرجال والنساء إلى الدخول فيها وفي القرن السادس انتشرت الاديار في غربي اوربا واول من ابتدع قانون الرهبانية هو مارينديكيت سنة ٥٢٦ في ديره الذي انشأه في جبل كسينو جنوبي ايطاليا ثم عممه على فروعه .

واما الاسلام فهو يرى الرهبنة خطيئة اجتماعية تهدم اسس النشاط البدني وان الفحولة تحفظ للرجولة كرامتها ونفوذهـا الادبي على الانوثة .

وللانوثة : حق قطري كذلك ما فيه شك يجب العنـاية بها لحفظ التوازن الاجتماعي الـذي جعل الله الاديان السماوية حرساً لنواميسه ولبقاء الشرع الانساني وقـد ورد الراهب في القرآن على وجهين :

الوجه الاول بمعنى الخوف والفزع : قال تعالى :

(وفي نُسختها هُدىً ورحمةً للذينَ هم لِربهم يَرْهبونَ) (١) دخلت لام الجر المقوية على المفعول لتقدمه على الفعل . وقال تعالى : (لأنتُم اشدُ رهبةً في صُدورِهم من الله) (٢) وقال تعالى : (تُرهبونَ بهِ عَدوّ الله وعدوكم) (٣) اي تفزعونَ به .

الوجه الثاني المتعبد في صومعته : قال تعالى :

(ذلكَ بأنْ منهُم قسيسين ورُهباناً وأنّهم لا يستكبرونَ)(٤) وقال تعالى : (وجعلنا في قلوبِ الذين اتبعوهُ رأفةً ورحمةً ورهبانيةً ابتدعوها) (٥) اي صفة الراهب وطريقته وقال تعالى : (اتخذوا احبارَهم ورُهبانَهم أرباباً منْ دُونِ الله) (٦) .

• • •

---

(١) سورة القصص الاية ٣٢ .

(٢) سورة الحشر الآية ١٣ .

(٣) سورة الانفال الاية ٦٠ .

(٤) سورة المائدة الاية ٨٣ .

(٥) سورة الحديد الاية ٢٧ .

(٦) سورة التوبة الآية ٣١ .

- الرهط -

الرهط : يدل على تجمع من الناس ، والرهط ما دون عشرة من الرجال ليس فيهم أمرأة بسكون الهاء افصح من فتحها ورهط الرجل . عشيرته وقبيلته . ولا واحد له من لفظه ويقال (الرهط) ما فوق العشرة الى الاربعين قاله الاصمعي في كتاب الضاد والظاء ونقله ابن فارس .

ويجوز في العشيرة ان تقول هؤلاء رهطك وارهُطَك وهم رجال عشيرتك . وقد ورد الرهط في القرآن على وجهين :

الوجه الاول ما دون العشرة من الرجال دون النساء : قال تعالى : (وكان في المدينةِ تِسعةُ رهط يُفسِدونَ في الأرضِ) (١)اي تسعة رجال ليس فيهم أمرأة :

الوجه الثاني عشيرة الرجل وقبيلته : قال تعالى : (ولولا رَهطُكَ لَرَجَمنَاكَ) (٢) وقال تعالى : (قَالَ ياقَوْمِ أرهطى اعَزُ عليكم منَ الله) (٣) اي قومي وعشيرتي :

• • •

---

(١) سورة النمل الاية ٤٨ .

(٢) سورة هود الآية ٩١ .

(٣) سورة هود الآية ٩٢ .

- الرهق -

رَهِقَهُ الأمْرُ : غشيَهُ ورهق الرجلُ سفه وطغى .
ورهق الرجلُ غشى المحارم . يقال ارهقت الكلابُ العبدَ .
وقال الفارابي رهقته ادركته . وارهقت الرجل بالالف (امرا)
يتعدي الى مفعولين اعجلته وكلفته حمله . ويقال ارهقه المكروه
كلفه اياه . ارهقه دانيته . وارهقت الصلاة اخرتها حتى قرب
وقت الاخرى وراهق الغلام مراهقة قارب الاحتلام . ولم يحتلم
بعد والرَهق بفتحتين غشيان المحارم . وقد ورد الرهق في القرآن
على اربعة اوجه :

الوجه الاول السفه والطغيان : قال تعالى :
(وانه كانَ رِجالٌ من الانسِ يعوذُونَ برجَالٍ من الجِنِ
فَزادُوهم رَهَقاً) (١) اي سفهاً وطغياناً .

الوجه الثاني غشيان المحارم : قال تعالى :
(فَلا يَخافُ بَخْساً ولاَ رَهَقاً) (٢) اي غشيان ذلة أو قهر
وظلم . وقال تعالى : (لا يَرهَقُ وجُوهَهُم قَتَرٌ ولا ذِلةٌ)(٣)
اي لا يغشى غشيان المحارم . وقال تعالى : (خاشِعَةً ابصَارُهُم
تَرهقهُمُ ذِلةٌ ذَلكَ اليومُ الذين كانوا يُوعَدُونَ) (٤) .

---

(١) سورة الجن الاية ٦ .
(٢) سورة الجن الآية ١٣ :
(٣) سورة يونس الآية ٢٦ .
(٤) سورة المعارج الاية ٤٤ :

الوجه الثالث كلفه اياه واعجله : قال تعالى :
(كلا إنهُ كان لآياتنا عنيـــداً سَأُرْهِقُهُ صعوداً) (١) اي سأكلفه عُقبةً شاقة المرتقى وهو مثل لما يلقى من العذاب الشديد الذي لا يطاق وقال تعالى : (ولا تُرهِقني مِن امري عُسْراً)(٢) اي لا تكلفني اياه .

الوجه الرابع الدفع الى الشيء : قال تعالى :
(فخَشينَا أن يُرهِقَهُما طغياناً وكُفْراً) (٣) اي يدفعها الى الطغيان والكفر .

• • •

---

(١) سورة المدثر الآية ١٧ .
(٢) سورة الكهف الاية ٧٣.
(٣) سورة الكهف الاية ٨٠ .

- الراء مع الواو -

- الروح -

راح يَروح خلاف غدا يغدو . اي جاءَ وذهب في الرواح اي المشي وعمل فيه ، وقد يستعمل المطلق الانصراف والذهاب.

راح القوم واليهم وعندهم . ذهب اليهم في الرواح وراح اليوم روحاً : اذا كان ريحاً طيباً فهو رائح . وراح الشيء يريحه رَيحاً : وجد ريحه . وراح البيت : دخلته الريح واراح الراعي الماشية : ردها في العشي الى مراحها حيث تأوى اليه ليلاً ه الروح الراحة والفرح والسرور والرَّوح النصرة والرُّوح بالضم ما به حياة الانفس يذكر ويؤنث وهو الأشهر عند ذوي الاختصاص وقد يضاف الى لفظ الجلالة (الله) والتشريف . وقيل نفخٌ واشعاع الهي في الاحياء وهي الشيء الغامض الـذي تحصل به الحياة والتحرك واستجلاب المنافع واستدفاع المضار اما حقيقـة كنه الروح فلا يمكن الوصول الى الروية الاحاطية بها الا بذات الروح نفسها عند مفارقتها جميع اثوابها الطبعية والرجوع الى عاملها الاول وان غاية ما يمكن ان يعلم من ذلك ان ماهية الروح جوهر نوراني غير معلوم عنـد الناس عاقله عالمة بذاتها ويربها فصفات الروح ثلاث على المشهور حيواني . طبيعي . نفساني : فمركز الحيواني القلب وهو يصل الى جميع الاعضاء

بوساطة العروق الضوارب التي تسمى الشرايين .

ومركز الروح الطبيعي الدم وهو يصل الى اطراف البدن بوساطة الأوردة ومحل الروح النفساني الدماغ وهو ينشر من القرن الى القدم بوساطة الاعصاب .

والرّوح يطلق على كل امر خفي كالوحي وأمر النبوة وهو ما به حياة النفوس والرّوح وروح القدس يطلق على جبرئيل(ع) وقد وردت كلمة الروح في القرآن **على ثمانية أوجه** :

الوجه الأول بمعنى الرحمة : قال تعالى : (ولا تيأسوا من رَوْحِ الله إنّهُ لا يَيْأسُ من رَوْح الله الا القومُ الكافرون) (١) وروح الله رحمته وقال تعالى : (وايَدَهم بروح منْهُ) (٢) اي برحمة منه .

الوجه الثاني بمعنى ملك ذو شأن كبير من الملائكة : قال تعالى : (يَوْمَ يَقومُ الرُّوحُ والملائكَةَ صَفّاً) (٣) يعني ذلك الملك وهو اعظم مخلوق في العرش وهو مشرف على الملائكة يقوم على عين العرش صفاً واحداً والملائكة صفاً.

الوجه الثالث روح الحيوان : قال تعالى : (ويَسْألونكَ عن الروح قلْ الروح من أمر ربي) (٤) يراد

---

(٥) سورة يوسف الاية ٨٧ .

(٢) سورة المجادلة الآية ٢٢ .

(٣) سورة النبأ الاية ٣٨ .

(٤) سورة الاسراء الاية ٨٥ .

بها ما يتوقف عليها حياة الاجسام وقال تعالى : (ونَفَخَ فيه من روحه) (١) وهو ما به الحياة .

الوجه الرابع روح القدس يطلق على جبرئيل (ع) : قال تعالى : (وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيّدناه بروح القدس) (٢) وهو جبريل (ع) وقال تعالى : (نزل به الروح الامين) (٣) هو جبريل (ع) . وقال تعالى (تنزل الملائكة والرُوحُ فيها باذن ربهم من كل أمر)(٤) يعني جبريل (ع) وقال تعالى : (فارسلنا اليها رُوحَنا) (٥) وهو جبريل واضافه لله للملك والتشريف .

الوجه الخامس كل أمر خفي كالوحي وامر النبوة: قال تعالى : (يُنزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده) (٦) اي هو الأمر الخفي وقال تعالى : (يلقى الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق) (٧) اي الأمر الخفي اللطيف كالوحى وأمر النبوة .

الوجه السادس بمعنى عيسى : قال تعالى :

---

(١) سورة السجدة الاية ٩ .

(٢) سورة البقرة الاية ٨٧ .

(٣) سورة الشعراء الاية ١ .

(٤) سورة القدر الاية ٤ .

(٥) سورة مريم الاية ١٧ .

(٦) سورة النحل الاية ٨٢ .

(٧) سورة غافر الاية ١٥ .

(وكلمته القاها الى مَريم ورُوحٌ منه) (١) من عيسى روحاً من الله لانه نشأ بحياة من امره القاها الى مريم دون ان يمسها بشر حيث قال لعيسى كن فكان .

الوجه السابع الريح التي تنشأ من النفخ:

قال تعالى : (ومريم ابنةَ عمرانَ التي احصنَت فرجها فنفخنا فيه من رُوحنا) (٢) . اي بعثنا في رحمها ما به حياة يعيش وهي نفخة جبريل في درعها .

الوجه الثامن بمعنى الراحة والفرح والسرور:

قال تعالى : (فَرَوْحٌ وَرَيْحانٌ وجنّةٌ نعيم) (٣) اي راحة مفرحة وسرور ونسيم ريح وقال ابو عبيدة فروح : حياة وبقاء لا موت فيه وقال ابن قتيبة فروح اي فرحة

* * *

- الريح -

الريح : نسيم الهواء . ونسيم كل شيء . مؤنث اصله رِوْح فقلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسر (جمع) ارواح باعتبار الاصل وارياح ورياح وريح باعتبار الحال وجمع

---

(١) سورة النساء الاية ١٧١ .
(٢) سورة التحريم الآية ١٢ .
(٣) سورة الواقعة الآية ٨٩ .

الجمع اراويح ، والريح : الغلبة والقوة والنصرة والدولة والرياح اربع تملأ فضاء الله تعالى ، والريحان نبات طيب الرائحة جمع رياحين . والريحان كناية عن الولد ، والريحان المعيشة والرزق الاريحيه خصلة حسنة يرتاح بها الرجل الكريم ويقال اخذته الاريحية اي الرشاشة لبذل العطايا .

والفرق بين الريح والرياح ، ان كلمة رياح جاءت في القرآن للغيث ولاصلاح النباتات . اما كلمة ريح فهي للعذاب . ولهذا كان النبي (ص) اذا هبت الريح يقول اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً ورواية ابن ماجة واجعلها رحمة . وقد وردت الريح في القرآن على **خمسة اوجه :**

الوجه الاول الهواء : قال تعالى : (كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ) (١) . وقال تعالى : (أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ) (٢) وهو الهواء . وقال تعالى : (وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ)(٣)

الوجه الثاني بمعنى الرائحة : قال تعالى : (إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ) (٤) اي بمعنى الرائحة ؛

الوجه الثالث بمعنى النصر والدولة : قال

(١) سورة آل عمران الاية ١١٧ .

(٢) سورة أبراهيم الاية ١٨ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٦٤ ؛

(٤) سورة يوسف الاية ٩٤ .

تعالى : (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) اي قوتكم أو النصر والدولة :

الوجه الرابع في كل مسموم طيب : قال تعالى : (فروح وريحان وجنة نعيم) وجاء تفسيره بطيب الرائحة .

الوجه الخامس بمعنى الرزق : قال تعالى : (والحب ذو العصف والريحان) اي الرزق النافع .

• • •

- الرود -

راد يرود. روداً. تردد وترفق: والرود : الرود في طلب الشيء والرود التردد في طلب الشيء على مهل ويصغر الرود على رويد ويقال رويداً ياهذا اي رفقاً . وراده طلبه وراد الرجل رودانا : دار وذهب وجاء في طلب شيء واورده ارواداً . أمهله . وصغر الارواد على رويد ويقال رويداً . اي امهل واراد الشيء يريده : ارادة . سعى اليه : والارادة بالنسبة لما ليس له ارادة كالجماد يراد بها المقاربة والمداناة على سبيل المجاز . وراوده على الشيء يراوده مراودة وروادا طلبه منه وكذلك يعني المخادعة فيقال من هذا راود المرأة عن نفسها : وراودته المرأة عن نفسه في طلب الجماع من المتأبى كانه يخدعه عن نفسه التي تأبى الاستسلام لما يراد .

والرائد اسم فاعل (ج) رادة وروّاد . ورائدون . يقال تباشر الرواد وانا من رواد الحاجات . والرائد الرسول الذي يرسله القوم باحثاً عن مكان ينزلون فيه . وقد ورد في القرآن على ستة اوجه :

الوجه الأول الامهال : قال تعالى : (فَمَهِّلِ الكافِرينَ أمهِلهُم رُوَيداً) (١) اي انزل لهم فرصة للتفكير فيما يصلح وما لا يصلح

الوجه الثاني الميلان الى الشيء : قال تعالى : (واما الذين كَفَروا فيقولونَ ماذا ارادَ اللهُ بهذا مَثَلاً)(٢) وقال تعالى : (ولا تكرِهوا فتياتِكم على البِغاءِ [illegible] إن أردنَ تحصناً) (٣) وقال تعالى : (وبُعُولتُهُنَّ أحقُّ بِرَدِّهِنَّ في ذلكَ ان أرادوا إصلاحاً) (٤) .

الوجه الثالث الارادة بمعنى القصد : قال تعالى : (نجعلها للذينَ لا يُرِيدونَ عُلُواً في الأرضِ) (٥) اي يقصدونه ويطلبونه .

الوجه الرابع الارادة بمعنى الامر : قال تعالى :

---

(١) سورة الطارق الاية ١٧ .

(٢) سورة البقرة الاية ٢٦ .

(٣) سورة النور الاية ٣٣ .

(٤) سورة البقرة الاية ٢٢٨ .

(٥) سورة القصص الاية ٨٣ .

(يُريدُ اللهُ بِكم اليُسْرَ ولا يريدُ بِكُم العُسْرَ) (١) .

الوجه الخامس الإرادة بمعنى المشارفة الوشيكة الحدوث كالجماد : قال تعالى : (فوَجَدَ فيها جِداراً يُريدُ ان ينقضَ) (٢) اي يشرف على الانقاض ويقترب منه على سبيل المجاز .

الوجه السادس الارادة بمعنى الطلب منه ومحاولة الفعل : قال تعالى : (قال هي رَاوَدتني عن نفسي) (٣) وقال تعالى : (وقال نِسوَةٌ في المَدينَةِ امرأةُ العَزيزِ تراوِدُ فتَاها عن نفسه) (٤) .

• • •

- الروغ -

راغ الرجلُ والثعلب عن الطريق : حاد عنه وذهب يمنة ويسرة في سُرعة لمخادعة فهو لا يستقر على وجه ، وراغ الى كذا مال اليه سراً . وراغ عليه سراً . وراغ اليه . مال نحوه لأمرٍ يريده . منه بالاحتيال وارافه اراغةً عطفه أو طلبه ، تقول

(١) سورة البقرة الاية ١٨٥ .

(٢) سورة الكهف الاية ٧٧ .

(٣) سورة يوسف الاية ٢٦ .

(٤) سورة يوسف الاية ٣٠ .

ما زلتُ اريغ حاجة اي اطلب الرواغ : اسم من راغ الرجل .
وقد ورد الروغ في القرآن على **ثلاثة اوجه** :

الوجه الأول الميل على سبيل الاحتيال :
قال تعالى : (فَرَاغَ الى الهتهم فقال الا تأكُلُونَ) (١) اي اقبل ومال اليهم يسارهم في استخفاء من القوم .

الوجه الثاني بمعنى الأقبال عليهم سراً :
قال تعالى (فَرَاغَ عَليهم ضَرباً باليمين) (٢) اي اقبل عليهم ضرباً في استخفاء .

الوجه الثالث الرجوع الى اهله : قال تعالى : (فَرَاغ الى أهله فجاء بعجل سَمين) (٣) اي رجع الى اهله في حال اخفاء منه لرجوعه .

• • •

---

(١) سورة الصافات الاية ٩١ .
(٢) سورة الصافات الاية ٩٢ .
(٣) سورة الذاريات الآية ٢٦ .

- الراء مع الياء -

- الريب -

الريب : الشك والظن . والتهمة وراب فلاناً : رأى منه ما يريبه ويكرهه ورابني الشيء . اذا جعلك شاكاً . قال : ابو زيد (رابني من فلان أمر ؛ اذا استيقنت منه الريبة فاذا اسأت به الظن ولم يستيقن منه الريبة قلت :

أرابني منه امر فيه إرابةً . والريب بوقت وقوعه ومنه ريب المنون وريب الدهر ؛ تقلبه . وقد ورد الريب في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الأول الشك ؛ قال تعالى : (آلمَ ؛ ذلك الكتاب لا رَيْبَ فيه) (١) اي لا شك فيه : وقال تعالى : (وارتَابَتْ قُلُوبُهُم فَهُم في رَيبِهِم يتردّدُونَ) (٢) اي في شكهم .

الوجه الثاني حوادث الدهر : قال تعالى : (ام يَقُولُونَ شاعِرٌ نتربّصُ به رَيبَ المَنُونِ) (٣) اي حادث الموت الذي يفجأ ولا يستيقن بوقت وقوعه .

---

(١) سورة البقرة الآية ٢ .

(٢) سورة التوبة الاية ٤٥ .

(٣) سورة الطور الاية ٣٠ .

الوجه الثالث الايصال الى الشك قال تعالى : (وانّنا لَفي شَكٍّ مما تَدْعُونَا اليهِ مُريبٍ) (١) اي موهم موقع في قلق النفس وعدم طمانيتها. قال تعالى : (مَنَّاعٍ للخَيرِ مُعْتَدٍ مُرِيب) (٢) اي الذي يجيء بالتهمة والذي يصير ذا ريبة.

• • •

---

(١) سورة هود الاية ٦٢ .

(٢) سورة ق الآية ٢٥ .

- حرف الزاي -

- الزبد -

زَبَدُ الماء : ما يعلوه من غُثاء عند جيشانه واضطراب امواجه ، من الرغوة وحطام الشيء وهو كرغوية الصابون . والزبد خبث المعادن وضرها ونفايتها والزّبد العطية يقال زبدت الرجل زبداً ! اعطيته وقال رسول الله (ص) (إنا لا نقبل زبدُ المشركين) يريد هد اياهم . وقد ورد الزبد في القرآن على **ثلاثة اوجه:**

الوجه الاول ما يعلو الماء من غثاء عند جيشانه واضطراب امواجه : قال تعالى : (فاحتَمل السَّيلُ زَبَداً رابياً) (١) :

الوجه الثاني خبث المعادن وضرها ونفايتها

قال تعالى : (ومِمَّا يُوقِدونَ عَلَيه في النَّارِ ابتغاء حِليةٍ أو متاعٍ زَبدٌ مِثلُهُ) (٢) .

الوجه الثالث العطايا والهدايا : قال تعالى : (فاما الزَبَدُ فيذهب جُفَاء) (٣) ان الهدايا والعطايا والهداية فتذهب باطلة .

---

(١) سورة الرعد الاية ١٧ .

(٢) سورة الرعد الآية ١٧ .

(٧) سورة الرعد الاية ١٨ .

- الزبر -

الزبر : يدل على اصلين ، الأول يدل على احكام الشيء وتوثيقه والآخر يدلُ على قراءةٍ وكتابةٍ .

ويقال زبرت البئر اذا طويتها بالحجارة . وزبر البناءُ . وضع بعضه على بعض ومنه زبرة الحديد . وزبر السائل . نهره . ومنه الحديث ان اردت السائل ثلاثاً عليك ان تزبره : اي تنهره وزبره عن الأمر : منعه ونهاه عنه والزُبر بضم الزاي وضم الباء قبل جمع زبرة بمعنى قطعه . والزُّبر الداهية ويقال : ما لفلان زبرٌ . اي ماله عقل ولا تماسك .

اما الثاني : فهو زَبَرتُ الكتابَ ، اذا كتبته ومنه الزبور . وقالوا : زبرته اذا قرأته . ويقولون : في الكلمة انا اعرف تزبرتي : اي كتابتي . وقد ورد الزبر في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول اخبار الامم والحديث عنها :

اي حديث الأولين وأمرهم الذي في الكتاب . قال تعالى : (جاءُوا بالبيّنات والزُّبُرِ والكتابِ المنيرِ) (١) اي الآيات التي كانت تجيء بها الانبياء الى قومهم واخبار الامم ما كان قبلهم من المواعظ المضيئة . وقال تعالى : (فاسألُوا اهلَ الذكرِ إنْ كُنتُم لا تَعلَمُونَ بالبيّناتِ والزُّبُر) (٢) .

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٨٤ .

(٢) سورة النحل الاية ٤٤ .

الوجه الثاني صحف الاولين : قال تعالى : (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الارض يرثها عبادي الصالحون) (١) اي في الكتب أو الصحف كلها من بعد اللوح المحفوظ . وقال تعالى : (وانه لفي زبر الأولين) (٢) اي في الصحف أو في كتب الأولين التي تخلفت الينا بعد انقراضهم .

الوجه الثالث اللوح المحفوظ : قال تعالى : (وكل شيء فعلوه في الزبر) (٣) اي سجل في كتاب الحفظة.

الوجه الرابع القطع : قال تعالى : (أتوني زبر الحديد) (٤) اي قطع الحديد وقال تعالى : (فتقطعوا امرهم بينهم زبراً) (٥) اي قطعاً وفرقاً أو قطعوا امر دينهم جاعلين له كتباً مختلفة .

الوجه الخامس كتاب داود (ع) : قال تعالى: (وآتينا داود زبوراً) (٦) اي كتاباً) .

• • •

---

(١) سورة الانبياء الاية ١٠٥ .

(٢) سورة الشعراء الآية ١٩٦ .

(٣) سورة القمر الاية ٥٢ .

(٤) سورة الكهف الاية ٩٦ .

(٥) سورة المؤمنين الاية ٥٣ .

(٦) سورة النساء الآية ١٦٣ .

- الزاي مع الجيم -

- الزجاج -

الزجاج : مثلثة والضم اشهر من التثليث . وهو جوهر صلب سهل الانكسار وشفاف يصنع من الرمل والقلي ، واحده زجاجة . ويطلق الزجاجة على الاناء المصنوع منه ، وبائع الزجاج ينسب اليه على لفظه . فيقال زجاجي وهي نسبة لبعض اصحابنا وصانعه زجاج وقد ورد الزجاج في القرآن على وجهين:

الوجه الاول وهي المادة الشفافة : قال تعالى: (الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ) (١) المادة المصنوعة منها الشفافة .

الوجه الثاني الاناء المصنوع منها : قال تعالى: (الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ) (٢) اي في اناء مصنوع من المادة الشفافة .

• • •

(١) سورة النور الآية ٣٥ .

(٢) سورة النور الاية ٣٥ .

ـ الزجر ـ

الزجر كلمة تــدل على الانتهار ، زجر يزجر زجراً . انتهره ونهاه وزجره : منعه وطرده فهو زاجر وهي زاجرة والجمع زاجرات . ويقال زجر الراعي غنمه صاح بها ودعها . والزجرة اسم مرة من زجر وازدجره : انتهره ، ومنعه ونهــاه والمُزدجر مصدر ميمي من ادجر .

والزجور من الابل . التي تعرف بعينها وتنكر بأنفهــا . وقد ورد الزجر في القرآن على **ثلاثة اوجه** :

الوجه الاول بمعنى الدفع والطرد : قال تعالى: (فالزاجرات زجراً) (١) هي الملائكة التي تدفع السحاب أو تطرد الشياطين .

الوجه الثاني بمعنى الصيحة : قال تعــالى : (فانما هي زجرة واحــدة) (٢) هي بمعنى الصيحة ، والمراد بها نفخة الصور .

الوجه الثالث الانتهار والمنع : قال تعــالى : (فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدُجِـر) (٣) وقال تعالى : (ولقد جـَاءَهم من الأنباءِ مـَا فيهِ مـُزدَجر) (٤) .

---

(١) سورة الصافات الاية ٢ .

(٢) سورة الصافات الاية ١٩ .

(٣) سوره القمر الاية ٩ .

(٤) سورة القمر الاية ٤ .

- الزجي -

الزجي : يدل على الرمي بالشيء : وتسيره من غير امساك يقال ازجت البقرة ولدها اذا ساقته . والريح تُزجي السحابَ تسوقه سوقاً فاما المُزجي فالشيء القليل وهذه بضاعة مزجاة اي يسير الاندفاع ويقال زجا الشيء يزجو زجواً تيسر واستقام وازجاه وساقه برفق ينساق . وقد ورد الزجي في القرآن على وجهين :

الوجه الاول بمعنى الدفع والسوق : قال تعالى: (ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله)(١) وقال تعالى : (الم تَرَ أنّ الله يُزجي سَحَاباً) (٢) .

الوجه الثاني البضاعة القليلة : قال تعالى : (وجئتَنَا ببضاعةٍ مزجاةٍ) (٣) يكنى بها عن القليلة التي يدفعها كل تاجر رغبة عنها :

• • •

---

(١) سورة الاسراء الاية ٦٦ .

(٢) سورة النور الاية ٤٣ :

(٣) سورة يوسف الاية ٨٨ :

ـ الزاي مع الخاء ـ

ـ الزخرف ـ

الزخرف : الذهب ثم استعمل في الزينة أو هو الزينة واستعمل في الذهب والزخرف اثاث البيت : والزخرف : كمال حسن الشيء واستعير الزخرف لحلية الكلام وترقيته يقال زخرفه زينهُ وزخرف القول حسنه بتزويق الكذب وقد ورد الزخرف في القرآن على **ثلاثة اوجه** :

الوجه الاول الذهب : قال تعالى : (أو يكون لك بيت من زخرف) (١) اي من ذهب . قال تعالى : (وَزُخرفاً وانْ كلُّ ذلك لمّا متَاعُ) (٢) .

الوجه الثاني ترقيش الكذب : قال تعالى : (يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً) (٣) اي حسّن القول بترقيش الكذب .

الوجه الثالث الحسن والزينة : قال تعالى : (حتى إذا اخذت الارضُ زُخرفها وازينت) اي كمال حسنها وبهجتها .

* * *

---

(١) سورة الاسراء ٩٣ .

(٢) سورة الزخرف الآية ٣٥ .

(٣) سورة الانعام الاية ١١٢ .

- الزاي مع الراء -

- الزرع -

الزرع : ان اصل الزرع التنمية . وكان بعضهم يقول : الزرع طرح البذر في الارض . وقيل الزرع اسم لما نبت . ويقال : زرع الحب يزرعه زرعاً : يذره أو انبته ونماه فهو زارع وهم زارعون وزرّاع : وقيل الزرع في الاصل مصدر ثم حكى به عن المزروع ونبات كل شيء يحرث وجمعه زروع وقد ورد الزرع في القرآن على وجهين :

الوجه الاول بمعنى البذر والانبات والتنمية:

قال تعالى : (قالَ تَزرَعُونَ سَبْعَ سنينَ دَأباً) (١) اي تبذرون . وقال تعالى : (أأنتم تَزْرَعُونَهُ ام نَحْنُ الزَّارعُونَ) (٢) اي انتم تنبتونه في الحديقة ام نحن المنبتون له.

الوجه الثاني بمعنى المزروع : قال تعالى : (وَجَنّاتٌ من أعْنَابٍ وَزَرْعٍ ونَخيلٍ) (٣) وقال تعالى : (وَهُوَ الذّي أنشأَ جنّاتٍ مَعرُوشاتٍ وغير معروشاتٍ والنخل

---

(١) سورة يوسف الاية ٤٧ .

(٢) سورة الواقعة الآية ٦٤ :

(٣) سورة الرعد الآية ٤ .

والزرع مختلفاً أكُلُهُ) (١) وقال تعالى : (وَزروعٍ ونَخلٍ طَلْعُهَا هضيمٌ) (٢) اي المزروع .

* * *

(١) سورة الانعام الآية ١٤١ :

(٢) سورة الشعراء الاية ١٤٨ .

- الزاي مع العين -

- الزعم -

زعم الرجل : قال قولاً حقاً وكذا باطلاً وكذباً من الاضداد . واكثر ما يقال فيما يشك فيه أو يعتقد كذبه ولذلك يقولون زعموا مطية الكذب ومن عادة العرب انه من قال كلاماً وكان عندهم كذبا قالوا زعم فلان وقد جاء في القرآن في كل موضع ذَمّاً والزعيم : الكفيل وفي الحديث (الزعيم غارم) زعيم القوم سيدهم ورئيسهم وقيل المتكلم عنهم جمع زعماء وقد ورد الزعم في القرآن على **وجهين** :

الوجه الاول بمعنى القول : وهو القول المشكوك فيه فلم يدرِ لعله كذب وباطل قال تعالى : (زَعَمَ الذّينَ كَفَرُوا أن لَنْ يبعثوا قلْ بَلَى وربي لتبعثُنَّ) (١) وقال تعالى : (اين شُركاؤكمُ الذين كنتم تزعُمُونَ) (٢) وقال تعالى : (ألم تَرَ الى الذّينَ يَزعمُونَ أنهُم آمنُوا بما أُنزِلَ اليك) (٣) اي يقولون على وجه التمويه .

الوجه الثاني الكفيل : قال تعالى : (ولِمَن جَاءَ

---

(١) سورة التغابن الآية ٧ .

(٢) سورة الانعام الاية ٢٢ .

(٣) سورة النساء الاية ٦٠ .

بهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وأنا بِهِ زَعِيمٌ) (١) اي كفيل . وقال تعالى :
(أَيُّهُم بِذَلِكَ زَعِيمٌ) (٢) اي كفيل .

• • •

---

(١) سورة يوسف الاية ٧٢ .

(٢) سورة القلم الآية ٤٠ .

ـ الزاي مع الكاف ـ

ـ الزكاة ـ

زكا الشيء يزكو زكاءً وزكواً . نما وزاد وزكا الرجل . صلح وتنعم وكان في خصب ومنه زكت الارض فهي زكى وهي زاكية . وافعل التفضيل منه ازكى وزكاه الله . انماه وطهّره وزكاه مدحه ونسبه الى الطهر والصلاح الزكاة صفوة الشيء وطاعة الله ونقلت شرعاً لاخراج قدر معروف من المال صدقة ونطلق الزكاة على القدر نفسه جمع زكا وزكوات ؛ وقيل سميت الصدقة بالزكاة لأنها تزيد في المال الذي تخرج منه وتوفره . وتقيه من الافات .

الزكي : فعيل من زكا بمعنى فاعل اي الطاهر من الذنوب نامياً على الخير جمع ازكياء ومن المجاز . رجل زكي : زائد على الخير والفضل بين الزكا والزكاة . وقوم ازكياء وقد زكوا وزكى نفسه مدحها ونسبها الى الزكاء . وزكّي الشهود عدّلهم ووصفهم بانهم ازكياء وقيل الزكاة لغة : التطهير والنماء . وهي تمليك مال مخصوص لمستحقه شرعاً بشرائط مخصوصة والآن تسمى ضريبة الدخل تستحصلها الحكومات وقيل هي في الشريعة الركن الخامس من اركان الاسلام الخمسة المفروضة في السنة الثالثة للهجرة النبوية وسمى لاخراج من المال زكاة اي ينمو بالبركة أو الاجر الذي يثاب به المزكي او لان الخارج من المال يطهره من تبعة

الحق الذي جعله الله فيه للمساكين على كل حال فهو نظام مالي متين يحفظ حق الفقراء والعاجزين من الكسب في الامة ولقد فرض الله الزكاة في اشياء منها النقد والسوائم وعروض التجارة والمعدن والركاز . والزرع . والثمار وقد وردت الزكاة في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الأول الطهر والصلاح : قال تعالى : (وَلَوْلاَ فَضْلُ اللهِ عَلَيكُم وَرَحْمَتُهُ مازَكى مِنكُم من أَحَدٍ ابداً) (١) اي ما طهر وصلح . وقال تعالى : (قَدْ افلَحَ مَن زَكاهَا) (٢) اي طهرها واصلحها . وقال تعالى : (يَتْلُو عَليكُم آيَاتنا ويُزَكّيكُم) (٣) اي يطهركم ويصلحكم .

الوجه الثاني المدح لانتحال الطهر والصلاح

قال تعالى : (ألَمْ تَرَ الى الذِينَ يُزَكُّونَ أنفُسَهُم بلِ اللهُ يُزَكي مَن يَشَاءُ) (٤) وينتسب الى انتحال الطهر والصلاح . وقال تعالى : (فلا تُزَكوا أنفُسَكُم) (٥) اي لا تمدحوها وتنسبوها للطهر والصلاح .

الوجه الثالث المال واخراجه صدقة : قال

---

(١) سورة النور الاية ٢١ .

(٢) سورة الشمس الآية ٩ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٥١ .

(٤) سورة النساء الاية ٤٩ .

(٥) سورة النجم الاية ٣٢ .

تعالى : (وَأوصَاني بالصَلاةِ والزّكاةِ ما دُمتُ حيّاً) (١) اي اخراج القدر المعروف شرعاً من المال صدقه .

الوجه الرابع كناية عن الاعطـاء لاخراج القدر المعروف من المال صدقة : قال تعالى : (وما آتيتُم مِن زَكاةٍ تُريدونَ وَجهَ اللهِ فأُولئك هُمُ المضعِفُونَ)(٢) اي بمعنى اعطاء المال المراد اخراجه صدقـــة . وقال تعالى : (واقيموا الصلاةَ وآتُوا الزّكاةَ) (٣) اي بمعنى اعطاء المـال المراد اخراجه صدقة وان كل موضع تقترن فيه الزكاة بالاية.اه وما في معناها فهي بمعنى المال المراد اخراجه وان كل موضـع تقترن فيه الزكاة بطلبها أو الوصية بها فمعناها الاخراج والاعطاء:

الوجه الخامس بمعنى الرسالة والنبوة :
قال تعالى : (لأَهَبَ لَكِ غُلامـــاً زَكياً) (٤) اي رسولاً نبياً وقيل طاهراً صالحاً .

• • •

---

(١) سورة مريم الاية ٣١ .
(٢) سورة الروم الاية ٣٩ .
(٣) سورة البقرة الاية ٤٣ :
(٤) سورة مريم الاية ١٩ ه

- الزاي مع اللام -

- الزلزله -

الزلزلة : الارض التي اصابها الزلزال الاكبر عند قيام الساعة زلزلت الارض ؛ اضطربت ، زلزلة وزِلزالاً . وتزلزلت الارض تحركت حركة عنيفة مُكررَة . والزِلزَلَّة . بكسر الزاي وفتحها ؛ هو المكان الدحض ؛ وقد ورد الزلزال في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول الحركة والاضطراب : قال تعالى: (اذا زُلزِلَت الارضُ زِلزَالَهَا) (١) اي حركت واضطربت اضطراباً شديداً .

الوجه الثاني الازعجاج الشديد : قال تعالى: (وَزُلزِلوا زلزالاً شديداً) (٢) اي ازعجوا ازعاجاً شديداً ؛

الوجه الثالث قيام الساعة : قال تعالى : (ان زلزَلةَ الساعةِ شيءٌ عظيمٌ) (٣) اي قيام الساعة .

* * *

(١) سورة الزلزلة الاية ١ ؛

(٢) سورة الاحزاب الاية ١١ .

(٣) سورة الحج الاية ١ .

- الزلفى -

زلف اليه وازدلف وتزلف . دنا منه وتقرب . والزلفة القرب .
والزُلفى المنزلة والقربة وحرف الالف فيها للتأنيث كبشرى
زلفةً كقربةً من باب المصدر المعنوي كما في نحو قمت وقوفاً
وقيل هو اسم مصدر كما في السلام والكلام ونحوها . والزلفة
من الليل جمع زُلف وزلفات وقيل الزُلف الساعات التي يتتابع
بها الليل والنهار وهي آخر النهار المتصل بالليل واول الليل
بآخر النهار .

والمُزدلفة : موضع بين عرفات ومنى . وقد وردت الزلفى
في القرآن على **ثلاثة اوجه** :

الوجه الاول الدنو والاقتراب : قال تعالى :
(فلما رَآوهُ زُلفةً سيئت وجُوهُ الذين كَفَروا) (١) اي لما
رأوا العذاب وقال تعالى : (وأزلفنا ثَمَّ الآخَرين) (٢) اي
ادنيناهم اي قربناهم من موسى وقومه ليروهم ويدخلوا مداخلهم
حتى يغرقوا .

الوجه الثاني المنزلة والدرجة : قال تعالى :
(ومَا اموالُكُم ولا اولادُكُم بالتي تُقربُكُم عِندَنَا
زُلفى) (٣) اي منزلة أو درجة .

---

(١) سورة الملك الاية ٣٧ .
(٢) سورة الشعراء الاية ٦٤ .
(٣) سورة سبأ الاية ٣٧ .

الوجه الثالث الطائفة من اول الليل : قال تعالى : (وَاقم الصَلاةَ طَرَفي النَهَارِ وزُلَفاً من اللَيلِ)(١) اي ساعات في اول الليل .

• • •

- الزلق -

زلق يزلق زَلقاً . زَلَت بـه رجله فلم تستقر . والزلق الارض الملساء لا ثبت عليها قدم الانسان ولا نبات فيها والاصل في الزلق استرسال الرجل عند غير قصد من مكانها وازلقه جعله يزلق . وقد ورد الزلق في القرآن على **وجهين** :

الوجه الاول الارض الملساء : قال تعـالى : (فَتُصبِحَ صَعيداً زلقاً) اي وجه الارض الملساء .

الوجه الثاني النظر الى الشيء : قال تعالى : (وإن يَكادُ الذَينَ كَفَرُوا ليزلِقونَكَ بابصارِهِم لمّا سمعُوا الذِكرَ) (٣) اي ان الذين كفروا ينظرون اليك نظراً شديداً يكاد يزيلك عن مكانك .

• • •

---

(١) سورة هود الاية ١١٤ .

(٢) سورة الكهف الاية ٤٠ .

(٣) سورة القلم الاية ٥١ ٥

- الزلل -

زلت القوم . زلقت وانحرفت عن موضعها . وزلَّ الرجل عن صخرة ونحوها . وزل عن الصواب في منطق . انحرف . وازله ازلقه أو اوقفه في الخطأ واستتر له : اوقعه في الزلل .

والزلل : مصدر وقد يكنى به عن ارتكاب الذنوب والزلل المكانُ يُزل فيه يحتوي فيه المذكر والمؤنث . وقد ورد الزلل في القرآن على **ثلاثة اوجه** :

الوجه الاول الاعراض عن الحق : قال تعالى : (فان زَلَلتم من بَعدما جاءَتكُمُ البيناتُ فاعْلموا أنَّ الله عزيز حكيمٌ) (١) اي ملتم عن الحق .

الوجه الثاني الانحراف عن الموضع : قال تعالى : (ولا تَتَّخِذوا ايمانكم دخلاً بينكم فتزلَّ قدَمٌ بَعْدَ ثبوتها) (٢) هو كناية عن ترك محجة الحق .

الوجه الثالث الايقاع في الزلل : قال تعالى : (فَازَلَّهُمَا الشيطانُ عَنْها فأخرجهُما مِمَّا كانا فيه) (٣) أي أوقعهما في الزلل فابعدهما عن الجنة أو اوقفهما في الزلل بسبب الشجرة. وقال تعالى: (انما استزلَّهم الشيطان ببعض ما كسبوا) (٤) .

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٠٩ .

(٢) سورة النحل الاية ٩٤ .

(٣) سورة البقرة الاية ٣٦ .

(٤) سورة آل عمران الاية ١٥٥ .

ـ الزاي مع الهاء ـ

ـ الزهق ـ

الزهق : يدل على تقدم ومضي وتجاوز ومن ذلك زهقت نفسه بكسر الهاء وفتحها خرجت . وزهق الباطل . اضمحل . واصل الزهوق الخروج بصعوبة . وزهق فلان زهقاً . سبق . وازهق الله الباطل . ابطله ونحاه . وازهقت الدابة المسرج . قدمته والقته على عنقها . وقد ورد الزهق في القرآن على وجهين :

الوجه الأول بمعنى الخروج : قال تعالى : (وتزهق أنفُسُهم) (١) اي تخرج . وقال تعالى : (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق)(٢) اي خارج كخروج الروح من البدن .

الوجه الثاني الزوال والبطلان : قال تعالى : (وقل جاء الحق وَزَهَقَ الباطل إن الباطل كان زهوقاً) (٣) اي باطلاً بطبيعته وغير ثابت .

• • •

---

(١) سورة التوبة الاية ٥٥ .

(٢) سورة الانبياء الاية ١٨ .

(٣) سورة الاسراء الاية ٨١ .

- الزاي مع الواو -

- الزوج -

زوج : يدل على مقارنة شيء بشيء ومن ذلك زوج المرأة والمرأة زوج بعلها . وهو الفصيح ويقال زوجه امرأة : انكحه عقد له عليها أو انكحه اياها . وتزوج الرجل امرأة أو تزوج بامرأة . تأهل . وتزوج في بني فلان . أخذا مرأة منهم وزوج الاشياء . جعلها اصنافاً . الزوج : الفرد اذا كان معه آخر يقترن به التناسل وعن ابن الانباري والعامة تخطيء فتظن ان الزوج اثنان . وليس ذلك من مذهب العرب إذ كانوا لا يتكلمون بالزوج موحداً في مثل قولهم زوج حمام . وانما يقولون زوجان من حمام وزوجان من حمام . ولا يقولون للواحد من الطير زوج بل للذكر فرد وللأنثى فرد .

والزوج : بعل والزوج والزوجة والزوج : الصنف والشيء يكون له ما يقترن معه في الذكر نظيراً كان أو ضداً جمع ازواج ويقال الزوج بمعنى اللون . ويقال تزاوج الكلام وازدوج اشبه بعضه بعضاً في السجع والوزن . ويقال على سبيل المزاوجة والازدواج واهل نجد يقولون في المرأة زوجة بالهاء واهل الحرم يتكلمون بها : وعكس ابن السكيت فقال واهل الحجاز يقولون للمرأة زوج بغير هاء وسائر العرب زوجه بالهاء وجمعها زوجات وقد ورد الزوج في القرآن على ستة اوجه :

الوجه الاول الحلائل : الرجل وامرأته قال تعالى : (ولهم فيها ازواجٌ مطهَّرةٌ) (١) اي الحلائل وهي جمع الفرد اذا كان معه آخر يقترن به وقال تعالى : (أنتُم وازواجُكُم تحبرَوُن) (٢) اي حلائلكم

الوجه الثاني بمعنى النكاح : قال تعالى : (فلما قضىٰ زيدٌ منها وطراً زَوَّجْناكَها) (٣) اي انكحناك اياها وجعلناها لك زوجة ، وقال تعالى : (كذلك وزوجناهم بحور عين) (٤) اي انكحناهم حوراً أو قرناهم بحورٍ ؛

الوجه الثالث بمعنى اللون : قال تعالى : (من كل زوج بهيج) (٥) اي من كل لونٍ بهيج ،

الوجه الرابع بمعنى زوج المرأة : قال تعالى : (وقلنا يآدم اسكُن انتَ وزوجُكَ الجنَّةَ) (٦) اي امرأتك وقال تعالى : (امسِكْ عليك زَوْجَكَ واتَّقِ اللهَ) (٧) اي امرأتك .

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٥ .

(٢) سورة الزخرف الاية ٧٠ .

(٣) سورة الاحزاب الاية ٣٧ ؛

(٤) سورة الدخان الاية ٥٤ ؛

(٥) سورة الحج الاية ٥ ؛

(٦) سورة البقرة الاية ٣٥ .

(٧) سورة الاحزاب الاية ٣٧ ؛

الوجه الخامس الازواج بمعنى الاصناف :

قال تعالى : (أو يُزَوِجُهُم ذكراناً واناثاً) (١) اي يجعل بعضهم ذكوراً وبعضهم اناثاً فالذكر صنف والانثى صنف وقال تعالى : (قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين) (٢) اي ذكراً وانثى من الحيوان ومن اصناف النبات . وقال تعالى : (ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين)(٣) اي صنفين قال تعالى: (ثمانية ازواج من الضأن) (٤) اي اصناف من ذكر وانثى وقال تعالى : (وآخر من شكله ازواج) (٥) .

الوجه السادس الازواج بمعنى القرناء او الاشياع :

قال تعالى : (وإذا النفوس زُوِّجَتْ)(٦) اي قرنت باجسادها أو قرنت كل نفس بشيعتها . وقال تعالى : (فلا تعضلوهُنّ ان ينكحن ازواجهُنّ) (٧) اي قرناءهن . وقال تعالى : (ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد) (٨) اي قريناتكم أو اشياعكم . وقال تعالى : (والذين

---

(١) سورة الشورى الاية ٥٠ .

(٢) سورة هود الاية ٤٠ .

(٣) سورة الرعد الاية ٣ .

(٤) سورة الانعام الاية ١٤٣ .

(٥) سورة ص الآية ٥٨ .

(٦) سورة التكوير الاية ٧ .

(٧) سورة البقرة الاية ٢٣٢ .

(٨) سورة النساء الاية ١٢ .

يتوفون منكم ويذرون ازواجاً وصية لازواجهم متاعاً) (١)
اي قريناتهم :

• • •

ـ الزور ـ

الزور : يدل على الميل والعدول ومن ذلك الزُور :
الكذب لانه مائل عن طريقة الحق . ويقال زور كلامه : اي
زخرفه وزورت الكلام في نفس هيأته :

وازور عن الشيء وتزاور عنه : مال : ويقال زاره يزوره
زيارة وزوراً . قصده : والمزار يكون مصدراً . وموضع الزيارة
والزيارة في العرف قصد الزور اكراماً له واستئناساً به . وقد
ورد الزور في القرآن **على ثلاثة اوجه** :

الوجه الاول بمعنى الباطل أو الكذب :
قال تعالى : (واجتنبوا قول الزور) (٢) اي قول الكذب وقال
تعالى : (فقد جاءُوا ظلماً وزوراً) (٣) اي باطلاً :

الوجه الثاني بمعنى الميل : قال تعالى : (وترى

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٤٠
(٢) سورة الحج الاية ٣٠ .
(٣) سورة الفرقان الاية ٤ .

الشمس إذا طلعت تزاوَرُ عن كهفهم ذات اليمين) (١) اصلها تتزاور اي تتمايل .

الوجه الثالث بمعنى القصد : قال تعالى : (حتى زُرْتُمُ المقابر) (٢) اي ان امتتم فدفنتم في المقابر أو الى ان تفاخرتم باجدادكم المقبورين .

• • •

(١) سورة الكهف الاية ١٧ .

(٢) سورة التكاثر الاية ٢ .

- الزاي مع الياء -

- الزيتون -

الزيتون : شجر ثمر تؤكل ثماره بعد نبيئتها ويستخرج منه الزيت واحدته زيتونه . وثمره ايضاً يقال له زيتون والزيت عصارة الزيتون ودهنه . وقـــد ورد الزيتون في القرآن على وجهين :

الوجه الأول بمعنى زيت الزيتون ودهنه :

قال تعالى : (يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور) (١) اي زيت الزيتون .

الوجه الثـاني شجر الزيتون او ثمره :

قال تعالى : (الزيتون والرمان مشتبهاً وغير متشابه) (٢) . ثمر الزيتون والرمان . وقال تعالى : (والتين والزيتون) (٣) يصح ان يكون القسم بالشجر المعروف أو ثمره . للفت النظر الى نعمة الله فيه . ويصح ان يكون قسماً بمكانين نزل فيهما الوحي على بعض الانبياء كما نزل في طور سنين وفي مكة البلد الأمين . وقال تعالى : (يوقد من شجرة مباركة زيتونة) (٤)

---

(١) سورة النور الاية ٣٥ .

(٢) سورة الانعام الاية ٩٩ .

(٣) سورة التين الاية ١ .

(٤) سورة النور الاية ٣٥ .

اي شجرة فتكون بدلاً من شجرة ؛

• • •

ـ الزيادة ـ

الزيادة تدل على الفضل وهو ان ينضم الى ما عليه الشيء في نفسه شيء آخر . يقال زاد الشيء يزيدُ . فهو زائد ويستعمل لازماً ومتعدياً . نما الشيء . وزاد فلان اعطى الزيادة فهو زائد وهي زائدة . وازداد الشيء ؛ زاد واستزاد الرجل طلب الزيادة والزائد المدخر على ما يحتاج اليه في الوقت . والتزود اخذ الزاد وقد وردت الزيادة في القرآن **على اربعة اوجه** :

الوجه الاول النماء والفضل : قال تعالى : (ونزداد كَيْلَ بَعيرٍ) (١) اي تنمو وتكثر . وقال تعالى : (واذا تُلِيَتْ عليهم آياته زادتهم ايماناً) (٢) اي تمت فيهم الايمان .

الوجه الثاني اعطاء الزيادة : قال تعالى : (وزادَهُ بَسْطَةً في العلم والجسم) (٣) اي اعطاه من العلم والجسم قَدَراً زائداً على ما اعطى اهل زمانه .

---

(١) سورة يوسف الاية ٦٥ ؛

(٢) سورة الانفال الاية ٢ .

(٣) سورة البقرة الاية ٢٤٧ .

الوجه الثالث طلب الزيـادة واستدعاء الزيادة : قال تعالى : (يومَ نقول لجهنم هل امتلأتِ وتقول هل من مزيدٍ) (١) فيكون استدعاء طلب الزيادة انه قد امتلأت وحصل فيها ما ذكر .

الوجه الرابع زيد بن حارثة : قال تعـالى : (فلما قضى زَيْدٌ منها وَطَراً زوجناكها) (٢) المراد به زيد ابن حارثه الذي تزوج زينب بنت جحش .

* * *

ـ الزيغ ـ

الزيغ : الميل عن القصد يقال زاغ يزيغ زيغاً : مال عن القصد . وزاغ البصر : انحرف عن قصر المرئـي وزاغ البصر اضطرب وكلّ وازاغه : أماله . وزاغت الشمس : مالت فاء الفيء . وقد ورد الزيغ في القرآن **على ثلاثة اوجه** :

الوجه الاول الكل والاضطراب : قال تعالى : (واذ زاغت الابصار) (٣) اي اضطربت وكلت خوفاً وفزعاً .

---

(١) سورة ق الاية ٣٠ :

(٢) سورة الاحزاب الآية ٣٧ :

(٣) سورة الاحزاب الاية ١٠.

الوجه الثاني الانحراف عن قصد المرئي :

قال تعالى : (مازاغ البَصَرُ وما طغى) (١) اي انحرف عن قصد المرئي ؛ وقال تعالى (أم زاغت منهم الابصار) (٢) اي انحرفت عن رؤيتهم .

الوجه الثالث : الميل عن القصد : قال تعالى:

(مِن بَعدِ ما كاد يزيغ قلوبُ فريقٍ منهم ثم تاب عليهم)(٣) اي تميل عن الحق وتضل وقال تعالى : (فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم) (٤) اي فلما اصروا على الزيغ والانحراف صرف الله قلوبهم وامالهم عن قبول الحق لصرف اختيارهم الى العمى والضلال ؛

• • •

ـ زال ـ

زال يزال : بمعنى برح ويقيد النفي ؛ وزال يزال لا يستعمل الا مع النفي وتدل معه على الثبات والاستمرار وزيله تزييلا : فرقه . وزيَّل بين القوم : فرق بينهم وتزيل تفرق وقد وردت زال في القرآن على وجهين :

---

(١) سورو النجم الآية ١٧ ؛
(٢) سورة ص الاية ٦٣ ؛
(٣) سورة التوبة الاية ١١٧ .
(٤) سورة الصف الاية ٥ .

الوجه الاول الدلالة على الثبات والاستمرار

قال تعالى : (فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين) (١) وقال تعالى : (ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به) (٢) .

الوجه الثاني بمعنى التفرق : قال تعالى : (فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون) (٣) اي فرقنا بينهم . وقال تعالى : (لو تزايلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً) (٤) اي لو تفرقوا وتميز بعضهم عن بعض .

• • •

ـ الزينة ـ

زانه يزينه : حسنة وجملة . وزينه تزيناً حسنة وجملة . والزينة اسم لما يتزين به وقيل الزينة ما يحصل به الرونق للشيء حتى تتوق النفس اليه بالشهرة وقيل الزينة ثلاثة اقسام زينة نفسية كالعلم والاعتقادات الحسنة . وزينة خارجية كالمال والجاه وقد وردت الزينة في القرآن على **ثمانية اوجه** :

(١) سورة الانبياء الآية ١٥ .

(٢) سورة غافر الاية ٣٤ .

(٣) سورة يونس الاية ٢٨ .

(٤) سورة الفتح الاية ٢٥ .

الوجه الاول بمعنى زينة العيد : قال تعالى : (قال موعدكم يوم الزينة) (١) هو يوم كانوا يتزينون فيه .

الوجه الثاني الحسن : قال تعالى : (زُيِّنَ للذين كفروا الحياة الدنيا)(٢) اي حسن للذين ، وقال تعالى: (زُيِّنَ للناس حبُّ الشهوات) (٣) اي حسن للناس ، وقال تعالى (وزيّنا السماء الدنيا بمصابيح) (٤) اي حسّنا الافلاك السبع بالكواكب والنجوم .

الوجه الثالث الزينة بمعنى الحلي : قال تعالى: (ولكنّا حُمّلْنا أوزاراً من زينةِ القوم فقذفناها) (٥) .

الوجه الرابع بمعنى الزهرة : قال تعالى : (ربنا انك آتيت فرعونَ وملأهُ زينةً واموالاً) (٦) اي زهرة واموالاً . وقال تعالى : (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) (٧) اي زهرة الحياة الدنيا .

---

(١) سورة طه الاية ٥٩ .
(٢) سورة البقرة الآية ٢١٢ .
(٣) سورة آل عمران الاية ١٤ .
(٤) سورة فصلت الاية ١٢ .
(٥) سورة طه الاية ٨٧ .
(٦) سورة يونس الآية ٨٨ .
(٧) سورة الكهف الآية ٤٦ .

الوجه الخامس زينة الارض بالزرع والرياحين

قال تعالى : (حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت) (١) اي تلونت بنباتات شتى .

الوجه السادس الزينة الحشمة والوقار :

قال تعالى : (فخرج على قومه في زينته) (٢) اي في حشمته الموقرة .

الوجه السابع الملابس الكاسية :

قال تعالى : (خذوا زينتكم عند كل مسجد) (٣) كان الناس في الجاهلية يطوفون في البيت عراة فقيل خذوا ملابسكم عند كل صلاة . وقال تعالى : (ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها) (٤) اي ثيابها وقال تعالى : (غير متبرجات بزينة)(٥) اي بالثياب الفاخرة .

الوجه الثامن بمعنى الايمان في قلوب العارفين

العارفين : قال تعالى : (ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم) (٦) .

* * *

(١) سورة يونس الآية ٢٤ .

(٢) سورة القصص الاية ٧٩ .

(٣) سورة الاعراف الاية ٣١ .

(٤) سورة الاحزاب الاية ٢٨ .

(٥) سورة النور الآية ٦٠ .

(٦) سورة الحجرات الاية ٧ .

- حرف السين -

- السين مع الهمزة -

- السؤال -

السؤال : استدعاء معرفة ما يؤدي الى معرفة واستدعاء مال أو ما يؤدي الى المال . ويقال سأله بكذا وعن كذا استخبره عنه وطلب منه معرفته وقد يحذف الجار والمجرور ويجيء الاستفهام بعد السؤال وذلك لطلب المعرفة . وسأله عن كذا حاسبه عليه وآخذه به وسأله الشيء : طلبه من وسأله الوعد : طلب وفاءه وانجازه وقد يحذف احد المفعولين . وسأله طلب معروفه واحسانه وسأله بالله ان يفعل كذا . اقسم عليه ان يفعل واسم الفاعل من سأل سائل وهم سائلون . واسم المفعول مسئول وهم مسئولون وفعل الأمر من سأل . إسأل وسَلْ والسؤال اذا كان للتعريف تعدى الى المفعول الثاني تارة بنفسه وتارة بالجار فتقول سألته كذا وسألته عن كذا وبالباء خصمته معنى عن نحو (سل به خبيراً) اي سل عنه .

وقد تخفف الهمزة فيقال سال يَسَال سَلْ واسم المفعول (مسَوُل) والسؤال : ما يطلب والسؤال الطلب . والسائل المستعطي . والسائل : المستعطي . أو الطالب المعروف والاحسان

والمسئول : المطلوب الوفاء به : المحاسب . يقال تساءلوا : سأل بعضهم بعضاً ، وتساءلوا بالله . تحالفوا .

وقال بعضهم لبعض اسألك بالله : وقد ورد السؤال في القرآن على **ثمانية اوجه** :

الوجه الاول ما يطلب : قال تعالى : (قالَ قد أوتيتَ سُؤلَكَ ياموسى) (١) اي ما يسأله :

الوجه الثاني الطلب : قال تعالى : (قال لقد ظَلَمكَ بسؤالِ نعجَتِكَ الى نِعاجِهِ) (٢) اي يطلب نعجتك لتضم الى نعاجه .

الوجه الثالث المحاسبة على الشيء : قال تعالى : (قالَ إن سألتُكَ عن شيء بعدَها فلا تصاحِبني)(٣) وقال تعالى : (ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولاً) (٤) اي مسئولاً صاحبه عنه ومحاسباً عليه . قال تعالى : (وقِفُوهم إنَّهُم مسئولون) (٥) اي محاسبون .

الوجه الرابع المستخبر : قال تعالى : (سأل سائل بعذاب واقع) (٦) اي مستخبر . وقال تعالى : (لقد كان

---

(١) سورة طه الاية ٣٦ .

(٢) سورة ص الاية ٢٤ .

(٣) سورة الكهف الاية ٧٦ .

(٤) سورة الاسراء الاية ٣٦ .

(٥) سورة الصافات الاية ٢٤ .

(٦) سورة المعارج الاية ١ .

في يوسف واخوته آياتٌ للسائلين) (١) اي للمستخبرين .

الوجه الخامس الطالب المعروف والاحسان :

قال تعالى : (وفي اموالهم حقٌ للسائل والمحروم) (٢) اي الطالب المعروف والاحسان وقال تعالى : (واتي المالَ على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين) (٣) اي الطالبي المعروف .

الوجه السادس الحلف بالله : قال تعالى :

(واتقوا الله الذي تساءَلُونَ بهِ والأرحام) (٤) اصلها تتساءلون اي متحالفون به .

الوجه السابع سؤال بعضهم لبعض قال تعالى :

(وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم) (٥) اي يسأل بعضهم بعضاً وقال تعالى : (فلا انسابَ بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون) (٦) اي ولا يسأل بعضهم بعضاً .

الوجه الثامن بمعنى المخاصمة : قال تعالى :

(عَمّ يتساءلون) (٧) اي يتخاصمون . وقال تعالى : (وأقبلَ

---

(١) سورة يوسف ٧ .

(٢) سورة الذاريات الآية ١٩

(٣) سورة البقرة الاية ١٧٧ .

(٤) سورة النساء الاية ١ .

(٥) سورة الكهف الاية ١٩ .

(٦) سورة المؤمنون الاية ١٠١ .

(٧) سورة النبأ الاية ١ .

بعضُهُم على بعضٍ يتساءلون) (١) اي يتخاصمون .

. . .

- السأم -

سئم الشيء وسئم منه يسأم سأماً وسآمة . مَلَّهُ وضجر منه واحس نحوه فتوراً وقد ورد السأم في القرآن **على وجهين :**

الوجه الاولى بمعنى الاستثقال : قال تعالى: (ولا تسأموا ان تكتبوهُ صغيراً أو كبيراً إلى اجله) (١) اي لا تستثقلوه فتتركوه .

الوجه الثاني الملل والفتور : قال تعالى : (لا يَسأمُ الانسان من دعاء الخير) (٣) اي لا يمل ولا يفتر وقال تعالى : (يُسَبِّحون له بالليل والنهار وهم لا يَسأمون)(٤) اي لا يملون ولا يفترون .

. . .

---

(١) سورة الصافات الاية ٢٧ .

(٢) سورة البقرة الاية ٢٨٢ .

(٣) سورة فصلت الاية ٤٩ .

(٤) سورة فصلت الآية ٣٨ .

- السين مع الباء -

- السبب -

سَبَّهُ يَسُبُّه سباً فهو سباب . شتمه وجيعاً ، ومنه قيل للاصبع التي تلي الابهام (سبابة) لانه يشار بها عند السب . طلب الاسباب . وسبب به واليه ما يتوصل به الى غيره تقول ا جعلت فلاناً لي سبباً الى فلان في الحاجة الي اي وصلة وذريعة واسباب السماء مراقيها وقيل طرقها ونواحيها وقيل السبب الوسيلة وكل ما يتوصل به الى الشيء وتقطعت به الاسباب الى الوصل المودات وتعاطى الاسباب كناية عن الأخذ والعطاء طلباً لتحصل ما يحتاج اليه امر المعيشة والسبب عند العروضيين حرفان متحركات أو متحرك فساكن والسباب الكثير السب وقد ورد السب في القرآن على **اربعة اوجه** :

الوجه الاول الشتم : قال تعالى ا (ولا تَسُبُّوا الذين يدعون من دونِ الله فيسبوا الله عَدْواً بغيرِ علمٍ) (١) اي لا تشتموا :

الوجه الثاني بمعنى الحبل ا قال تعالى ا (فَلْيَمدُدْ بسبب الى السماءِ ثمَّ ليقطع) (٢) السبب هنا

---

(١) سورة الانعام الآية ١٠٨ .

(٢) سورة الحج الاية ١٥ .

الحبل . والمراد فليحاول ان يصل الى السماء فينقطع ما بين عمد والسماء ثم لينظر فسيرى بطلان كيده .

الوجه الثالث بمعنى الابواب : قال تعالى : (فليرتقوا في الأسباب) (١) اي وسائل القوة والملك . وقال تعالى : (لعلي أبلغ الاسباب) (٢) اي ادرك الوسائل التي اصل بها .

الوجه الرابع بمعنى الوسيلة يتوصل بها الى العلم : قال تعالى : انا مكنّا له في الارض وآتيناه من كل شيء سبباً) (٣) اي من كل شيء معرفة ووسيلة يتوصل بها . وقال تعالى : (وتقطعت بهم الاسباب) (٤) اي وسائل النجاة فلا خلاص لهم .

• • •

ـ السبت ـ

السبت : يدل على راحة وسكون يقال للسير السهل اللبن سبت . ويقال سبت يسبت . استراح وسكن وقطع عمله ثم حمل

---

(١) سورة ص الاية ١٠ .
(٢) سورة غافر الاية ٣٦ .
(٣) سورة الكهف الآية ٨٤ .
(٤) سورة البقرة الاية ١٦٦ .

على ذلك السبت : حلق الرأس : ويقال سبت عنقه ضربها : وسبت شعره أرسله عن القصص وسبت الرجل قام بالسُنة الواجبة عليه في يوم السبت والسُبات بالضم الدهر : والداهية من الرجال . والسُبات النوم . وقيل خفيته وقيل ابتداؤه في الرأس حتى يبلغ القلب قيل اصله الراحة والسبت يوم من ايام الاسبوع بين الجمعة والأحد جمع اسبت وسبُوت وسمي السبت سبتاً لان الله تعالى ابتداء بخلق السموات والارض يوم الأحد فخلقها في ستة ايام وقد ورد السبت في القرآن على ثلاثة اوجه

الوجه الاول بمعنى قطع عمله : قال تعالى : (اذْ تأتيهم حيتانُهم يومَ سبتهم شرّعاً ويومَ لا يسبتون لاتأتيهم) (١) اي يوم تضع العمل .

الوجه الثانى بمعنى الموت : قال تعالى : (وهو الذى جعَلَ لكم الليل لباساً والنوم سباتاً)(٢)اى جعلنا كالموت:

الوجه الثالث بمعنى الاسبوع : قال تعالى : (ولقد علمتمُ الذين اعتدوا منكم في السبت) (٣) اي اليهود بالسنة الواجبة عليهم فيه .

• • •

---

(١) سورة الاعراف الآية ١٦٣ .

(٢) سورة الفرقان الاية ٤٧ .

(٣) سورة البقرة الاية ٦٥ .

- السبح -

السبح : له اصلان احدهما جنس من العبادة والآخر جنس من السعي ، فالأول السُّبحة وهي الصلاة . ويختص بذلك ما كان نفلاً غير فرض ، يقول الفقهاء يجمع المسافرُ بين الصلاتين ولا يُسبحُ بينهما : اي لا ينفل بينهما بصلاة ويقال سبَّح تسبيحاً نزه الله والتسبيح . وهو تنزيه الله جَلَّ ثناؤه من كل سوء . وقال سبحان الله اى تنزيهاً لله فهو مسبح وهم مُسبحون

وقد ورد التسبيح في القرآن على **اربعة اوجه** :

الوجه الاول الفراغ : قال تعالى : (إنَّ لَكَ في النَّهارِ سَبحاً طويلاً)(١)اى فراغاً تقلباً في المعاش وتصرفاً فيه :

الوجه الثانى الدوران : قال تعالى : (كُلٌّ وقد ورد التسبيح في فلك يسبحون) (٢) اي يدرون .

الوجه الثالث الجريان او السير فى البحر : قال تعالى : (والسَّابحاتِ سبحاً) (٣) اى الجاريات جرياً . وهي مستعارة للخيل والنجوم والسفن .

الوجه الرابع تنزيه الله عز وجل : قال تعالى :

---

(١) سورة المزمل الاية ٧ .

(٢) سورة الانبياء الآية ٣٣ .

(٣) سورة النازعات الاية ٣ .

(سَبَّحَ لله ما في السموات والأرض وهو العزيزُ الحكيمُ) (١) وقال تعالى : (لِتُؤمِنُوا بالله ورسُولهِ وتعزروهُ وتوقروهُ وتسبحُوهُ بكرة وأصيلاً) (٢) وقال تعالى : (وسُبحانَ الله ومَا انا مِنْ المشركينَ (٣) :

• • •

- السبع -

السبع : له اصلان مطردان صحيحان احدهما في العدد والآخر شيء من الوحوش . فالأول السَّبعة والسُّبع جزء من سبعة . يقال سبعت القومَ اسبعَهُم اذا اخذت سُبع اموالهم أو كنت لهم سابعاً ومن قولهم هو سُباعي البَدن اذا كان تامَ البدن والسبعة عدد بين الستة والثمانية . وهي للمعدود المذكر على خلاف الاصل فيقال سبعة رجال وسبع بنات .

ان لفظ السبعين اخذ عن البابليين في المبالغة فقط لا في العد . لان البابليين كانوا اول من دون علم الفلك فجعلوا الكواكب والسموات والارضين وجهنم وايام الاسبوع كلا منها سبعة اجزاء ، وذلك فيما اظن طبقاً لما في اوجه من المنافذ

(١) سورة الحديد الاية ١ .

(٢) سورة الفتح الاية ٩ .

(٣) سورة يوسف الآية ١٠٨ .

السبعة (وهي عينان واذنان ، ومنخران ، وفم واحد) ولم يقفوا عند هذا الحد بل جعلوا اقسام المكاييل والموازين وغيرهما سبعة اجزاء وعليه يحتمل ان تكون اقسام العقوبات أيضاً سبعة عندهم يعني كانت الوحدة عندهم في غالب الاشياء سبعة . فاذا بالغوا قالوا سبعين . وعنهم اخذ اخوانهم العرب الساميون المبالغة في السبعين فاذا اراد احدهم ان يقول عن شيء بالكثير قال سبعون وكان القرآن نَزَلَ عَرَبياً فان ذلك بما كانت العرب تستعمله ؛

اما الآخر فالسَّبُع واحد السباع . وارض مَسْبَعَةٌ اذا كثر سباعُها . وسبع الذئب الغنم : افترسها وسبع فلاناً شتمه ووقع فية . وقيل عضه باسنانه وقد ورد السبع في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الاعداد المعروفة : قال تعالى : (فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمواتٍ) (١) وقال تعالى : (وَلَقَد اتيناكَ سَبْعاً مِنْ المثاني والقُرآنَ العظمَ) (٢) وقال تعالى : (فَمن لم يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثةِ ايامٍ في الحجِ وسبعةٍ إذا رَجَعتمُ) (٣) ؛ وقال تعالى : (واختَارَ موسىٰ قَومَهُ سَبعينَ رَجلاً لميقاتِنَا) (٤) .

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٩ ؛

(٢) سورة الحجر الآية ٨٧ ؛

(٣) سورة البقرة الاية ١٩٦ .

(٤) سورة الاعراف الآية ١٥٥ .

الوجه الثاني المفترس من الحيوان : قال تعالى :
(وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ الا ما ذَكَّيْتُم) (١) :

• • •

- السبغ -

السبغ : يدل على تمام الشيء وكماله يقال اسبغت الأمر واسبغ فلان وضوءه ويقال اسبغ الله عليه نِعَمَهُ ، ورجل مُسبغ اي عليه درع سابغة وسبغ فلان الى بلده . مال اليه ووصله فهو سابغ وهي سابغة والسابغات جمع سابغه وهي الدرع التى تغطى المقاتل غطاء واقياً . اسبغ الثوب جعله سابغاً تاماً . واسبغ النعمة ، اتمها واصفاها واصل السُبوغ الاتباع والتمام ثم استعمل في توافر النعم كما استعمل الوضوء وقد ورد السبغ في القرآن **على وجهين** :

الوجه الاول : اتمام النعمة : قال تعالى :
(واسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة) (٢) ه

الوجه الثاني بمعنى الدرع التى تغطى المقاتل غطاء واقياً : قال تعالى : (ان اعمل سابغات وقدر في

---

(١) سورة المائدة الآية ٣ .

(٢) سورة لقمان الاية ٢٠ .

السَّرْد) (١) .

* * *

- السبق -

السبق : يدل على التقديم يقال سبق يسبق سبقاً : تقدم وسبقه : تقدمه في السير وغيره في الحسيات والمعنويات فهو سابق وهي سابقة وهم سابقون وهي سابقات والسَّبَق بفتحتين : الخطر وهي ما يتراهن عليه المتسابقون وسبقه بالتشديد اخذت منه السبق وسبقته على الشيء غلبه وسبقه على قومه علاهم كرماً وحيث كان نافعاً جيء باللام نحو سبقت لهم واذا كان ضاراً فلابد من مجيء على نحو (الا مَن سبق عليه القول) واستبَقَ القوم الى الأمر بادروا اليه . واسبقا تسابقا . واستبقا الصراط جاوزاه وتركاه حتى ضلا واما قوله واستبقا الباب فبتقدير الجار اي تسابقا اليه أو على تضمين الفعل معنى الابتداء اي ابتداء الباب ويقال باراه في السير وغيره في الحسيات والمعنويات واستبقا الشيء تباريا في السير وقد ورد السبق في القرآن **على خمسة اوجه :**

الوجه الأول بمعنى تقدمه في السير والتقديم :

قال تعالى : (لولا كتاب من الله سَبَقَ لَمَسَّكُم فيما اخذتُم

---

(١) سورة سبأ الاية ١١ .

عذابٌ عظيمٌ) (١) اي تقدم .

ويراد تقدم اثباته في اللوح المحفوظ بأن لا يُعذِّب قوماً وقيل تقديم ما يبين لهم أو لا يعذبهم ورسول الله فيهم ، او لا يعذب اهل بدر . وقال تعالى : ولولا كلمة سبقت من ربك لَقُضِي بينهم فيما فيه يختلفونَ) (٢) .

اي سبق اثباتها بتأخير الثواب والعقاب والفصل بين الحق والباطل . وقال تعالى : (أتأتونَ الفاحشة ما سَبَقَكمُ بها من أحدٍ من العالمين) (٣) اي تقدمكم .

الوجه الثاني الافلات من الطلب والفوات :

قال تعالى : (ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون)(٤) اي فاتوا وافلتوا من الطلب . وقال تعالى : (ام حَسِبَ الذين يعملون السيئاتِ ان يسبقونا) (٥) اي يفوتونا ويفلتوا من طلبنا وقال تعالى : (فاستكبروا في الأرض ومـا كانوا سابقين) (٦) اي مفلتين في الطلب .

الوجه الثالث استعارة السبق لاحـراز الفضل

: قال تعالى : (والسابقُونَ الأوَّلُون من المهاجرينَ

---

(١) سورة الانفال الآية ٦٨ .

(٢) سورة يونس الاية ١٩ .

(٣) سورة الاعراف الآية ٨٠ .

(٤) سورة الانفال الاية ٥٩ .

(٥) سورة العنكبوت الاية ٤ .

(٦) سورة العنكبوت الاية ٣٩ .

الانصار) (١) اي المتقدمون الى ربهم ثواب الله وجنته بالاعمال الصالحة وقال تعالى : (والسابقون السابقون) (٢) اي المتقدمون الى ربهم ثواب الله وجنته بالاعمال الصالحة .

الوجه الرابع المباراة في السير للوصول اليه:

قال تعالى : (ولو نشاء لَطَمَسْنا على اعيُنهم فاستبقوا الصراط)(٣) اي تباروا في السير والوصول الى الطريق . وقال تعالى : (ولكل وجهة هو مُوَلّيهَا فاستبقوا الخَيْرات) (٤) اي تباروا للوصول الى الخيرات . اي الاعمال الصالحة .

الوجه الخامس بمعنى الاصطياد : قال تعالى : (قالوا ياأبانا إنّا ذهَبْنا نَسْتَبِقُ وتركنا يوسف عند متاعنا) (٥) اي نصطاد .

• • •

- السبيل -

السبيل : الطريق الواضحة السهلة يذكر ويؤنث وقال

(١) سورة التوبة الاية ١٠٠ .
(٢) سورة الواقعة الاية ١٠ .
(٣) سورة يسين الاية ٦٦ .
(٤) سورة البقرة الآية ١٤٨ .
(١) سورة يوسف الآية ١٧ .

ابن السكيت والجمع على التأنيث (سبول) وعلى التذكير (سبل) . والسبيل : وتطلق السبيل على الطريق الحسي وعلى الطريق المعنوي بمعنى الوسيلة وعلى طريق الهداية والخير أو طرق الضلال والشر : وابن السبيل المسافر الذي لا مال له يكفيه الوصول الى ما يقصد ويقال سَبَلَه : سبه وشتمه . وسَبَّلَه . جعله في سبيل الله كانه جعل الله طريقاً مطروقة . واسبل الطريق كثرت سابلته . واسبلت السماء امطرت واسبل الدمع والمطر هطلا . السابلة الطريق المسلوك والسابلة المارون عليه والسابلة الجماعة المختلفة في الطرقات في حوائجهم جمع سوابل وقد ورد السبيل في القرآن على ثلاثة عشر وجهاً :

الوجه الأول الطاعة : قال تعالى : (مَثَلُ الذين يُنفِقون أموالهم فى سبيل الله) (١) بمعنى طاعة الله . وقال تعالى : (وانفقوا في سبيل الله) (٢) يعني في طاعة الله . وقال تعالى : (الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله) (٣) يعني طاعة الله .

الوجه الثاني البلاغ : قال تعالى : (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) (٤) يعني بلاغاً .

الوجه الثالث المخرج : قال تعالى : (انظر كيف

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٦١ .

(٢) سورة البقرة الاية ١٩٥ .

(٣) سورة النساء الاية ٧٦ :

(٤) سورة آل عمران الاية ٩٧ .

ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا) (١) يعني مخرجاً وقال تعالى : (حتى يتوفاهنّ الموتُ أو يجعل الله لهنّ سبيلاً)(٢) يعني مخرجاً من الحبس .

الوجه الرابع المسلك : قال تعالى : (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قدْ سَلَفَ انه كان فاحشةً ومَقْتاً وساء سبيلا) (٣) يعني وبئس المسلك وقال تعالى : (ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا)(٤) يعني بئس المسلك.

الوجه الخامس العلل : قال تعالى : (فانْ اطعنكم فلا تَبْغُوا عليهن سبيلاً) (٥) اي لا يتعلل عليها بعد الطاعة فتكلفها ان تحبك .

الوجه السادس الدين : قال تعالى . (ويتَّبِعْ غير سبيل المؤمنين) (٦) يعني غير دين المؤمنين : وقال تعالى: (ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا)(٧) يعني دينا وقال تعالى: (ادعُ الى سبيل ربكَ بالحكمة) (٨) اي الى دين ربك .

---

(١) سورة الاسراء الاية ٤٨ .

(٢) سورة النساء الاية ١٥ .

(٣) سورة النساء الاية ٢٢ .

(٤) سورة الاسراء الاية ٣٢ .

(٥) سورة النساء الاية ٣٤ .

(٦) سورة النساء الاية ١١٥ .

(٧) سورة النساء الاية ١٥٠ .

(٨) سورة النحل الاية ١٢٥ .

الوجه السابع الهدى : قال تعالى : (ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلاً) (١) اي هدى . قال تعالى : (ومن يضلل الله فما له من سبيل) (٢) من هدى .

الوجه الثامن الحجة : قال تعالى : (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً) (٣) يعني حجة .

الوجه التاسع الطريق : قال تعالى : (الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً) (٤) اي لا يعرفون طريقاً الى المدينة وقال تعالى: (عسىٰ ربي ان يهديني سَواء السبيلِ) (٥) يعني قصد الطريق الى مدين .

الوجه العاشر طريق الهدى : قال تعالى : (وأضلُ عن سواءِ السبيل) (٦) يعني قصد الطريق . قال تعالى: (وضلوا عن سواء السبيل) (٧) .

الوجه الحادي عشر العدوان : قال تعالى :

---

(١) سورة النساء الاية ٨٨ .

(٢) سورة الشورى الاية ٤٦ .

(٣) سورة النساء الاية ١٤١ .

(٤) سورة النساء الاية ٩٨ .

(٥) سورة القصص الاية ٢٢ .

(٦) سورة المائدة الاية ٦٠ .

(٧) سورة المائدة الاية ٧٧ .

(وَلَمَنِ انتصر بعدَ ظُلمِهِ فأولئك ما عليهم من سبيل) (١) اي من عدوان . وقال تعالى : (انما السبيل على الذين يظلمون الناس) (٢) يعني انما العدوان .

الوجه الثاني عشر الملة : قال تعالى : (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة) (٣) اي هذه ملتي .

الوجه الثالث عشر الاثم : قال تعالى : (ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميينَ سبيل)(٤) اي اثماً في قعردهم عن الغزو إذا كان لهم عذر .

• • •

---

(١) سورة الشورى الاية ٤١ .

(٢) سورة الشورى الاية ٤٢ .

(٣) سورة يوسف الاية ١٠٨ .

(٤) سورة آل عمران الاية ٧٥ .

- السين مع التاء -

- الستر -

الستر : ما يستر بـه وجمعه ستور ويقال ستره يستره : غطاه واسم المفعول مستور . والستاره بالكسر واستتر غطى نفسه واختفى . والسُتره بالضم : قال ابن فارس السترة . ما استترت به كائناً ما كان . وقد ورد الستر في القرآن على وجهين :

الوجه الأول التغطية والتستر : قـال تعالى : (وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً) اي ذا ستر أو حجاباً مستوراً عن الجن أو مستوراً بحجاب أخر . وقال تعالى : (وجدهـا تطلع على قوم لم تجعل لهم من دونها ستراً) (٢) اي غطاء من اللباس والبناء

الوجه الثاني الاختفاء : قـال تعالى : (ما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم) (٣) يختفون .

• • •

---

(١) سورة الاسراء الاية ٤٥ .

(٢) سورة الكهف الاية ٩٠ .

(٣) سورة فصلت الاية ٢٢ ٥

- السين مع الجيم -

- السجود -

السجود : يدل على قطامن وذل : يقال سجدَ اذا تطامن وكل ما ذلّ فقد سجد . وسجد : وضع جبهته على الارض . وسجد خضع وانقاد وانحنى . وسجد انتصب فهو ساجد (جمع) سجودوسجدوهي ساجدة (جمع)ساجدات وسواجد وسُجد والمسجد بالفتح جبهة الرجل حيث يصيبه ندب السجود (جمع) سواجد المساجد من بدن الانسان مواضع السجود وهي الجبهة . والانف واليدان والركبتان . والقدمان . والمسجد الموضع الذي يسجد فيه كل موضع يتعبد فيه فهو مَسْجد وقيل المسجد بالكسر اسم موضع العبادة سجد فيه أو لم يسجد ، فان نظر فيه الى معنى الفعل قيل مسجد بالفتح على القياس وهو مذهب سيبويه وقد ورد السجود في القرآن **على خمسة اوجه :**

الوجه الاول السجود الشرعي : وهو وضع الجبهة على الارض قال تعالى : (الا يَسْجُدُوا لله الذي يُخرج الخَبْءَ في السموات والارض)(1) وقال تعالى . (فَسَجَدوا الا ابليسَ ابىٰ) (2) :

---

(1) سورة النمل الاية ٢٥ .

(2) سورة البقرة الآية ٣٤.

الوجه الثاني الركوع الشرعي : قال تعالى: (فكلوا منها حيث شئتم رغداً وادخلوا الباب سجداً)(١)وقال تعالى : (ورفع ابويه على العرش وخروا له سجداً) (٢) وقال تعالى : (إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً وبكياً) (٣) :

الوجه الثالث الانقياد والخضوع : قال تعالى : (ولله يسجد من في السموات والارض طوعاً وكرهاً) (٤)اي يخضع وينقاد قال تعالى : (والنجم والشجر يسجدان) (٥) اي يخضعان وينقادان .

الوجه الرابع بمعنى الصلاة : قال تعالى : (يتلون آيات الله اناء الليل وهم يسجدون) (٦) اي يصلون . قال تعالى : (ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون) (٧) .

الوجه الخامس موضع الصلاة قال تعالى :

---

(١) سورة البقرة الاية ٥٨ .

(٢) سورة يوسف الآية ١٠٠ :

(٣) سورة مريم الآية ٥٨ .

(٤) سورة الرعد الاية ١٥ .

(٥) سورة الرحمن الاية ٦ .

(٦) سورة آل عمران الاية ١١٣ :

(٧) سورة الاعراف الاية ٢٠٦ :

(واقيموا وجوهكم عند كل مسجد)(١) وقال تعالى : (والذين اتخذوا مسجداً ضراراً) (٢) وقال تعالى : (ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد) (٣) .

• • •

- السجر -

السجر : يدل على ثلاثة اصول : الملء المخالطة الأيقاد ؛ يقال سجرته : ملأته . وسَجَرَ الماء النهر : ملأه : وسَجَّر الماء فجره . وسجّر التنور ملأه بالحطب . وسجرتُ التنور اوقدته . والمسجور الموقود المسجور الساكن . وسجرت الناقة : مدت حنينها. ويقال : للموضع الذي يأتي عليه السّيل فيملؤه ساجر والمسجور : اللبن الذي ماؤه اكثر من اللبن : المسجور من اللؤلؤ المنظوم المسترسل : والبحر المسجور قيل المملوء ولؤلؤ مسجور كثير الماء وقد ورد السجر في القرآن **على وجهين** :

الوجه الاول المملوء : قال تعالى : (والبحر المسجور) (٤) اي المملوء . وقال تعالى : (وإذا البحار

---

(١) سورة الاعراف الاية ٢٩ ؛

(٢) سورة التوبة الاية ١٠٧ .

(٣) سورة البقرة الاية ١٨٧ ؛

(٤) سورة الطور الاية ٦ .

سُجِّرت) (١) اي مُلئت :

الوجه الثاني الايقاد أو هيمان النار : قال تعالى : (ثم في النار يُسْجَرونَ) (٢) اي يحترقون ظاهراً وباطناً .

• • •

- السجل -

السِّجل : عند الفقهاء كتاب يكتب به القاضي صورة الدعاوي والحكم فيها وصكوك المبايعات ونحوها لتبقى محفوظة عنده وفي كفاية الشروط اذا دعى احد على آخر فالمكتوب المحضر واذا اجاب الآخر واقام البينة فالتوقيع واذا حكم فالسجل السجل : الرجل بالجيشية . وسجل القاضي كتب السجل ومنه تسجيل الاوراق لتقيدها في المحاكم والمجالس وسجل القاضي على فلان حكم .

ساجَلَهُ باراة وفاخره واسجل فلان كثير خيره واسجل فلاناً اعطاه سجلاً أو سجلين اي كثير العطاء واسجل الكلام ارسله واطلقه .

السِّجيل : حجارة كالمدار قيل معرية والسجل بالفتح الدلو العظيمة إذا كان فيها ماء قل أو كثر مذكر ولا يقال لها

---

(١) سورة التكوير الاية ٦ .

(٢) سورة غافر الاية ٧٢ .

سجلّ إذا كانت فارغة وقد ورد السجل في القرآن على وجهين:

الوجه الاول الكتاب : قال تعالى : (يوم تطوى السماء كطي السجل للكتب)(١) اي كما تطوي صحيفة الكتاب.

الوجه الثاني المتحجر : قال تعالى : (وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود) (٢) اي من طين متحجر وقال تعالى : (وارسل عليهم طيراً ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل) (٣) اي من طين متحجر .

• • •

- السجن -

السجن : المكان الذي يحفظ فيه المجرمون والمتهمون جمع سجون : سجنه وضعه في السجن . اي حبسه واسم المفعول مسجون وجمعه مسجونون . وسجنه : منعه من الكلام والسجين موضع فيه ديوان الشر والفجور وقيل اسم جهنم بازاء علين وقيل اسم للارض السابعة وقد ورد السجن في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الحبس : قال تعالى : (ثم بدا لهم

---

(١) سورة الانبياء الاية ١٠٤ .

(٢) سورة هود الاية ٨٢ .

(٣) سورة الفيل الآية ٤ .

من بعد ما رأوا الآيات لَيَسجننَّهُ حتى حين) (١) اي ليحبسه كل عام . وقال تعالى : (قال لئن اتخذت الهاً غيري لاجعلنك من المسجونين) (٢) اي المحبوسين .

الوجه الثاني بمعنى المكان الذي يوضع فيه ديوان الشر والفجور : قال تعالى : (كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين) (٣) اي موضع فيه ديوان الشر والفجور . ان كل شيء ذكره الله يقوله (ما ادراك) فَسَّرَهُ . وكل ما ذكره (وما يدرك) تركها مبهماً وقال تعالى : (كتاب مرقوم) (٤) هو تفسير الكتاب الفجار وليس جواباً للسؤال وانما المراد بالسؤال التهويل .

• • •

---

(١) سورة يوسف الآية ٣٥ .

(٢) سورة الشعراء الاية ٢٩ .

(٣) سورة المطففين الاية ٧ .

(٤) سورة المطففين الاية ٨ .

- السين مع الحاء -

- السحب -

السحب : يدل على جر شيء مبسوط ومده . ويقال : سَحَبَهُ يسحبه : جره على وجه الارض : ومنه السحاب لجره الماء أو لجر الريح له وسحب بذلك لانسحابه في الهواء : الواحد سحابة والجمع سحب .

والسحابة : الغيمة امطرت او لم تمطر . جمع سحائب والسحاب اسم جنس جمعي ولذلك يوصف بالمفرد مراعاة اللفظ وبالجمع مراعاة لمعناه ويعامل الفعل معه معاملته مع امثاله من اشباه الجموع فنقول : افـــرغ السحاب ماءه وافرغت السحاب ماءها مثل ما تقول : اورق الشجر . واورقت الشجر والسحاب الثقال السحاب الصخري الممطر : وتتكون السحب بانواعها من تكاثر بخار الماء في طبقات فوق دقائق الغبار السابحة في الجو . ولقد قسم العلماء السحب الى اربعة اقسام :

(١) **السحاب الطبقي** : وهو يرى في طبقات افقية وهو يشير بالجو والصحو ومنخفض جداً يبلغ ارتفاعه ٨٠٠ متر

(٢) **السحاب الممطر** : وهو يرى في صورة طبقات كثيفة سوداء ليس لها شكل معين ويبلغ ارتفاعـــه ١٠٠٠ متر وهذا هو المعصرات .

(٣) **السحاب الصخري** : لانه يبدو وكالصخور المتراكمة واكثر ما يكون في سماء المناطق الحارة وكثيراً ما تسقط منه امطار غزيرة أو يحدث برقاً ورعداً ويعرف حينئذ بالمطر الصخري ويبلغ ارتفاعه ٢٠٠٠ متر .

(٤) **السحاب الشعري** : وهو يظهر كالشعر أو الخيوط الرفيعة الطويلة وهو سحاب عال جداً يبلغ ارتفاعه ٩٠٠ متر . وكثيراً ما يشاهد فوق السحاب الصخري وهو ينبئ باضطراب الجو وقرب حدوث اعصار وقد ورد السحاب في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الجر على وجه الارض : قال تعالى (إذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون) (١) اي يجرون على وجه الارض .

الوجه الثاني الغيم : قال تعالى : (يغشاهُ موجٌ من فوقه موج من فوقه سحاب) (٢) اي غيم ممطر وغير ممطر وقال تعالى : (حتى إذا اقلت سحاباً ثقالاً سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء) (٣) .

• • •

---

(١) سورة غافر الاية ٧١ .

(٢) سورة النور الاية ٤٠ ؛

(٣) سورة آلاعراف الاية ٥٧ ؛

ـ السحت ـ

السحت : يدل على الاستئصال يقال سحت الشيء . إذا استؤصل ويقال سحت الله الكافر بعذاب إذا استأصله ،

والسحت : المال الذي يكتسب من وجه حرام . سمي بذلك لانه يمحق الحـــلال ويستأصله . ويقال اسحت في تجارته إذا كسب السحت . وقد ورد السحت في القرآن **على وجهين** :

الوجه الاول الاستئصال : قال تعالى : (لا تفتروا على الله كذباً فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى) (١) اي يستأصلكم .

الوجه الثاني المال الذي يكتسب في وجه حرام : قال تعالى : (سماعون للكذب آكلون السحت) (٢) اي المال الحرام أو الخبيث الذي يسحت الدين والمروءة من الرشوة ونحوها . وقال تعالى : (لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت) (٣) اي المال الحرام .

• • •

---

(١) سورة طه الاية ٦١ :

(٢) سورة المائدة الاية ٤٢ .

(٣) سورة المائدة الاية ٦٢و٦٣ .

- السحر -

السحر : يدل على اصول ثلاثة متباينة احدهما عضو من الاعضاء والآخر خدع وشبهة والثالث وقت من الاوقات فالعضو السحر وهو ما لصق بالحلقوم والمري ويقال بل هي الرئة ويقال للجبان : انتفخ سحره .

اما الثاني فالسحر قال قوم هو اخراج البـاطل في صورة الحق ويقال هو الخديعة ويقال سحره . فعل به السحر وصرفه عن وجهه وخدعه . وسحر عنه . تباعد وسحر بكلامه والحاظه . استماله وسلب لبه فهو ساحر (ج) سَحَرة وسحّار وساحرون ويقال عين ساحرة ولهم عيون سواحر . ويقال . السحر اخراج الشيء في احسن معارضه حتى يفتن والسحر الذي كان يفعلوه الاقدمون ما هو الا احد ثلاث .

اما خيالات فهو ما لطف مأخذه ودق فيه اخراج الباطل من صورة الحق . واما شعوذة فهو خفة الصناع يدق على الناظرين اجراؤه كما يفعل الحاوي امام الجمهور .

واما قوة من القوى النفسية الكامنة في بعض الافراد ويسمونها حديثاً بالتنويم المغناطيسي وقد نوعه العلم الحديث بمسميات علمية . ان السحر قديماً وحديثاً لا يغير حقائق الاشياء بل هو فترة تخيل لا تلبث ان تنقشع كما هو مشاهد في المسارح العامة في كل بقاع الارض . اما السحر الكلامي فهو غرابة الكلام ولطافته المؤثرة في القلوب المحولة اياها من حال الى حال وان

في البيان لسحراً وكذلك النميمة . تحدث التحويل في القلوب وربما تؤدي الى قطيعة فهجار . الساحر من يزاول السحر أو العالم وجمع الساحر . ساحرون وسحرة .

والسحّار : صيغة مبالغة فيمن يزاول السحر : والمسحور من فعل به السحرة أو من غذي بالطعام وعلّل به والجمع مسحورون والمُسَحَّر وجمعه مُسَحَّرون من فُعِلَ به اسحر ، أو من غذى بالطعام وعلل به . السحر . الوقت فالسحر والسحرة وهو قبل الصبح . وجمع السَّحر اسحار ويقال اتيك سحر إذا كان ليوم بعينه فان اراد بكرة وسحراً من الاسحار قال اتيك سحراً . وقد ورد السحر في القرآن على سبعة اوجه :

الوجه الاول من فعل به السحر : قال تعالى :

(فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم) (١) اي فعلوا بهم السحر وقال تعالى : (بل نحن قوم مسحورون) أي فعل بنا السحر .

الوجه الثاني المزاول للسحر او العالم :

قال تعالى : (وقالوا ياأيّهُ الساحر ادعُ لنا ربّكَ بما عهدَ عندكَ) (٣) اي ايها العالم أو هو بمعنى المزاول للسحر وكان في عهدهم هو العمل معيب بل ينظر بعين التقدير أو ان القرآن عبر عما خفي في نفوسهم وقال تعالى : (لا يفلح الساحر حيث

---

(١) سورة الاعراف الاية ١١٦ .

(٢) سورة الحجر الاية ١٥ .

(٣) سورة الزخرف الآية ٤٩ .

اتى) (١) وقال تعالى : (ولا يفلح الساحرون)(٢) اي المزاولون للسحر .

الوجه الثالث الكذب : قال تعالى : (وجاءوا بسحر عظيم) (٣) اي بكذب وزور . وقال تعالى : (ويقولوا سحرٌ مستمر) (٤) اي كذب قوي تام .

الوجه الرابع غذاه وعلله : قال تعالى : (إذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلاً مسحوراً) (٥) اي فُعِل به السحر ، او رجلاً مثلكم يغذى بالطعام ويعلل به وقال تعالى : (قالوا انما انت من المُسَحَّرين)(٦) اي من فُعل بهم السحر أو من البشر امثالنا الذين يُغذون بالطعام .

الوجه الخامس الصرف عن الحق والخدعة :
(وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين) (٧) اي لتصرفنا بها وتخدعنا وقال تعالى : (سيقولونَ لله قل فأنى تسحرون) (٨) أي تصدقون وتخدعون .

---

(١) سورة طه ٦٩ .
(٢) سورة يونس الآية ٧٧ .
(٣) سورة الاعراف الاية ١١٦ .
(٤) سورة القمر الاية ٢ .
(٥) سورة الاسراء الاية ٤٧ .
(٦) سورة الشعراء الاية ١٥٣ - ١٥٨ .
(٧) سورة الأعراف الاية ١٣٢ .
(٨) سورة المؤمنين الاية ٨٩ .

الوجه السادس القطع الاخير فى الليل :

قال تعالى : (الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار) (١) وقال تعالى : (الا آل لوط نجيناهم بسحر) (٢) .

• • •

---

(١) سوره آل عمران الاية ١٧ .

(٢) سورة القمر الاية ٣٤ .

- السين مع الخاء -

- السخر -

سَخِرَ منه وبه يسخرُ سُخراً وسخريّة وسَخرياً بكسر السين وتضم ، هزىء به ، ومنع الفراء سخرت به وقال الجوهري حكى أبو زيد . سخرت به اراد اللغتين : وفي التاريخ انما جاء سخر به لتضمنه معنى هزأ وسخر الله منهم اهانهم واتخذه سخرياً اي مثاراً مستهزأ : ويقال ذلك للواحد وغيره : فيقال اتخذهم سَخرياً . سخره يسخره ذلّلهُ واخضعه واتخذه سخرياً قهره واخضعه سخره تسخيراً ساقه قهراً الى غَرض معين واسم المفعول مسخر وهي مسخرة وجمعها مسخرات واستسخر سَخِر فبالغ في السخرية . السخرية الاسم من سَخِرَ وقد ورد السخر في القرآن على **اربعة اوجه** :

الوجه الاول الاستهزاء بالشيء : قال تعالى: (لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيراً منهم) (١)وقال تعالى : (زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويَسْخَرون من الذين آمنوا) (٢) اي يستهزؤن من الذين آمنوا : وقال تعالى : (قال إن تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون) (٣) اي

---

(١) سورة الحجرات الاية ١١ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢١٢ .

(٣) سورة هود الاية ٣٨ .

تستهزىء منكم كما تستهزؤن .

الوجه الثاني الاهانة : قال تعالى : (سَخِرَ الله منهم) (١) اي اهانهم .

الوجه الثالث القهر والخضوع : قال تعـالى : (ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً)(٢) اي قهراً وخضوعاً .

الوجه الرابـع بمعنى السوق بالقهر الى غرض معين : قال تعالى : (ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر) (٣) وقال تعالى : (وسَخّرْنا مع داود الجبال يسبحن والطير) (٤) وقال تعالى : (والسحاب المسخر بـــين السماء والأرض) (٥) .

• • •

---

(١) سورة التوبة الآية ٧٩ .

(٢) سورة الزخرف الاية ٣٢ .

(٣) سورة الرعد الاية ٢ .

(٤) سورة الانبياء الاية ٧٩ .

(٥) سورة البقرة الآية ١٦٤ .

- السين مع الدال -

- السد -

سدَّ الثلمة : اصلحها وثقها : وسد الباب : اغلقه ، والسد الحاجز . السَّدين : جبلين متقابلين على حدود بلاد باكستان والصين ، وقد سدَّ الاسكندر ما بينهما والسَّداد الصواب من القول . سَدَّ قوله يَسدُّ سَدَاداً فهو سديد اصاب الفصل والقصد وقد ورد السد في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الحاجز : قال تعالى : (وجعلنا من بين ايديهم سَدّاً ومن خلفهم سَدّاً فاغشيناهم فهو لا يبصرون)(١) اي جعل الله بينهم وبين الهدى حواجز وموانع من كل الجهات وقال تعالى : (فهل نجعل لك خرجاً على ان تجعل بيننا وبينهم سداً) (٢) اي حاجزاً .

الوجه الثاني بمعنى الصواب من القول :
قال تعالى : (فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً) (٣) اي قولاً صواباً موافقاً للعدل والشرع لا خطأ فيه .

• • •

---

(١) سورة يس الاية ٩ .
(٢) سورة الكهف الآية ٩٤ .
(٣) سورة النساء الاية ٩ ؟

- السدس -

السُدُس بضمتين : وهو جزء من ستة اجزاء والجمع اسداس وسدست القوم صرت سادسهم . واخذت سدس اموالهم ويقال فكانوا خمسة فاسدسوا : اي صاروا بانفسهم ستة وقد ورد السدس في القرآن **على وجهين** :

الوجه الاول جزء من ستة : قال تعالى (ولابويه لكل واحدٍ منهما السُدس مما ترك ان كان له ولَدٌ) (١)اي جزء من ستة : وقال تعالى : (وإنْ كان رَجُلٌ يُورَثُ كلالة أو امرأةٌ وله أخ أو أختٌ فلِكُلِ واحدٍ منهما السدس) (٢) اي جزء من ستة .

الوجه الثاني السادس من القوم : وقال تعالى: (ويقولون خمسة سادِسُهُم كَلْبُهُم) (٣) وقال تعالى : (ما يَكُونُ من نجوى ثلاثة الا هُوَ رابِعُهُم ولا خمسةٍ الا هو سادِسُهُم) (٤) .

• • •

---

(١) سورة النساء الآية ١١ .

(٢) سورة النساء الاية ١٢ .

(٣) سورة الكهف الاية ٢٢ .

(٤) سورة المجادلة الاية ٧ .

- السين مع الراء -

- السرب -

سرب في الارض يَسرب : مضى فيها وذهب ، فهو سارب والسَرب الطريق والمسلك والسراب ما لا حقيقة له والسراب ما تراه نصف النهار كانه ماء . وهي حادثة بصرية لا توجد الا في صحاري البلاد الحارة ذلك ان الشمس إذا ارتفعت حرارتها تحت التربة التي على سطح الارض فتسخن طبقة الهواء التي تلامسها الطبقة تسخن الى فوقها وهذه تسخن الى ان تتلوها وبذلك يتمدد الهواء في جميع طبقاتها بنسبة حرارة كل واحد منها ويحدث من انتقال الطبقة الساخنة منه الى اعلى ومن نزول الكتلة الباردة لتشغل محلها تموجات تنعكس في صفاتها صور الاشباح القريبة منها وهذه الصور تنعكس بمجموعها في منخفض من هذه الرمال المتبلورة فتراها من بعد كانها حقيقة مجسمة ماء وقد ورد السرب في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الاول بمعنى مضى في الارض وذهب :

قال تعالى : (مَنْ هُوَ مُستَخفٍ بالليل وساربٌ بالنهارِ) (١) اي ماضٍ فيها بالنهار .

---

(١) سورة الرعد الاية ١٠ .

الوجه الثاني بمعنى الطريق او المسلك :
قال تعالى : (فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا) (١) اي اتخذوا مسلكاً أو طريقاً .

الوجه الثالث ما تراه نصف النهار كانه ماء : قال تعالى : (اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الضمآن ماء) (٢) .

الوجه الرابع ما لا حقيقة له : قال تعالى : (وسيرت الجبال فكانت سراباً) (٣) فصارت بعد تسيرها لا حقيقة لها .

• • •

ـ السرابيل ـ

سربل : البسه السربال ؛ تلبس به : السربال القميص وقيل الدرع وقيل كل ما لبس جمع سرابيل قال علي بن عبد الله السربال اسم للثوب الذي يتغطى به اللابس كالقميص وما يجري مجراه . ثم استعير في كل ما يحيط بالانسان اللابس ثم استعير

---

(١) سورة الكهف الآية ٦١ .

(٢) سورة النور الاية ٣٩ :

(٣) سورة النبأ الاية ٢٠ :

(٤) سورة النحل الاية ٨١ .

في كل مايجري مجرى المحيط على البدن من نعمة وعذاب وقد ورد السرابيل في القرآن **على وجهين** :

الوجه الاول الدرع : قال تعالى : (وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم) (١) اي الدرع والحواشي .

الوجه الثاني القميص : قال تعالى : (سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار) (٢) اي قمصاناً تحفظكم من الحر والبرد .

• • •

ـ السراج ـ

السراج : المصباح الذي يوقد بالليل بفتيلة ودهن ويجيء به عن كل مضيء والجمع سُرُج . واطلق السراج على الرسول (ص) على سبيل التشبيه . واطلق السراج على الشمس . والمَسْرَجة بفتح الميم والراء التي توضع عليها المسرجة والمِسرجة بكسر الميم التي فيها الفتيلة والدهن وقد ورد السراج في القرآن **على وجهين** :

الوجه الاول الشمس : قال تعالى : (وجعل

---

(١) سورة النحل الاية ٨١ .

(٢) سورة ابراهيم الاية ٥٠ .

فيها سراجاً وقمراً منيراً)(١) اي شمساً . وقال تعالى : (وجعلنا سراجاً وهاجاً) (٢) .

الوجه الثاني الرسول (ص) : قال تعالى : (وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً) (٣) هو الرسول شبه السراج المنير يهتدي به في الظلمات .

• • •

- السراح -

السراح : يدل على الانطلاق : يقال أمر سريح : اذا لم يكن فيه تعويق ولا مطل . ثم يحمل على هـذا السراح وهو الطلاق يقال سرحت الماشية . انطلقت ترعى وسرحها اطلقها ترعى يتعدى ولا يتعدى . والسراح خاص بالصباح يقال سرح بالغداة وراح بالعشي ومن المجاز فلان يسرح في اعراض الناس اي يغتابهم : يقال سرح ما في صدره . اخرجه : سَرَّحَ بالتثقيل مبالغة وتكبير وقيل سَرَّحت المرأة : اذا طلقتها والاسم السراح بالفتح والسُرُح : الناقة السريعة ومن الباب المنسرح وهو العريان الخارج من ثيابه . والسارح الراعي . والسرح المال

---

(١) سورة الفرقان الاية ٦١ .

(٢) سورة النبأ الاية ١٣ .

(٣) سورة الاحزاب الاية ٤٦ .

السائم ومنه الحديث (انما المشركون على سرح في المدينة) السِرحان بالكسر . الذئب . السرحان : الأسد جمع سراح وسراحين وسَراحن . المنسرح بحر من ابحر الشعر والسريحة قطعة من ثياب وقد ورد السراح في القرآن على وجهين :

الوجه الاول رعي الماشية : قال تعالى : (ولَكم فيها جمالٌ حينَ تُريحونَ وحين تَسْرَحون) (١) اي وحين تخرجونها الرعي .

الوجه الثاني بمعنى طلاق المرأة : قال تعالى: (الطلاقُ مَرّتانِ فامساك بمعروف أو تسريح باحسان) (٢) أي تخلية المطلقة تتم عدتها لا يراجعها زوجها ويفسر أيضاً بالتطليقة الثالثة . وقال تعالى : (فتعالين امتعكن واسرحكن سراحاً جميلاً) (٣) ،

• • •

ـ السر ـ

السر : ما يكتم . هو خلاف الاعلان والجمع : الاسرار ومنه للنكاح سر في القلب واسرَّهُ : افرحه والسر كتمه واظهره

(١) سورة النحل الاية ٦ .

(٢) سورة البقرة الاية ٢٢٩ .

(٣) سورة الاحزاب الاية ٢٨ .

ضد واسر اليه حديثاً افضى بها اليه واسر اليه بكذا حدثه به سراً وسَرّ مَن رأى بضم السين والراء اي سرور لمن رأى وسر من رآى . على انه فعل ماضي وسَرّ من رأى بفتح السين وضم الراء على انه مصدر بجرد بلد قرب بغداد والنسبة اليه سُرمَرّى وسُرّى وسامرّى والسَرور بالفتح اذا افرحه والمسرة منه وهو ما يسر به الانسان والجمع المسار ، والسرية فعلية قيل مأخوذ من السر بالكسر وهو النكاح فالضم على غير القياس فرقاً بينها وبين الحرة ان انكحت سِراً فانه يقال لها السِرية بالكسر على القياس وقيل من السُر بالضم بمعنى السرور لان مالكها يَسريها فهو على القياس وقيل من سرية يتعدى بنفسه الى مفعولين فتسراها والأصل سررته فتسرو بالتضعيف ولكن ابدل للتخفيف ومن المجاز اعطيتك سِرّه : خالصه والتقى السِّراري : الفرجان والسرير التخت ويغلب على تخت الملك يقال زوال سريره اي ذهب عزه ونعمته السريرة : السر للذي يكتم (ج) سرائر وقد ورد السر في القرآن على ستة اوجه :

الوجه الاول بمعنى السرور : قال تعالى :(قال انه يقول إنها بَقَرَةٌ صَفراءَ فاقع لونُها تَسُرُّ الناظرين) (١) وقال تعالى : (وينقلب الى اهله مَسْروراً) (٢) .

الوجه الثاني الخفاء : قال تعالى : (سواءٌ منكم

---

(١) سورة البقرة الآية ٦٩ .

(٢) سورة الانشقاق الآية ٩ .

من أسَرَّ القول ومَن جَهَر به) (١) اي اخفاه وقال تعالى: (فيُصبحوا على ما أسرّوا في انفسهم نادمين) (٢) اي اخفوا وقال تعالى : (واسَرّوا الندامة لما رأوا العذاب) (٣) اي اخفوا الندامة أو احسوها في قلوبهم .

الوجه الثالث الافضاء بالسر : قال تعالى : (وإذا اسَرَّ النبي الى بعض ازواجهِ حديثاً فلمّا نبأها به)(٤) اي افضىٰ به .

الوجه الرابع ما يكتم به : قال تعالى : (فانه يعلم السِّرَّ واخفىٰ) (٥) اي ما يكتم به . وقال تعالى : (وهو الله في السموات وفي الارض يَعْلَمُ سِرَّكم وجَهْرَكم) (٦) اي ما يكتمون وقال تعالى : (ألَمْ يعلموا أنَّ الله يعلَمُ سِرَّهم ونجواهم) (٧) اي ما يكتمون .

الوجه الخامس كناية عن النكاح : قال تعالى: (ولكن لا تواعدُوهنَّ سِراً) (٨) اي خفية وفسر في هذه الآية

---

(١) سورة الرعد الاية ١٠ .

(٢) سورة المائده الاية ٥٢ .

(٣) سورة يونس الاية ٥٤ .

(٤) سورة التحريم الاية ٣ .

(٥) سورة طة الاية ٧ .

(٦) سورة الانعام الاية ٣ .

(٧) سورة التوبة الاية ٧٨ .

(٨) سورة البقرة الاية ٢٣٥ .

أيضاً النكاح .

الوجه السادس التخت الذي يجلس عليه:

قال تعالى : (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ) (١) وقال تعالى (وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ)(٢) اي تخوتاً يجلسون عليها .

• • •

ـ السرعة ـ

السرعة خلاف البطء فالسريع خلاف البطيء وسرعان الناس : اوائلهم الذين يتقدمون سِراعاً يقال سَرع يسرُع : خفّ وبادر فهو سريع والجمع سراع واسرع فلان في السير : جدّ فيه كسرُوع تقول اسرع في كفاية المهم . وهو في الأصـــل متعدد كانه اسرع المشي غير انه لما كان المعقول معروفاً استغنى عن اظهاره ومنه الحديث (فليُسرع المشي) . والسريع والمُسرع وجاء وصف سريع وصفا لله مضافاً إلى الحساب والعذاب اي أن حسابه أو عقابه واقع لا محالة ولا يشغله حساب عن حساب ولا عقاب احد عن عقاب غيره ولا يبطئه رؤية ولا تفكير ولا خوف عاقبة واسرع . افعل التفضيل من سرع فهو سريع وسارع

---

(١) سورة الحجر الاية ٤٧ .

(٢) سورة الزخرف الاية ٣٤ .

في كذا معنى فيه وبادر . وقد وردت السرعة في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الاول المعنى والمبادرة : قال تعـــالى : (ايحسبون ان ما نُمِدُّهم به من مالٍ وبنين نُسارع لهم في الخيرات) (١) .

اي يحسبون مبادرة متساقي الخيرات لهم وقال تعـــالى : (ويسارعون في الخيرات) (٢) اي مضى في الشيء وبادر وقال تعالى : (وسارعوا إلى مغفرةٍ من ربّكُم) (٣) اي امضوا وبادروا .

الوجه الثاني الخفة : قال تعالى : (فترى الذين من قلوبهم مرَضٌ يسارعونَ فيهم) (٤) اي يرغبون في موالاة الكفار ويتخفّون مسرعين اليها . وقال تعالى : (ولا يحزنك الذين يُسارعون في الكُفرِ) (٥) اي يتهافتون فيه لا تخطئهم فرصة من فرصة .

الوجه الثالث عجلة حضوره ومجيئه : قال تعالى : (واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله ان الله سريـــع

---

(١) سورة المؤمنين الآية ٥٦ .

(٢) سورة آل عمران الاية ١١٤ .

(٣) سورة آل عمران الاية ١٣٣ .

(٤) سورة المائدة الاية ٥٢ .

(٥) سورة آل عمران الاية ١٧٦ .

الحساب) (١) يقول كأنه قد جاء الحساب يخوفهم به . وقال تعالى : (اولئك لهم نصيبٌ ممّا كسبوا والله سريع الحساب)(٢) يقول كأن الحساب قد جاء . وقال تعالى : (ووَجَدَ الله عِندَه فوفّاه حسابَه والله سريع الحساب) (٣) يقول كأن الحساب قد جاء .

الوجه الرابع سريع الفراغ في حساب الخلق:

قال تعالى : (اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلمَ اليوم ان الله سريع الحساب) (٤) . اي سريع الفراغ من الحساب اذا اخذ في حساب الخلائق وقال مقاتل بن سليمان عن ابن عباس يفرغ الله من حساب الخلائق على قدر نصف يوم من ايام الدنيا . كقوله تعالى : (اصحاب الجنة يومئذٍ خيرٌ مستقراً واحسَنُ مقيلاً) (٥) يعمل اهل الجنة في الجنة واهل النار في السرادق .

• • •

---

(١) سورة المائدة الاية ٤ .

(٢) سورة البقرة الاية ٢٠٢ .

(٣) سورة النور الاية ٣٩ .

(٤) سورة غافر الاية ١٧ .

(٥) سورة الفرقان الاية ٢٤ .

ـ السرف ـ

السرف يدل على تعدي الحد والاغفال أيضاً للشيء تقول في الأمر سَرَف اي مجاوزة القدر . ويقال اسرف اسرافاً . جاوز القصد والاعتدال في اي امر من الأمور حسياً كان أو معنوياً فهو مسرف وهم مسرفون . واكثر ما يستعمل الاسراف في انفاق المال ؛ وقيل السرف الجهل والسرف ألجاهل ويقولون السرف : الضراوة وفي الحديث (ان للحم سَرَفاً كسرف الخمر)وسَرَف : موضع على ستة اميال من مكة والسُّرفة دويبة تأكل الخشب وارض سَرِفة كثيرة السُّرَف . ورجل سرف الفؤاد وسَرِف العقل فاسدة . وقد ورد السرف في القرآن على سبعة اوجه :

الوجه الاول مجازوز القصد أو الخروج عما يجب : قال تعالى : (فلا يُسرِف في القَتلِ إنهُ كانَ مَنصُوراً) (١) اي لا يقتل غير القاتل ، فلا يعدل عنه إلى من هو اشرف منه أو افضل كما كان يفعل اهل الجاهلية .

الوجه الثاني الحرام : قال تعالى : (ولا تأكلوها إسَرافاً وَبِداراً أن يَكبرُوا) (٢) .

الوجه الثالث الانفاق في المعصية : قال تعالى : (والذين إذا أنفقوا لم يُسرِفوا ولم يَقتُروا) (٣) ،

---

(١) سورة الاسراء الاية ٣٣ ،

(٢) سورة النساء الاية ٦ .

(٣) سورة الفرقان الاية ٦٧ ،

الوجه الرابع تحريم الحلال : قال تعالى : (ولا تُسرِفُوا إنَّهُ لا يُحِبُّ المُسرِفِينَ) (١) .

الوجه الخامس الشرك : قال تعالى : (وانَّ المُسرِفِينَ هم اصحابُ النارِ) (٢) .

الوجه السادس الافراط في الذنوب : قال تعالى : (قُلْ ياعِبادِيَ الذينَ اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) (٣) اي افرطوا في المعاصي فجنوا على انفسهم وارهقوها .

الوجه السابع انفاق المال : قال تعالى : (وكذلك نُجزي مَن اسرَفَ ولم يُؤمِن بآيات ربِّهِ) (٤) .

• • •

ـ السرقة ـ

السرقة : تدل على اخذ شيء في خفاء وستر يقال سَرَقَ يسرق سرقة فهو سارق وهي سارقة وهم سارقون . واسترق بمعنى سَرِق يقال استرق السمع إذا استمع الى المتكلم في خفيـــة .

---

(١) سورة الانعام الاية ١٤١ .

(٢) سورة غافر الاية ١٤ .

(٣) سورة الزمر الاية ٥٣ .

(٤) سورة طه الاية ١٢٧ .

والسَرق جمع سَرَقة . وهي القطعة من الحرير وقد وردت السرقة في القرآن على وجهين :

الوجه الاول اخذ الشيء في خفاء وستر :
قال تعالى : (قالوا إن يسرقْ فقد سَرَقَ أخٌ له من قبلُ)(١) وقال تعالى : (والسارِقُ والسارِقة فاقطعوا ايديهما) (٢)وقال تعالى : (ما جئنا لنفسد الارض وما كنا سارقين) (٣) .

الوجه الثاني بمعنى استرق : قال تعالى : (الا مَنْ استرق السمع فاتبعه شهابٌ مُبين) (٤) .

• • •

---

(١) سورة يوسف الاية ٧٧ .
(٢) سورة المائدة الآية ٣٨ .
(٣) سورة يوسف الآية ٧٣ .
(٤) سورة الحجر الاية ١٨ .

- السين مع الطاء -

- السطر -

السطر : يدل على اصطفاف الشيء كالكتاب والشجر وكل شيء اصطف ، يقال سطر الشيء : صفه وسطره يسطره خطه وكتبه واسم المفعول مسطور واستطره سطره واسم المفعول مستطر والاساطير : جمع اسطار واسطارة واسطير واسطيره واسطور واسطوره : وهي الاحاديث لا نظام لها أو الاباطيل أو هي جمع اسطر فهي جمع الجمع وهي : ما سطره الاولون وسيطر على الشيء : تسلط عليه يتعهد احواله ويشرف عليه فهو مسيطر : وصيطر هي سيطر بابدال السين صاداً من اجل الطاء بعدها فهي مسيطر وهم مسيطرون وقد ورد السطر في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول الخط والكتابة : قال تعالى : (ن والقلم وما يَسطُرونَ) (١) اي يكتبون . وقال تعالى : (كان ذلك في الكتاب مسطوراً) (٢) اي مكتوباً . وقال تعالى : (وكتاب مسطورٍ) (٣) اي مكتوب .

---

(١) سورة القلم الاية ١ .
(٢) سورة الاسراء الاية ٥٨ .
(٣) سورة الطور الآية ٢ .

الوجه الثاني الاباطيل : قال تعالى : (يقول الذين كفروا إن هـذا الا اساطير الاولين) (١) وقال تعالى : (وقالوا اساطيرُ الأولين اكتَتَبها فهي تملى عليه بكرة واصلا)(٢):

الوجه الثالث السيطرة على الشيء : قال تعالى : (لستَ عليهم بمُصَيْطرٍ) (٣) اي مسيطر بابدال السين صاداً من اجل الطاء اي المستلط . وقال تعالى : (أمْ عندهُم خزائن ربِكَ أمْ هُمْ المصيطرون) (٤) .

• • •

ـ السري ـ

السَري : صاحب المروءة في شرف أو السخاء في مروءة والسَرِي السيدالشريفالسخي (ج)اسرياء وسرواء وسُرى وسرى الرجل يَسري (ياءي) سار عامة الليل فهو سارٍ وهي سارية وسرى بـه اسراه . وسرى عرق الشجر دبّ تحت الارض وسرى الدم في العروق تسلسل وسرى الرجـل مضى وذهب . واسرى الرجل مثل سَرى وقيل اسرى لاول الليـل اي سيره

(١) سورة الانعام الاية ٢٥ .

(٢) سورة الفرقان الاية ٥ .

(٣) سورة الغاشية الاية ٢٢ .

(٤) سورة الطور الآية ٣٧ .

ليلاً واسرى اسراه سار ليلاً ويتعديان بالياء فيقال اسرى به وسرى به اي جعله يسرى والسُرى سير عامة الليل مؤنث يذكر يقال اعجبتني واعجبني سُراه . وقد ورد السرى في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول السيد الشريف : قال تعالى :

(قَد جَعَلَ ربُّكَ تحتك سَرِياً) (١) وجيهاً اي سيكون سيدنا عيسى من سراة العالم المعدودين كذلك فسر سرياً في الآية بالجدول الصغير .

الوجه الثاني بمعنى مضى وذهب : قال تعالى :

(والليل اذا يَسْرِ) (٢) اي اصلها يسري والحذف لفاصله الآية اي حين ينقضي وقت الفجر .

الوجه الثالث بمعنى السير عامة الليل :

قال تعالى : (سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى) (٣) اي سارية في سرارة الارض ليلاً وقال تعالى : (فَاسرِ بأهلك بقطع من الليل) (٤) .

• • •

---

(١) سورة مريم الآية ٢٤ .

(٢) سورة الفجر الاية ٤ .

(٣) سورة الاسراء الاية ١ .

(٤) سورة الحجر الاية ٦٥ .

ـ السين مع العين ـ

ـ السعر ـ

سعرت النار والحرب يسعرها سعراً اوقدها وهيجها وسعّرت الشيء : قدر له السعر . السُّعر بالضم الحر والجنون السعير : الموقد المُهيج ونار سعيراً موقدة مهيجة وقد يراد بالسعير جهنم والسُّعر جمع سعير وقد ورد السعير في القرآن الكريم على ثلاثة اوجه :

الوجه الأول ايقاد النار وهيجانها : قال تعالى : (واذا الجحيم سُعِّرت) (١) اي اوقدت وهُيِّجت نارها .

الوجه الثاني جهنم : قال تعالى : (كُتِبَ عليه أنّهُ من تولاّهُ فأنّهُ يُضِلُّهُ ويهديه الى عذابِ السعير) (٢) اي عذاب جهنم وقال تعالى : (وسَيَصلونَ سعيراً) (٣) اي جهنم :

الوجه الثالث الجنون : قال تعالى : (فقالوا أبَشَرا مِنّا واحداً نَتَّبِعُهُ إنّا إذاً لفي ضلالٍ وسُعُرٍ) (٤) هي

---

(١) سورة التكوير الاية ١٢ :

(٢) سورة الحج الاية ٤ :

(٣) سورة النساء الاية ١٠ .

(٤) سورة القمر الاية ٢٤ .

بمعنى الجنون . وقال تعالى : (إنَّ المجرمين في ضلال وسُعُرٍ)(١) هي جمع سعير وهي الجنون .

* * *

- السعي -

سعى يسعى : مشى سريعاً دون العدو أو سار مطلق السير أو عمل خيراً أو شراً ، ويقال سعى الى الصلاة ذهب اليها على اي وجه كان .

واصل السعي التصرف في كل عمل وسعى الى الوالي وشى به . والسعي هو العمل والكسب وأصل السعي المشي السريع الذي هو دون العدو ثم استعمل للجد في الأمر واكثر ما يستعمل في الافعال المحمودة وقد سعى الى المجد . وهو يسعى الى الغاية ويسعى على عياله ، يكسب ويقوم بمصالحهم وهو من اهل المساعي اي المكارم وخصَّ السعي بين الصفا والمروة من المشي وقد ورد السعي في القرآن **على خمسة اوجه** :

الوجه الأول المشي على الارجل : قال تعالى : (ثم ادعُهُنَّ يأتينَّكَ سَعْياً) (٢) اي مشياً وسيراً وقال تعالى :

---

(١) سورة القمر الآية ٤٧ .

(٢) سورة البقرة الاية ٢٦٠ .

(فاذا هي حَيَّةٌ تسعى) (١) بمعنى تمشي وتسير : وقال تعالى :
(وجاءَ رَجُلٌ من اقصى المدينة يَسْعى)(٢) اي يمشي ويسير :

الوجه الثاني بمعنى السرعـة : قال تعالى :
(وأمّا من جاءك يَسْعى) (٣) اي يسرع في الخير والشر .
وقال تعالى : (يومَ ترى المؤمنين والمؤمنات يَسْعى نورُهم
بين ايديهم) (٤) اي يسرع في الخير .

الوجه الثالث العمل : قال تعالى : (فاولئك كان
سَعيهُمُ مشكوراً) (٥) اي عملهم . وقال تعالى : (ثم ادبَرَ
يسعى) (٦) اي يعمل وقال تعالى : (فلما بَلَغَ مَعَهَ السعي
قال يابُني اني ارى في المنام اني اذبَحُكَ) (٧) اي العمل .

الوجه الرابع المبادرة بالنية والعزم : قال
تعالى : (إذا نوديَ للصلاة من يوم الجمعة فاسْعَوا الى ذكر
الله) (٨) : قال ابن قتيبة معناه بادروا بالنية والجد ولم يرد به
معنى امشوا الى الصلاة وقيل معنى فاسعوا اجيبوا .

---

(١) سورة طه الاية ٢٠ .
(٢) سورة يس الآية ٢٠ :
(٣) سورة عبس الآية ٨ .
(٤) سورة الحديد الاية ١٢ .
(٥) سورة الاسراء الاية ١٩ .
(٦) سورة النازعات الاية ٢٢ :
(٧) سورة الصافات الاية ١٠٢ :
(٨) سورة الجمعة الآية ٩ .

الوجه الخامس الجهاد : قال تعالى : (والذين سعوا في آياتنا معاجزين أولئك أصحاب الجحيم) (١) أي جاهدوا في آياتنا عمل شريان بذلوا الجهد في ابطالها بادعاء انها سحر أو شعر أو اساطير الأولين .

• • •

(٧) سورة الحج الاية ٥١ .

ـ السين مع الفاء ـ

ـ السفح ـ

سفح الدم : صبّهُ واراقه ، وسفح الدمع سفحاً وسفوحاً ارسله وسفح الدمعُ نفسُهُ : انصب لازم متعد فهو سافح جمع سوافح ويقال باعتبار اللزوم ومسفوح باعتبار التعدي وسفح الرجل عمل عملا لا يُجدى عليه فهو مُسفحٌ . وسافحا وتسافحا فجرا وزنيا . والمسافحة والسّفاح الوطيء في غير نكاح صحيح اي الزنا والمسافح والمسافحة الزاني والزانية جهراً وعن الزجاج المسافح والمسافحة اللذان لا يُمنعان من احد ويقال لمن يزني بواحدة ذوخدن أو تزنى بواحد ذوات خِدن ، وجمع مسافح مسافحون وجمع مسافحة مسافحات وقد ورد السفح في القرآن على وجهين:

الوجة الاول الصب او السفك والاراقة :

قال تعالى : (إلا أن يكونَ ميتةً أو دَماً مَسْفُوحاً أو لحمَ خنزيرٍ) (١) اى مصبوباً سائلاً كالدم في العروق لاخرج الدم الجامد كالكبد والطحال .

الوجه الثاني اي الزنا الوطء من غير نكاح صحيح:

قال تعالى : (وأحِلّ لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا بأموالكم محُصنين غير مسافحين) (٢) وقال تعالى : (وآتُوهُنَّ اجُورَهُنَّ

(١) سورة الانعام الاية ١٤٥ ،

(٢) سورة النساء الاية ٢٤ .

بالمعروف محصنات غير مسافحات) (١) .

• • •

ـ السفر ـ

السفر : يدل على الانكشاف والجلاء : من ذلك السَّفر سمى بذلك لأن الناس ينكشفون عن اماكنهم ويقال سفر الرجل خرج الى السفر وسَفَرَ البيت ا كنسَه وسفر الريح الغيم وجه السماء كشطه وسَفر فلان الشيء . فرقه وسفر الصبح اضاء واشرق وسفَرت المرأة عن وجهها إذا كشفته فهي سافر وسفرت الكتاب كتبته . واسفر وجهه حَسُنَ واشرق واسفرت الحرب وسَفَرَ وسفَرهُ وسُفّار . وجمع الجمع اسافر السافرة مؤنث السافر جمع سوافر وقيل خير العشاء سوافره اي مما يؤكل منه في بقية ضوء النهار كانه سافر وانما سمي السفير سفيراً . لأن الريح تسفره واما قولهم سفر القوم سفارة سَفارة بالفتح والكسر ايقاع الصلح بين القوم السِفر : الكتاب الكبير وقيل جزء من اجزاء التوراة السفر قطع المسافة جمع اسفار :

السفر : بقية النهار بعد مغيب الشمس والسفير : الرسول المصلح بين القوم جمع سفراء والسَفرة الكتبه وسمي بذلك لأن الكتابة تسفر عما يحتاج اليه من الشيء المكتوب وقد ورد

(١) سورة النساء الآية ٢٥ .

السفر في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الاول قطع المسافة : قال تعالى : (فَمَن كان منكم مريضاً أو على سفر فعِدَّةٌ من أيامٍ أُخَر) (١) اي قطع مسافة وقال تعالى : (لو كان عَرَضاً قريباً وسَفَراً قاصداً لاتبعوك) (٢) وقال تعالى : (فقالوا ربَّنا باعِدْ بَيْنَ اسفارنا وظلموا انفسهم) (٣) اي بطروا فطلبوا فصل المفاوز بين العمران تظاهراً بما يملكون :

الوجه الثاني الكتاب : قال تعالى : (مَثَلُ الذينَ حمِّلوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحِمارِ يَحمِلُ اسفاراً) (٤) اى يحمل كتبها .

الوجه الثالث الرسول المصلح : قال تعالى : (بايدي سَفَرةٍ) (٥) اي الملائكة وسمي الملائكة سفرة لانهم يسفرون بين الله وبين انبيائه أو لأنهم ينزلون بوحي الله الذي فيه صلاح بين الناس فشبهوا بالسفراء الذين يصلحون بين القوم فيصلح شأنهم . وفسرت السفرة بالكتبه من الملائكة الذين يحصون اعمال العباد .

الوجه الرابع الاشراق والاضاءة : قال تعالى:

---

(١) سورة البقرة الآية ١٨٤ .

(٢) سورة التوبه الاية ٤٢ .

(٣) سورة سبأ الآية ١٩ .

(٤) سورة الجمعة الاية ٥ .

(٥) سورة عبس الاية ١٥ .

(والصبح إذا أسْفَرَ) (١) اي اضاء وانكشف . وقال تعالى : (وجوهٌ يومئذٍ مُسْفِرَةٌ) (٢) اي مشرقة ناضرة .

• • •

- السفك -

السفك : يدل على الصب والاراقة يقال سفك الدم يسفكه سفكاً : صبه واراقه وسفك دم فلان قتله وقد ورد السفك في القرآن على وجهين :

الوجه الاول اراقة الدم او اسالته : قال تعالى : (قالوا أتجعلُ فيها من يُفسِدُ فيها ويَسفِكُ الدماءَ)(٣) اي يريق الدماء ويصبها .

الوجه الثاني القتل : قال تعالى : (واذا اخذنا ميثاقكُم لا تَسفِكونَ دماءَكمُ) (٤) اي لا يقتل بعضكم بعضاً أو لا ترتكبون ما يبيح سفك دمائكم .

• • •

---

(١) سورة المدثر الاية ٣٤ .

(٢) سورة عبس الاية ٣٨ .

(٣) سورة البقرة الآية ٣٠ .

(٤) سورة البقرة الاية ٨٤ .

ـ السفل ـ

السفل : وهو ما كان خلاف العلو . فالسُّفل الدار وغيرها والسُّفول : ضد العَلُوّ .

والسَّفِلة : الدُّون من الناس يقال هو من سَفِلة الناس وافعل التفضيل منه اسفل وجمعه الاسفلون ومؤنثه السفلى ويستعمل في الانحطاط الحسي والمعنوي والسَّفال نقيض العَلاء وقد ورد السفل في القرآن **على وجهين** :

الوجه الاول نقيض العلو : قال تعالى : (فلمّا جاءَ أمرُنا جعلنا عاليها سافلَها) (١) وقال تعـالى : (وهم بالعَدوَةِ القصوى والرَّكبَ اسفلَ منكم) (٢) وقال تعالى : (إن المنافقين في الدرك الاسفل من النار) (٣) .

الوجه الثاني الانحطاط الحسي والمعنوي :

قال تعالى : (ثم رددناه اسفلَ سافلين) (٤) أي صيرناه بسبب سوء تصرفاته وبعده عن الفطرة السليمة ارذل الخطين من

---

(١) سورة هو الآية ٨٢ .

(٢) سورة الانفال الاية ٤٢ .

(٣) سورة النساء الاية ١٤٥ .

(٤) سورة التين الاية ٥ .

انواع الحيوات . وقال تعالى : (وجَعَلَ كلمةَ الذين كفروا السفلى) (١) .

• • •

(١) سورة التوبة الاية ٤٠ .

ـ السفه ـ

ـ السفهاء ـ

السفه : يدل على خفة وسخافة وهو قياس مطرد فالسفه ضد الحلم يقال ثوب سفيه . اي رديء النسج ويقال اسفهت الريح : اذا مالت ويقال سفه صاحبه : غلبه في المسافة . وسفه نفسه ورأيهُ . حمله على السفه أو شبه اليه واهلكه . واستخف بها وامتهنها اي سفهها بالجهل بانها مخلوقة الله . واصل التركيب سفهت نفس زيد . واصل السفه الخفة والحركة ومنه قيل : زمام سفيه اي كثير الاضطراب ثم صار السفه يستعمل في الجهل وخفة الحلم . وسفه يسفه وهي سفيهة ، وهم سفهاء . ويستعمل السفه للطيش ونقصان العقل والجهل في الأمور الدنيوية والامور الدينية . والسفهاء : الجهال من المشركين واليهود والسفهاء المبذرين من الرجال والنساء والصبيان والضعاف المدارك وهذا من السفه الدنيوي كما يكون السفه اخروياً . وقال ابن فارس تسفهت الريح والهجر اذا مالت وقد وردت كلمة السفه في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول بمعنى الحمقى وناقص العقول:

قال تعالى : (قالوا أنُؤمِنُ كما آمَنَ السُّفَهَاءُ إلا إنَّهم هم

السفهاء) (١) اي هم بمعنى الناقص العقول الحمقى الطائشين :
وقال تعالى : (قال الملأُ الذين كفروا من قومه إنّا لنراكَ في
سفاهة) (٢) اي نقصان عقل .

الوجه الثاني الجهل : قال تعالى : (وإنّه كان
يقول : سفيهنا على الله شَطَطاً) (٣) اي جاهلنا في الدين أو
طائشنا .

الوجه الثالث اليهود : قال تعالى : (سَيَقول
السُّفَهاءُ من الناس) (٤) اي اليهود وقيل هم المنافقون .

الوجه الرابع النساء والصبيان : قال تعالى :
(ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً) (٥) هم
النساء والصبيان بموضع النفقة وقيمة الاموال وسيئوا التصرف عموماً.

الوجه الخامس الخسران والهلاك : قال تعالى :
(ومَن يرغبُ عَنْ ملة ابراهيم الا مَنْ سَفِهَ نفسَه) (٦)
أي خسرها واهلكها جهلاً أو حلماً على السفه واصل التركيب
سفهت نفسه فلما حوّل الفعل الى الرجل وقع الفعل على مابعده
فانتصب المفعول مثل رشدَ امرَه وبطر عيشه .

---

(١) سورة البقرة الآية ١٣ .
(٢) سورة الاعراف الاية ٦٦ .
(٣) سورة الجن الاية ٤ .
(٤) سورة البقرة الاية ١٤٣ .
(٥) سورة النساء الاية ٥ .
(٦) سورة البقرة الاية ١٣٠ .

ـ السين مع القاف ـ

ـ السقوط ـ

سقط : وقع على الارض . فهو ساقـط وسقوط . وسقط فلان من عيني صار حقيراً عندي وسقط النجوم والقمر ، غـاب وسقط الولد من بطن امه خرج ولا يقال وقع ، وسقط في كلامه اخطأ . ويستعمل السقوط في الحسيات والمعنويات ، والسقط ردي المتاع والسـقّاط . الخطـأ في القول والفعل والسقط الولد . يسقط قبل تمامه . والساقـط اللئيم . والمرأة السفيطة الدنيئـة ومسقط رأسه ، حيث ولد . ويقال : سُقـط في يده . واسقط في يده . ويراد به : زلّ . واخطأ وندم وتحير وذلك ان النادم اذا اشتد غـمّـهُ عضّ يده . فتصير يده مسقوطاً فيها أو ان النادم من عادته ان يطأطيء رأسه ويضع ذقنه على يده بحيث لو ازالها سقط على وجهه وكان اليد مسقوطاً فيها ومسقط السقوط حيث سقط وقد ورد السقوط في القرآن على **وجهين** :

الوجه الاول الوقوع : قال تعالى : (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنـة سقطوا) (١) اي وقعوا وقال تعالى : (وما تسقط من ورقة الا يعلمها) (٢) اي ما تقع

---

(١) سورة التوبة الاية ٤٩ ،

(٢) سورة الانعام الاية ٥٩ .

الوجه الثاني الحيرة والندم : قال تعالى : (ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا قالوا ائن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لتكونن من الخاسرين) (١) .

• • •

ـ السقف ـ

السقف : يدل على ارتفاع أو ما فوق البيت من غطاء ومن ذلك السقف سقف البيت لانه عال مُطل والسقيفة الصفة والسماء سقف وجمع السقف سُقوف وجمع سُقوف سقف ، وقد ورد السقف في القرآن على وجهين :

الوجه الاول ما فوق البيت من غطاء : قال تعالى : (فخر عليهم السقف من فوقهم) (٢) وقال تعالى : (لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة) (٣) .

الوجه الثاني السماء : قال تعالى : (والسقف المرفوع) (٤) هو السماء . وقال تعالى : (وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفاً محفوظاً) (٥) .

---

(١) سورة الاعراف الاية ١٤٩ .

(٢) سورة النحل الاية ٢٦ .

(٣) سورة الزخرف الاية ٣٣ .

(٤) سورة الطور الاية ٥ .

(٥) سورة الانبياء الاية ٣٢ .

- السقم -

السَقم : المرض : سَقِمَ وسَقُم مرض في البدن . أو طاوله المرض فهو سَقِيم جمع سقام : ويتعدى بالهمزة والتضعيف اسقَمَهُ وسَقَّمَهُ الله . جعله سقيماً . والسَقام : المرض والسقم . من يحس ضعفاً على حال ما وقد ورد السقم في القرآن على وجهين :

الوجه الاول المرض : قال تعالى : (فقال إني سقيمٌ)(١) وهذا القول من سيدنا إبراهيم تعريض أو اشارة الى ماضٍ أو الى مستقبل . أو الى قليل من المرض يشعر في الحال .

الوجه الثاني من عيسى ضعفاً على حال ما : قال تعالى : (فنبذناه بالعراء وهو سقيمٌ) (٢) اي ضعيف على حال أو هزيل .

• • •

- السقي -

السقي : يدل على إشراب الشيء الماء تقول : سقيته بيدي واسقيته سقياً إذا جعلت له سِقيا وسقى يتعدي إلى مفعولين وقد يذكران . وقد يحذفان : وقد تحذف احدهما وذلك للعلم بالمحذوف

---

(١) سورة الصافات الآية ٨٩ .

() سورة الصافات الاية ١٤٥ .

وقيل الاسقاء ابلغ من السقي لان الاسقاء هو ان تجعل له ما يستقي منه ويشرب تقول اسقيته نهراً واسقاه الله الغيث . انزله له واسقى فلاناً . قال له سقاك الله وسقيا لك واستقى، طلب السقى ، او الاسقاء والسقاية بالكسر ، الاناء يسقى به وهو الشربة يسقى بها . وسقاية الحاج سقى الحجيج كلهم من الماء العذب وكان عزيزاً في مكة يجلب اليها من الخارج فيسقى الحجيج منه وقد ورد السقي في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الاول اعطاه ما يشرب : قال تعالى : (فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب إني لما انزلت اليَّ من خير فقير) (١) اي سقي عنها ماء من اجلهما ، قال تعالى : (قالت إن أبي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا)(٢) اي اجر ما سقيت غنمنا ماء من اجلنا . اي اعطيها لتشرب .

الوجه الثاني طلب منه السقي : قال تعالى : (واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر) (٣) اي طلب من الله السقي لقومه . وقال تعالى : (واوحينا الى موسى اذ استسقاهُ قومه أن اضرب بعصاك الحجر) (٤) .

---

(١) سورة القصص الآية ٢٤ .

(٢) سورة القصص الاية ٢٥ :

(٣) سورة البقرة الاية ٦٠ .

(٤) سورة الاعراف الاية ١٦٠ .

الوجه الثالث الصواع او المشربة : قال تعالى:

(فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخية)(١) السقاية الاناء يسقي به ، وهي هنا ما كان يكال به الطعام للناس ويظهر إنه كان اناء يسقى به الناس . ويكال بـه لهم ، ولذا سمي مرة سقاية أو مرة صواعا .

الوجه الرابع هياة ليشرب منه متى شاء :

قال تعالى : (وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم مـــاء غدقاً) (٢) وقال تعالى : (فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه)(٣)

• • •

(١) سورة يوسف الاية ٧٠ ؛

(٢) سورة الجن الاية ١٦ .

(٣) سورة الحجر الاية ٢٢ .

ـ السين مع الكاف ـ

ـ السكر ـ

السَّكر : ما يكون منه السُّكر . أو هو الخل بلغة اهل الحبشة أو هو مالا يسكر من الأنبذة ؛ ويقال سكر الحوض أو الاناء : ملأه . وسكر فلان على فلان . غضب واغتاظ وسكر من الشراب نقيض صحا فهو سَكِرٌ وسكران وسكرت ابصاره حبست السُّكر بالضم حالة تعترض بين المرء وعقله . السَّكر . وسكر يسكر غشي على عقله فذهب صحوه . وجمع سكران سكرى وسكارى. السكرة الشدة . وقد ورد السكر في القرآن على اربعة اوجه:

الوجه الاول ما يكون منه السكر وهو الخل :

قال تعالى : (ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سُكراً ورزقاً حسناً) (١) هو الخل أو الخمر والاثنان بذلك قبل تحريمها أوآن السكر ما لا يسكر من الانبذة .

الوجه الثاني الشدة : قال تعالى : (وجاءت سكرةُ الموتِ بالحق) (٢) اي غشية وشدته . وقال تعالى : (لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون)(٣) اي شده غشية الشهوات

---

(١) سورة النحل الآية ٦٧ .

(٢) سورة ق الاية ١٩ .

(٣) سورة الحجر الآية ٧٢ .

والأهواء على عقولهم .

الوجه الثالث حبسه عن النظر : قال تعالى : (لقالوا انما سكرت أبصارنا) (١) اي حبست عن النظر وسدت أو غشي عليها بغشاوة .

الوجه الرابع الغشيان على عقل الانسان : قال تعالى : (لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون) (٢) اي ذهب صحوكم .

• • •

ـ السكون ـ

السكون : خلاف الاضطراب والحركة . يقال : سكَن الشيء قر وثبت . وهدَأ بعد حركة فهو ساكن . وسكن اليه أطمأن ومال اليه . وسكن الدار وبها وفيها . اقام فيها فالدار مسكونة والاسم السكن : والمسكَن بفتح الكاف وكسرها البيت والجمع مساكن : ويتعدى بالالف فيقال اسكنه الدار . جعله يبقى ويثبت ويهدأ بعد حركة واسكنه اسكاناً جعله يقيم في الدار والمكان السّكن : السكون والطمأنينة .

السكنية الهدوء والطمأنينة : وهي من السكون بمعنى الموادعة

(١) سورة الحجر الاية ١٥ .

(٢) سورة النساء الاية ٤٣ .

وليس من السكون ضد الحركة ، واخضعه ذل الفقر واختلف في المسكين أأسوء حالاً من الفقير ام احسن حالاً منه ، وجمعه مساكن والسكين ما يذبح به وهو لفظ يذكر ويؤنث وسميت بذلك لانه يسكن حركة المذبوح . وقد ورد السكون في القرآن على سبعة اوجه:

الوجه الاول بمعنى اقرار وتثبت : قال تعالى :

(هو الذي جَعَلَ لكم الليلَ لتسكنُوا فيه والنهار مبصراً)(١) اي لتهدءوا فيه وتقروا . وقال تعالى : (فالق الاصباح وجَعَلَ الليل سكناً) (٢) اي وقت سكون واطمئنان وقال تعالى : (وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض)(٣)اي جعلناه يقر ويثبت:

الوجه الثاني بمعنى النزول والاقامة فيه :

قال تعالى : (لنسكننكم الارض من بعدهم) (٤) اي لنجعلنكم تقيمون فيها . وقال تعالى : (وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم) (٥) اي نزلتم في منازل الذين ظلموا وقال تعالى : (وقلنا ياآدم اسكن انت وزوجك الجنة) (٦) بمعنى انزلها انت وزوجك . وقال تعالى : (ربنا إني اسكنت من ذريتي بواد

---

(١) سورة يونس الاية ٦٧ .

(٢) سورة الانعام الاية ٩٦ .

(٣) سورة المؤمنين الاية ١٨ .

(٤) سورة ابراهيم الاية ١٤ .

(٥) سورة ابراهيم الاية ٤٥ .

(٦) سورة البقرة الاية ٣٥.

غير ذي زرع عند بيتك المحرم) (١) اي جعلتم يقمون .

الوجه الثالث بمعنى الاستئناس : قال تعالى: (وجَعَلَ منها زوجها ليسكن اليها) (٢) اي يطمئن ويميل ليستأنس اليها .

الوجه الرابع الطمانينة : قال تعالى : (ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها) (٣) اي لتطمئنوا وتميلوا اليها . وقال تعالى : (فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم) (٤) اي الثبات واطمئنان القلوب ؛ وقال تعالى : (وصلِّ عليهم إن صلاتك سكن لهم) (٥) اي تسكن لها قلوبهم وتطمئن .

الوجه الخامس الخضوع : قال تعالى : (وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله)(٦)اي الذلة والخضوع.

الوجه السادس الفقير : قال تعالى : (وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيراً) (٧) اي

---

(١) سورة ابراهيم الاية ٣٧ ؛

(٢) سورة الاعراف الآية ١٨٩ ؛

(٣) سورةم الروم الآية ٢١ .

(٤) سورة الفتح الاية ٦٨ ؛

(٥) سورة التوبة الاية ١٠٣ .

(٦) سورة البقرة الاية ٦١ ؛

(٧) سورة الاسراء الآية ٢٦ .

الفقير . وقال تعالى : (فكفارته إطعام عشرة مساكين) (١) اي الفقراء الذين اسكنهم واخضعهم ذل الفقر .

الوجه السابع السكين اي ما يذبح به :

قال تعالى : (وآتت كل واحدة منهن سكيناً) (٢) .

• • •

---

(١) سورة المائدة الاية ٨٩ .

(٢) سورة يوسف الاية ٣١ .

- السين مع اللام -

- السلخ -

سَلَخَ الجلد : نزعه وفصله . وسلخ المرأة درعها انتزعه وسَلَخَ الشهر . مضى أو سلخ فلان شهرَهُ : أمضاه وصار في آخره وسلخ النهار من الليل : استللته .

انسلخ الشهر من سنته مضى وانسلخ الرجل من ثيابه تجرد . انسلخت الحية من قشرها خرجت وانسلخ من الليل . انسل وقد ورد السلخ في القرآن على **وجهين** :

الوجه الاول بمعنى النزع والفصل : قال تعالى :
(وآية لهم الليل نسلخ ومنه النهار فاذا هم مظلمون) (١) اي ننزعه وتفصله . وقال تعالى : (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها) (٢) اي خرج منها وفارقها .

الوجه الثاني بمعنى امضاه وصار في آخره :
قال تعالى : (فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) (٣) .

• • •

---

(١) سورة يس الاية ٣٧ .

(٢) سورة الاعراف الاية ١٥٧ .

(٣) سورة التوبة الاية ٥ .

ـ السلطان ـ

السلطان : القهر والغلبة ويستعمل في الحجة والبرهان وهي في القرآن اكثر استعمالاً في الحجة والبرهان . وإذا اريد به الشخص (مذكر) . وزنه فعلان من السلاطة : وهي الانبساط بالقوة . والسلطان : الولاية والسلطنة والتذكير اغلب عند الحذاق وقد يؤنث : فيقال قَضت به السلطان . اي السلطة . قال ابن الانباري والزجاج وجماعة . وقال أبو زيد سمعت من اثق بفصاحته يقول : اتتنا سلطان جائرة . والسُلُطان بضم اللام للاتباع لغة لا نظير له جمع سلاطين .

والسَّلاطة التمكن من القهر . سلطنه فتسلَط . السُلط بالضم : القدره والملك السلطنة الملك أو المملكة وكل ذلك مأخوذ من السلطان وهو كلام المولدين وقد ورد السلطان في القرآن على **اربعة اوجه** :

الوجه الأول الملك : قال تعالى : (وما كان لي عليكم من سلطان الا أن دعوتكم فاستجبتم لي) (١) اي الملك والقهر والغلبة . وقال تعالى : (ما كانَ لَهُ عليهم من سُلطانٍ)(٢)

الوجه الثاني بمعنى الحجة والبرهان : قال تعالى : (أتجادلونني في اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما نزل

---

(١) سورة ابراهيم الاية ٢٢ .

(٢) سورة سبأ الاية ٢١ .

الله بها من سُلطان) (١) اي بمعنى الحجة والبرهان . وقال تعالى: (إن عِندَكُم من سُلطانٍ بهذَا اتقولُونَ على اللهِ مَا لاَ تَعلَمونَ) (٢) اي هو بمعنى الحجة والبرهان .

الوجه الثالث القوة والغلبة : قال تعالى : (ومن قتلَ مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً) (٣) اي قوة وغلبة . وقال تعالى : (واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً) (٤) اي غلبة وقهراً .

الوجه الرابع العذر الواضح : قال تعالى : (إذ ارسَلْنَاهُ الىٰ فرعَونَ بسُلطانٍ مُبينٍ) (٥) اي بعذر واضح وقال تعالى : (لاعَذبِنَّهُ عَذَاباً شَديداً أو لاذبحَنَّهُ او ليأتيني بسُلطانٍ مُبينٍ) (٦) اي بعذر واضح .

• • •

---

(١) سورة الاعراف الاية ٧١ .

(٢) سورة يونس الاية ٦٨ .

(٣) سورة الاسراء الاية ٣٣ .

(٤) سورة الاسراء الاية ٨٠ .

(٥) سورة الذاريات الاية ٣٨ .

(٦) سورة النمل الاية ٢١ .

ـ السلف ـ

السلف : يدل على تقدم وسبق : يقال سلف يَسلفُ مضى وتقدم ومن ذلك السلف . الذين مَضوا والقوم السلاف : المتقدمون . والجمع سلف وسلاف ثم جمع السلف على اسلاف واستسلف : اخذ السَلف بفتحتين . واسلف قدّم . والسُّلفة المعمل من الطعام قبل الغداء : والسلف في البيع وهو مال يقدم لما يشترى نساء : بالفتح اسم من نسأت الشيء : أخرته . وقد ورد السلف في القرآن على وجهين :

الوجه الاول بمعنى مضى وتقدم : قال تعالى : (فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف) (١) : وقال تعالى : (فجعلناهم سلفاً ومثلاً للاخرين) (٢) اي جعلناهم سابقين ومثلاً يعتبر به الخلف .

الوجه الثاني بمعنى قدّم : قال تعالى : (هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت) (٣) اي ما قدم . وقال تعالى : (كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الايام الخالية) (٤) اي ما قدمتم .

• • •

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٧٥ .

(٢) سورة الزخرف الاية ٥٦ .

(٣) سورة يونس الآية ٣٠ .

(٤) سورة الحاقة الاية ٢٤ .

- السلوك -

السلوك : يدل على نفوذ شيء في شيء . يقال سلكت الطريق أسلكه : دخلت وذهبت فيها . سلك الشيء في الشيء انفذه . وسلك في الطريق دخل فيها : سلك في كذا : ادخله وانفذه فيه : والسلكة : طرة تشق من ناحية الثوب وانما سميت بذلك لامتدادها : وقد ورد السلوك في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول النفاذ في الشيء : قال تعالى : (الذي جعل لكم الارض مهداً وسلك لكم فيها سبلاً)(١) اي نفذ الحكم فيها .

الوجه الثاني الادخال والذهاب فيها : قال تعالى : لتسلكوا منها سبلاً فجاجاً) (٢) اي لتدخلوا وتذهبوا فيها وقال تعالى : (ما سلككم في سقر) (٣) اي دخلكم فيها .

الوجه الثالث الجعل : قال تعالى : (فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً) (٤) اي ينفذ اي يجعلك من بين يديه ومن خلفه .

الوجه الرابع التكليف : قال تعالى : (ومن

---

(١) سورة طه الآية ٥٣ .
(٢) سورة نوح الاية ٢٠ .
(٣) سورة المدثر الاية ٤٤ .
(٤) سورة الجن الاية ٢٧ .

يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعداً) (١) اي يكلفه ان يصعد عقبة في النار .

• الوجه الخامس الترك : قال تعالى : (كذلك نسلكه في قلوب المجرمين) (٢) أي نترك في قلوبهم الكفر ، وقيل يدخل التكذيب في قلوبهم . وقال تعالى : (كذلك سلكناه في قلوب المجرمين) (٣) .

- السل -

السل : يدل على مد الشيء في رفق وخفاء . أو انتزاعه برفق . يقال سله يسله . نزعه . فمن ذلك سللتُ الشيء والسلة والاسلال السرقة وفي الحديث . الاغلال والاسلال . فالاغلال : الخيانة . والاسلال : السرقة . والسلالة والصفو الذي ينتزع برفق وسميت النطفة سُلالة لانها مستخلصة من الغذاء . وتسلل : انطلق في استخفاء كانه ينزع نفسه في رفق . والسليل : الولد كانه سُلَّ . ومن امه سلاً . والسلسلة سميت بذلك لانها ممتدة في اتصال ومن ذلك تسلسل الماء في

---

(١) سورة الجن الاية ١٧ .

(٢) سورة الحجر الاية ١٦ .

(٣) سورة الشعراء الاية ٢٠ .

الحلق . إذا جرى . وماء سلسل وسَلسَال وسُلال . وقال بعض اهل اللغة : السلسلة . اتصال الشيء بالشيء . وبذلك سميت سلسلة الحديد وسلسلة البرق المستطيلة في عرض السحاب .

وقد ورد السل في القرآن على **اربعة اوجه** :

الوجه الاول السلالة : اي النطفة : قال تعالى : (ولقد خلقنا الانسان في سلالة من طين) (١) اي من نطفة مستخلصة من الغذاء .

الوجه الثاني الانتزاع برفق : قال تعالى : (قد يعلم الله الذين يتسللون) (٢) اي ينطلقون في استخفاء كانهم ينتزعون انفسهم في رفق .

الوجه الثالث ايصال الشيء بالشيء :

قال تعالى : (ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه)(٤)

وقال تعالى : (انا اعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالاً وسعيراً)(٥) ورسمت في المصحف سلاسلاً .

الوجه الرابع الشراب السهل الانحدار في الحلق : قال تعالى : (عيناً فيها تسمى سلسبيلاً) (٦)سميت بذلك لانها سلسلة في الاساغة والمذاق .

---

(١) سورة المؤمنون الآية ١٢ .

(٢) سورة النور الاية ٦٣ .

(٣) سورة الحاقة الآية ٣٢ .

(٤) سورة الانسان الاية ٤ .

(٥) سورة الانسان الاية ١٨ .

ـ السلام ـ

سَلِمَ يَسلم اخلص ونجا وخلا من العوارض ، فهو سالم وهم سالمون . وسلم من العيوب والآفات نجا وبرى منهـا . والسلام مصدر وهو اسم من السلم قال الزجاج سمعت محمد ابن يزيد بذكر السلام في اللغة اربعة اشياء . فمنها سلمت سلاما مصدر سلمت القيت ؛ ومنها السلام جمع السلامة . ومنها السلامَ اسم من اسماء الله عزوجل . وليس في اسماء الله مصدراً الا هذا ومنها السلام الشجر الذي هو مصدر سلمت انه دعاء للانسان ان يسلمَ من الافات في دينه ونفسه وماله . وتأويله التخلص من المكروه والسلام الذي اسم تأويله ذو السلام الذي ملك السلام الذي هو تخليص المكروه . فاما السلام الشجر فهو شجر عظام قوي احسبه سمي بذلك لسلامته من الافات فالسلام الحجارة والامان من الشرور والافات ؛ ومن السلام بمعنى الامان جاء التحية وأصله ان يطمئن غيره بالامان والنجاة منه والسلام الاستسلام ودار السلام الجنة لانها دار الامان منك وتسلم من دخل الشرك والذنوب .

السَّلم : الصلح والمُهادنة . والسَّلم الخضوع والاستسلام . ويقال سلَّم : ألقي السلام .

وسلَّمَ : انقاد واذعن . وسلَّمه : نجاه وسلم الشيء اوصله وقد ورد السلام في القرآن على **سبعة اوجه** :

الوجه الاول اسم من اسماء الله : قال تعالى :

(هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام) (١) هو اسم من اسماء الله .

الوجه الثاني الجنة : قال تعالى : (لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون) (٢) وقال تعالى : (والله يدعو الى دار السلام) (٣) .

الوجه الثالث التحية : قال تعالى : (واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم) (٤) بمعنى التحية وقال تعالى : (فاذا دخلتم بيوتاً فسلموا على انفسكم تحية من عند الله) (٥) اي القاء السلام والتحية . وقال تعالى : (ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما) (٦) هو التحية .

الوجه الرابع المتاركة والمفارقة : قال تعالى : (قال سلام عليك سأستغفر لك ربي) (٧) بمعنى المتاركة والمفارقة . وقال تعالى : (واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما)(٨) بمعنى المتاركة . اي لا شأن لنا بكم ولا شأن لكم بنا .

---

(١) سورة الحشر الآية ٢٣ .

(٢) سورة الانعام الآية ١٢٧ .

(٣) سورة يونس الآية ٢٥ .

(٤) سورة الانعام الآية ٥٤ .

(٥) سورة النور الآية ٦١

(٦) سورة هود الآية ٦٩ .

(٧) سورة مريم الآية ٦٣ .

(٨) سورة الفرقان الآية ٦٣ .

الوجه الخامس السلامة : اي سبل النجاة والامان قال تعالى : (قيل يانوح اهبط بسلام منا وبركات عليك) (١) اي هو بمعنى النجاة والامان . وقال تعالى : (ادخلوها بسلام آمنين) (٢) . وقال تعالى : (قلنا يانار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم) (٣) اي نجاة وآماناً .

الوجه السادس الثناء الجميل : قال تعالى : (وسلام على المرسلين) (٤) وقال تعالى : (سلام على نوح في العالمين) (٥) وقال تعالى : (سلام على ابراهيم) (٦) كلها بمعنى الثناء الجميل .

الوجه السابع الاستسلام والانقياد والاذعان : قال تعالى : (ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً) (٧) اي انقياداً واذعاناً . وقال تعالى : (وما زادهم الا ايماناً وتسليماً) (٨) اي انقياداً واذعاناً .

---

(١) سورة هود الآية ٤٨ .

(٢) سورة الحجر الاية ٤٦ .

(٣) سورة الانبياء الاية ٦٩ .

(٤) سورة الصافات الاية ١٨١ .

(٥) سورة الصافات الاية ٧٩ .

(٦) سورة الصافات الاية ١٠٩ .

(٧) سورة النساء الاية ٦٥ .

(٨) سورة الاحزاب الاية ٢٢ .

- السين مع الميم -

- السمع -

السمع : وهو ايناسُ الشيء بالأذُن من الناس . يقال سمعه وسمع به وله واليه يَسمعُ سمعاً وسماعاً . احسن صوته بالاذن. والسَّماع يطلق على العلم إذا كان سماع الاذن طريقنا الى العلم وسَمع الكلام . قبله . وفهمه على وجه الصحيح وكل وصف لله تعالى . باسمع أو الاستماع فالمراد به علمه تعالى بالمسموعات .

السمع حسن الاذن ويطلق على الاذن نفسها ه

والسميع من لديه القدرة على السمع . والسميع صفةمن صفات الله . السماع وجمعه سَماعون صيغة مبالغة من السمع اسمعه جعله يسمع . واسم الفاعل منه مُسْمِع واسم المفعول مُسْمَع . واسمع واسمع به واسمع بهم صيغة تعجب واستمعه واستمع اليه وأستمع له سمعه واصغى اليه فهو مستمع وهم مستمعون « والاستماع بالنسبة لله علمه بما يُسْمع . واستمع اليه وله اصغى ه

والسماع ادرك السمع المسموعات . والسمع الحاسةالمدركة للاصوات . والسِمع بكسر السين الذكر الجميل يقال قد ذَهَبَ سَمعُهُ في الناس . اي صيته ه

والمسْمِعَة بالمغنية . السِّمع : ولد الذئب من الضبُع .

وقد ورد السمع في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الأول سماع القلب : وهو قبوله للمسموع

قال تعالى : (مَا كانُوا يستطيعُونَ السَّمع) (١) اي لم يطيقوا سمع الايمان أي لم يطيقوا سمع الايمان بالقلوب . وقال تعالى: (وكانوا لا يستطيعون سمعا) (٢) اي سمع الايمان بالقلب .

الوجه الثاني ادراك السمع المسموعات :

قال تعالى : (رَبَّنَا إننَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنادي للايمَانِ)(٣) والمنادي النبي (ص) . وقال تعالى : (إنا خلقنا الانسان من نطفةٍ أمشاج نبتليه فجعلناه سميعاً بصيراً) (٤) اي جعلنا له قدرة على السمع اوله ادراك السمع .

الوجه الثالث بمعنى له القدرة على السمع:

قال تعالى : (مثلُ الفريقين كالاعمىٰ والأصم والبصير والسميع)(٥) اي هو من لديه القدرة على السمع . وقال تعالى : (إنا خلقنا الانسان من نطفةٍ أمشاج نبتليه فجعلناه سميعاً بصيراً) (٦)اي جعلنا له قدره على السمع .

---

(١) سورة هود الآية ٢٠ .

(٢) سورة الكهف الاية ١٠١ .

(٣) سورة آل عمران الاية ١٩٣ .

(٤) سورة الانسان الاية ٢ .

(٥) سورة هود الآية ٢٤ .

(٦) سورة الانسان الاية ٢ .

الوجه الرابع الاصغاء : قال تعالى : (لا يسمعون الى الملأ الاعلى ويقذفون من كل جانب) (١) .

الوجه الخامس بمعنى دقة السمع : قال تعالى: (له غيب السموات والارض ابصر به واسمع) (٢) اي ما أدق علمه بما يُبصر ويُسمع وقال تعالى : (اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا) (٣) اي ما ادق سمعهم وبصرهم في هذا اليوم ؟

• • •

- السم -

السُّم : مثلثة : الثقب الضيق كثقب الابرة ؛ واسم الجوهر الذي يقتل ؛ يقال سمَّ الطعام : جعل فيه السم . وسم القارورة ونحوها سدَّها وسم الشيء اصلحه . وسم فلاناً سقاهُ السم : وسُمَّ يومنا مجهولاً : اشتد حره . وكان فيه سموم اي ريح حارة ؛ وسُمَّ النبات أحرقه السموم . فهو مَسموم ومسام البدن . منافذه التي ينفذ منها العرق وغيره . والسموم : الريح الحارة تكون غالباً بالنهار وسميت بذلك لانها تنفذ في الاجسام وتؤثر فيه تأثير السم . وهي مؤنث جمع سمائم . وقال أبو عبيدة

---

(١) سورة الصافات الآية ٨ .

(٢) سورة الكهف الآية ٢٦ .

(٣) سورة مريم الاية ٣٨ ؟

السَموم بالنهار وقد تكون بالليل والحرور بالليل وقد تكون بالنهار وقيل السموم الحرُّ الشديد النافذ في المسام وقد ورد السم في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الثقب الضيق : قال تعالى : (ولا يدخلُونَ الجنَّةَ حتَّى يَلجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِيَاطِ) (١).

الوجه الثاني الريح الحارة : قال تعالى : (وأصحاب الشمال ما أصحابُ الشمال في سَمُومٍ وحَمِيم)(٢) اي الريح الحارة . وقال تعالى : (فَمَنَّ اللهُ علينا ووقانا عذابَ السَّمُومِ) (٣) وقال تعالى : (والجانَّ خلقناهُ من قبلُ من نارِ السَّمُومِ) (٤) :

• • •

ـ السمو ـ

سما يسمو : ارتفع وعلا . والسماء في اللغة . اسم لكل ما علاه وارتفع . وهو مأخوذ من السمو وهو العلو سما بصره أو علا وقيل الجهة التي تعلو الارض وتظهر فيها النجوم وهي

---

(١) سورة الاعراف الاية ٤٠ .

(٢) سورة الواقعة الاية ٤٢ .

(٣) سورة الطور الاية ٢٧ .

(٤) سورة الحج الاية ٢٧ .

مؤنثة وقد تذكر وقد يراد بها الجمع . وجمع سماء سماوات والسماوة . الشخص العالي . وسُماوة الهلال فكل شيء شخصه والسُماة . الصيادون . والسماء الذي هو بمعنى المطر مذكر ويجمع على اسميه وسُمى .

والاسم علامة الشيء وما يعرف به شخصه . وجمعه اسماء وسُمي الشخص من وافق اسمُه اسمَه أو شبيهُه في صفاته وسُمّي الشخص يسميه تسمية وضع له اسماً يقال سماهُ محمداً جعل محمداً اسما له . وسمي الاجل . عينه وحدده . فالاجلُ مُسمى . وقد ورد السماء في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول الجهة التي تعلو الارض : قال تعالى : (ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات) (١) وقال تعالى : (خلق السموات والارض) (٢) وقال تعالى : (والسماء بنيناها بايد) (٣) .

الوجه الثاني السحاب : قال تعالى : (وانزلنا من السماء ماءً طهوراً) (٤) اي من السحاب .

الوجه الثالث المطر : قال تعالى : (يرسل السماء عليكم مدراراً) (٥) وقال تعالى : (وارسلنا السماء عليهم

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٩ .

(٢) سورة التغابن الاية ٣ .

(٣) سورة الذاريات الاية ٤٧ .

(٤) سورة الفرقان الآية ٤٨ .

(٥) سورة نوح الاية ١٢ .

مدراراً) (١) .

الوجه الرابع سقف البيت : قال تعالى : (فليمدد بسبب الى السماء) (٢) يعني سقف البيت والسبب هاهنا حبل اي ليمدد الحبل إلى سقف البيت ثم ليقطع ؛

الوجه الخامس سقف الجنة وسقف النار :

قال تعالى : خالدين فيها ما دامت السموات والارض) (٣)اي قصة اهل الجنة وقصة اهل النار .

اما الاسم فقد ورد في القرآن على **اربعة اوجه :**

الوجه الاول: علامة الشيء وما يعرف به اسمه : قال تعالى : (واذكروا اسم الله عليه) (٤) وقال تعالى : (ومَن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه)(٥) وقال تعالى : (وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة)(٦) اي الالفاظ ذوات المعاني .

الوجه الثاني سمي الشخص : اي من وافق اسمُه اسمَه أو شبيهه في صفاته . وقال تعالى : (يازكريا إنا

---

(١) سورة الانعام الآية ٦ .

(٢) سورة الحج الاية ١٥ ؛

(٣) سورة هود الاية ١٠٨ .

(٤) سورة المائدة الاية ٤ .

(٥) سورة البقرة الاية ١١٤ ؛

(٦) سورة البقرة الاية ٣١ .

نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً) (١) اي شريكاً له في الاسم او شبيهاً له في الصفات . وقال تعالى : (فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سمياً) (٢) اي شبيهاً . وليس المراد من سُمي باسمه تعالى ؛

الوجه الثالث وضع له اسماً : قال تعالى : (أتجادلونني في اسماء سميتموها انتم وباؤكم) (٣) قال تعالى: (واني سميتها مريم) (٤) وقال تعالى : (ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى) (٥) ؛

الوجه الرابع تحديد الاجل : قال تعالى : (اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه) (٦) ؛

• • •

(١) سورة مريم الآية ٧ .

(٢) سورة مريم الاية ٦٥ .

(٣) سورة الاعراف الاية ٧١ .

(٤) سورة آل عمران الاية ٣٦ .

(٥) سورة النجم الآية ٢٧ .

(٦) سورة البقرة الاية ٢٨٢ .

- السين مع النون -

- السن -

سُنَّ الشيء : بالبناء للمجهول . تغيرت رائحته أو صُبَّ في قالب فالشيء مسنون وسَنَّ الوجه يَسنُّه سَناً صوره وصقله فالوجه مسنون والسن من الفم مؤنثة وجمعه اسنان . والسن اذا عنيت بها العُمر مؤنثه أيضاً لانها بمعنى المدة وسنان الرمح جمعه اسنة والسُّنّة الطريقة المتبعة وسنة الله ما جرى به نظامه في خلقه والجمع سُنن . السنة : الحول وهي محذوفة اللام وفيها لغتان احدهما جعل اللام هاء ويبقى عليها تصاريف الكلمة والاصل سنهة وتجمع على سنهات مثل سجدة وسجدات وتصغيرها على سنيهة . والثانية جعلها واواً يبقى عليها تصاريف الكلمة أيضاً والاصل سنوة وتجمع سنوات وقد وردت السنن في القرآن على سبعة اوجه :

الوجه الاول المصبوب : قال تعالى : (ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأٍ مسنون) (١) اي مصبوب .

الوجه الثاني الخطة المتبعة : قال تعالى : (وان يعودوا فقد مضت سنة الأولين) (٢) الخطة المتبعة أو الطريقة

---

(١) سورة الحجر الاية ٢٦ .

(٢) سورة الانفال الاية ١٣٧ .

الاولى . وقال تعالى : (قدخلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين) (١) .

الوجه الثالث الاسنان : قال تعالى : (وكتبنا عليهم فيها أنّ النَّفْسَ بالنفسِ والعينَ بالعينِ والانفَ بالانفِ والاذن بالاذن ، والسن بالسن والجروح قصاص) (٢) :

الوجه الرابع الضوء أو البرق : قال تعالى : (يكاد سنا برقه يذهب بالابصار) (٣) اي ضوءه وبرقه .

الوجه الخامس السنة بمعنى العام : قال تعالى: (يود أحدهم لو يعمر الف سنة) (٤) بمعنى الاعوام . وقال تعالى : (وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب) (٥) اي بمعنى الاعوام وقال تعالى : (فأنساهُ الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين) (٦) هي بمعنى الاعوام .

الوجه السادس السنة بمعنى الجدب والشدة

قال تعالى : (ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات)(٧)

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٣٧ .

(٢) سورة المائدة الاية ٤٥ .

(٣) سورة النور الآية ٤٣ .

(٤) سورة البقرة الاية ٩٦ .

(٥) سورة يونس الاية ٥ .

(٦) سورة يوسف الاية ٤٢ .

(٧) سورة الاعراف الاية ١٣٠ .

يراد بالسنين هنا الجدب والشدة .

الوجه السابع تغير بمضي الزمن : قال تعالى:

(فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه) (١) اي لم يتغير بمضي الزمن .

• • •

---

(١) سورو البقرة الاية ٢٥٩ .

ـ السين مع الهاء ـ

ـ السهو ـ

سها عن الشيء يسهو سَهواً : تركه غافلاً غير ذاكر له فهو ساه وهم ساهون وقد يستعمل في ترك الشيء عن اغفال وعدم اكتراث . وفرقوا بين الساهي والناسي بأن الناسي اذا ذكرته تذكر . والساهي بخلافه : والسهوة الغفلة . وسها اليه . نظر ساكن الطرف . وقد ورد السهو في القرآن على **وجهين** :

الوجه الاول الغفلة عما امروا به : قال تعالى: (الذين هم في غمرة ساهون) (١) اي غافلون عما امروا به .

الوجه الثاني قلة الاهتمام : قال تعالى : (الذين هم عن صلاتهم ساهون)(٢)اي تاركون لها من غفلة وقلة الاهتمام.

• • •

(١) سورة الذاريات الاية ١١ ٥

(٢) سورة الماعون الاية ٥ .

- السين مع الواو -

- السوء -

ساء يسوء . ساء الشيء : قبح نقيض حَسُن فهو سيء وافعل التفضيل منه اسوأ مؤنثةُ السُّوءَى ، وقد يستعمل اللازم كبئس فيقال مثلاً . ساء خلقاً الظلم وساءَه عمل به ما يكرهه أو احزنه اساءه اساءة ، افسده وساء اليه ضد احسن . والسَّوء بالفتح والسُّوء بالضم مصدران لساء كالكَره والكُره . الا ان السَّوء بالفتح غلب عليه ان يضاف ما يراد ذمه وتقبيحهُ من كل شيء والسُّوء بالضم القبح يستعمل في الشر والاذى والسوء البرص . السوء كل آفة تقول (وقاك من السوء ومن الأسواء .

السوأة : العورة والفاحشة جمع سوءآت السيئة مؤنث السيء . بمعنى القبيح والضار وتستعمل السيئة بمعنى الذنب الكبير والصغير لقبحها في اعتبار العقل الشرعي . وقد ورد السوء في القرآن على **اربعة عشر وجهاً** :

الوجه الاول الشدة : قال تعالى : (واذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب) (١) اي شدة العذاب وقال تعالى : (اولئك لهم سوء الحساب) (٢) اي شدة الحساب

---

(١) سورة البقرة الاية ٤٩ .

(٢) سورة الرعد الاية ١٨ .

وقال تعالى : (يخافون سوء الحساب) (١) اي شدة الحساب .

الوجه الثاني الزنا : قال تعالى : (قَالَتْ ما جَزَاءُ مَنْ اراد بأهلك سوءاً) (٢) اي ما كان زانياً . وقال تعالى: (قُلْنَ حَاشَ لله ما علمنا عليه من سُوءٍ) (٣) اي من زنا . وقال تعالى : (ياأخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغياً) (٤) .

الوجه الثالث العقر : قال تعالى : (هذه ناقةُ اللهِ لكم آيةً فَذَرُوهَا تأكُلُ في أرضِ اللهِ ولا تمسُّوها بِسُوءٍ)(٥) اي لا تعقروها .

الوجه الرابع البرص : قال تعالى : (واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء) (٦) اي من غير آفة او من غير برص .

الوجه الخامس العذاب : قال تعالى : (ان الخزيَ اليومَ والسُّوءَ على الكافرينَ) (٧) اي العذاب على الكافرين .

---

(١) سورة الرعد الآية ٢١ .

(٢) سورة يوسف الآية ٢٥ .

(٣) سورة يوسف الاية ٥١ .

(٤) سورة مريم الاية ٢٨ .

(٥) سورة الاعراف الاية ٧٣ .

(٦) سورة طه الاية ٢٢ .

(٧) سورة النحل الآية ٢٧ .

وقال تعالى : (وَإِذا أَرادَ اللهُ بِقومٍ سُوءاً فلا مَردَّ لَهُ) (١)
وقال تعالى : (وينجي اللهُ الذِّينَ اتَّقَوا بِمفازَتِهِم لا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ ولا هُمْ يَحزَنُون) (٢) اريد به العذاب :

الوجه السادس الشرك : قال تعالى : (مَا كُنَّا نَعملُ من سوء) (٣) اي شرك وقال تعالى : (ثُمَّ كان عاقبة الذين اساءوا السوأى) (٤) قال تعالى : (ثُمَّ إنَّ رَبَّكَ للذينَ عَمِلُوا السُّوء بِجَهَالَةٍ) (٥) قال : مقاتل نزلت في حبر غلام عامر بن الحضرمي اكرهه على الكفر وقلبه مطمئن بالايمان وقال تعالى : (ليجزي الذين اسَاءوا بما عمِلُوا) (٦) اي شركوا بما فعلوا :

الوجه السابع السوء بمعنى الشتم : قال تعالى: (ويَبْسُطُوا اليكم أَيديَهُم والسِنَتَهُم بالسُّوءِ) (٧) بالشتم وقال تعالى : (لا يُحبُ اللهُ الجَهْرَ بالسُّوءِ من القَولِ)(٨) اي بالشتم .

---

(١) سورة الرعد الاية ١١ .
(٢) سورة الزمر الاية ٦١ .
(٣) سورة النحل الاية ٢٨ .
(٤) سورة الروم الاية ١٠ .
(٥) سورة النحل الاية ١١٩ .
(٦) سورة النجم الاية ٣١ :
(٧) سورة الممتحنة الآية ٢ .
(٨) سورة النساء الاية ١٤٨ :

الوجه الثامن السوء يتضمن معنى الضرر :

قال تعالى : (وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ) (١) اي ما مسني الضرر . وقال تعالى : (أَمَّنْ يُجِيبُ المُضْطَرَّ إذا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ) (٢) اي الضرر .

الوجه التاسع الذنب :

قال تعالى : (إنَّما التَّوبَةُ عَلَى اللهِ للذّينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ) (٣) يعملون الذنب وكل ذنب من المؤمن فهو جهل . وقال تعالى : (وَمَنْ يَعمَلْ سُوءاً أو يَظْلِمْ نفسه ثُمَّ يستغفرْ الله يَجِدْ الله غفوراً رحيماً) (٤) اي من يعمل ذنباً .

الوجه العاشر يتضمن معنى بئس :

قال تعالى: (أُولئِكَ لَهُم اللَّعنَةُ وَلَهُم سُوءُ الدَّار) (٥) اي بئس الدار وقال تعالى : (يَومُ لا يَنفَعُ الظَّالمِينَ مَعذِرَتُهُم ولهم اللعنةُ وَلَهُم سُوءُ الدار) (٦) اي بئس الدار يعني النار .

الوجه الحادي عشر السوء بمعنى الهزيمة:

قال تعالى : (قل مَنْ ذَا الَّذي يَعْصِمكُم مِنَ اللهِ ان

---

(١) سورة الاعراف الاية ١٨٨ ؛

(٢) سورة النمل الآية ٦٢ ؛

(٣) سورةم النساء الآية ١٧ .

(٤) سورة النساء الاية ١١٠ ؛

(٥) سورة الرعد الاية ٢٥ .

(٦) سورة المؤمن الاية ٥٢ .

أرادَ بِكُمْ سُوءاً) (١) اي هزيمة .

الوجه الثاني عشر السوء بمعنى القتل والبلاء
قال تعالى : (فانقَلَبُوا بنعمةٍ مِنَ اللهِ وفَضْلٍ لم يَمْسَسْهُم سُوءٌ) (٢) اي قتل أو بلية .

الوجه الثالث السوء يتضمن معنى المنكر القبيح : قال تعالى : (استكباراً في الارض ومكر السيء)(٣) اي مكر المنكر . وقال تعالى : (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً) (٤) اي قبيحاً .

الوجه الرابع عشر السوء بمعنى ما يقبح اظهاره وينبغي لنا ستره : قال تعالى : (يابني آدم قد انزلنا عليكم لباساً يواري سواءتكم) (٥) يستر عوراتكم . وقال تعالى : (فبعث اللهُ غراباً يبحث في الارض ليريه كيف يواري سَوءَةَ اخيه قال ياويلتي اعجزت أنْ اكونَ مثل هذا الغراب فاوارى سوءه آخي) (٦) اريد بالسوءة هنا جُثَّةَ الانسان بعد موته .

اما السيئة فهي ضد الحسنة : وقد وردت في

---

(١) سورة الاحزاب الاية ١٧ .

(٢) سورة آل عمران الاية ١٧٤ .

(٣) سورة فاطر الاية ٤٣ .

(٤) سورة التوبة الاية ١٠٢ .

(٥) سورة الاعراف الاية ٢٦ .

(٦) سورة المائدة الاية ٣١ .

القرآن على سبعة اوجه :

الوجه الأول السيئة بمعنى الترك : قال تعالى: (وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن) (١) وقال تعالى : (والذينَ كسبوا السيئاتِ جزَاءُ سيئةٍ بمثلِها)(٢) اي عملوا الشرك .

الوجه الثاني السيئة بمعنى العذاب : قال تعالى : (فأصابَهم سيئاتُ ما كسبُوا والذينَ ظلَموا من هؤلاءِ سيُصيبُهم سيئاتُ ما كسبُوا ومَا هُم بِمُعجِزين)(٣) أي عذاب ما عملوا .

الوجه الثالث بمعنى القتل والهزيمة : قال تعالى : (وان تُصِبْكُم سيئةٌ يفرَحُوا بِهَا) (٤) اي هزيمة أو قتل .

الوجه الرابع السيئة بمعنى الضرر : قال تعالى : (ولَئِن أذَقناهُ نَعماءَ بَعدَ ضَرّاءَ مَسّتهُ لَيقُولَنّ ذَهَبَ السيئاتُ عَني) (٥) . اي ذهب الضرر عني وقال تعالى : (وبَلَوناهم بالحسَناتِ والسيّئاتِ لَعلّهم يَرجعُونَ) (٦) .

---

(١) سورة النساء الآية ١٨ .

(٢) سورة يونس الاية ٢٧ .

(٣) سورة الزمر الاية ٥١ .

(٤) سورة آل عمران الاية ١٢٠ .

(٥) سورة هود الاية ١٠ .

(٦) سورة الاعراف الاية ١٦٨ .

الوجه الخامس السيئة بمعنى الشر : قال تعالى : (فَوَقَاهُ اللهُ سيئاتِ ما مكرُوا) (١) اي فوقاه الله شر الذين ارادوا بمؤمن آل فرعون ؛

الوجه السادس السيئة بمعنى اتيان الفاحشة فى ادبار الرجال : قال تعالى : (وَجاءَهُ قَومُهُ يُهْرَعُونَ اليهِ ومن قبلُ كانُوا يَعمَلُوْن السَيئاتِ)(٢) اي يعملون الفاحشة فيأتون الرجال في ادبارهم .

الوجه السابع القول القبيح : قال تعالى : (وَيَدرَءُوُن بالحسنة السيِّئة اولَئِكَ لَهُم عُقبى الدَّارِ) (٣) اي يدفعون القول المعروف .

• • •

- السواد -

السواد : اللون المضاد للبياض سَوِد فهو اسود وجمعه سود واسوَدَّ اسوداداً : صار اسود فهو مسودٌ وهي مسودةٌ . وساد قومه يسودهم سيادة شَرُف عليهم ورأسهم فهو سيد جمع سادة ؛ واصل السيد المتولي لسواد الناس اي جماعتهم الكثيرة أو انه

(١) سورة المؤمن الاية ٤٥ .

(٢) سورة هود الاية ٧٨ .

(٣) سورة الرعد الآية ٢٢ .

العالي بطريق الرئاسة والرفعة :

قال الفراء : يقال هذا سيد قومه اليوم فاذا اردت انه من قليل يكون سيدهم تقول هو سائد قومه .

السيد : أيضاً لقب المسيح تبارك اسمه : والسيد عند المسلمين من كان من سلالة نبيهم . وقد ورد السود في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الاول اللون المضاد للبياض : قال تعالى: (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر) (١) أي اراد اللون الاسود المضاد للبياض . وقال تعالى : (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) (٢) .

الوجه الثاني السادة من الملوك والولاة :
قال تعالى : (وقالوا ربنا إنا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونـــا السبيلا) (٣) اي الذين يتولون تدبير شئون السواد الاعظم منا من الملوك والولاة .

الوجه الثالث السيد بمعنى الزوج : قال تعالى : (وألفيا سيدها لدى الباب) (٤) السيد هنا الزوج لماله من الولاية التي تشبه الملك .

---

(١) سورة البقرة ١٨٧ .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٠٦ .

(٣) سورة الاحزاب الاية ٦٧ .

(٤) سورة يوسف الاية ٢٥ .

الوجه الرابع السيد بمعنى الكامل في الدين والخلق والعقل : قال تعالى : (مصدقا بكلمة من الله وسيداً وحصوراً)(١) السيد هنا : الكامل الفائق في الدين والخلق والعقل.

• • •

- السور -

السور : الجدار المحيط المرتفع . السُّور حائط يطوف بالمدينة وسار الحائط يسورهُ : تسلقهُ وعلاه . اي صعد عليه وسار اليه وثبت . وثار وسار الشراب في رأسه دار وارتفع فيه والأسورة الحلية تلبس في اليد تحيط بالمعصم . وجمعها اساور السورة القطعة من القرآن اقلها ثلاث آيات . السورة المنزلة يقال له عندك سُورة . اي منزلة . وله سورة في المجد اي رفعة : والسورة الشرف . السورة القول المرضي به والمتلو تلاوة جهرية الدال على قسم من اقسام القرآن الكريم هذا رأي سديد لان كل لفظ سورة يسبقها فعل انزل نزّل الدال على الايحاء ، وقد ورد السور في القرآن على **اربعة اوجه** :

الوجه الاول الجدار : قال تعالى : (فضُرِبَ بينهم بسور له باب) (٢) اي بجدار .

---

(١) سورة آل عمران الاية ٣٩ .

(٢) سورة الحديد الاية ١٢ .

الوجه الثاني بمعنى التسلق : قال تعالى : (وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب) (١) اي تسلقوا سوره ونزلوا الى داود .

الوجه الثالث الحلية تلبس في اليد : قال تعالى : (فلولا ألقى عليه اسورة من ذهب او جاء معه الملائكة(٢) وقال تعالى : (يُحلَّون فيها من أساور من ذهب) اي من الحلي الذهبية.

الوجه الرابع بمعنى قطعة من القرآن : قال تعالى : (وان كُنتُم في ريب مما نزلنا على عَبدِنا فأتوا بسورةٍ من مثله) (٤) اي قطعة . وقال تعالى : (ام يقولونَ افتراه قُلْ فاتوا بعشرِ سورٍ مثله مفتريات وادعوا مَنْ استطعتُم مِن دونِ الله ان كنتُم صادقينَ) (٥) .

• • •

- الساعة -

الساعة : اصلها جزء من الليل والنهار لا يلحظ فيه التحديد

---

(١) سورة ص الاية ٢١ .

(٢) سورة الزخرف الاية ٥٣ .

(٣) سورة الكهف الاية ٣١ .

(٤) سورة البقرة الاية ٢٣ .

(٥) سورة هود الاية ١٣ .

وقيل الساعة ستون دقيقة . والساعة الة يعرف بها الوقت بحسبه . الساعات (مولدة) جمع ساعات وساع .

الساعة : القيامة واطلقت الساعة معرفة بالالف واللام في القرآن على يوم القيامة . وقيل الساعة الوقت الذي تقوم فيه القيامة .

والسُواع : بالضم : الهدوء من الليل . وسُواع اسم صنم هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر . وقد وردت الساعة والسُواع في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول الجزء من الليل والنهار : قال تعالى : (فاذا جاءَ اجلهم لا يَستاخرون ساعةً ولا يستقدمُون)(١) اي بمعنى الجزء من الوقت وقال تعالى : (ما لبثوا غير ساعة)(٢).

الوجه الثاني القيامة : قال تعالى : (حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا ياحسرتنا على ما فرطنا فيها) (٣) اي هي يوم القيامة قال تعالى : (وإنَّ السَّاعَـةَ لآتِيـَة فاصْفحِ الصَّفحَ الجَمِيلَ) (٤) اي يوم القيامة .

الوجه الثالث الصنم : قال تعالى : (ولا تَذَرُنَّ وَدّاً ولا سُواعاً ولا يغوث) (٥) .

اي من اخبار اديان العرب ان عمرو بن لحي دفع سُواعاً

---

(١) سورة الاعراف الاية ٣٤ .

(٢) سورة الروم الاية ٥٥ .

(٣) سورة الانعام الاية ٣١ .

(٤) سورة الحجر الآية ٨٥ .

(٥) سورة نوح الاية ٢٣ .

للحارث بني تميم فكان لهم برهاط من ارض تبع وكان يعبده من بعده مضر بن نزار وكان سدنته بني لحيان وكان يحجون اليه ويتجرون عنده ويعكفون عليه فهدمه رسول الله (ص) وكان سُواعاً على صورة امرأة وكذلك ما ذكره أبو المنذر وابن اسحاق من ان يغوث ويعوق ونسراً وسواعاً كانت اصناماً للعرب وليست اصناماً لقوم نوح .

• • •

- السوغ -

ساغ الشرابُ والطعام في الحلق : سهل مَدخلُه في الحلق فهو سائغ . واسغته إساغة جعلته سائغاً ويتعدى بنفسه في لغة . وقيل ساغ الشخصُ الطعامَ والشراب مَسُوغه : استسهل مدخلَهُ في حلقه ويقال ساغ فعل الشيء : بمعنى الاباحة ويتعدى بالتضعيف ويقال سوغته اى ابحته . والسِّواغ : بالكسر ما يساغ به الغصة واستسغتها إساغة ابتلعتها بالسواغ . وقد ورد السواغ في القرآن على وجهين :

الوجه الاول سهل مدخله في الحلق : قال تعالى: (هذا عذب فرات سائغ شرابه) (١) وقال تعالى : (نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين)(٢)

---

(١) سوره فاطر الاية ١٢ .

(٢) سورة النحل الاية ٦٦ .

سهلاً مدخله للشاربين .

الوجه الثاني ابتلاعه : قال تعالى : (يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان) (١) اي يبتلعه .

• • •

ـ السوق ـ

السوق : اصلها حَدْوُ الشيء يقال ساقه يسوقه . دفعه امامه وحثه على السير فهو سائق ، ويقال : سقت الى امرأتي صداقها واسقته لغة : حمله اليها . والسُّوق مشتقة من هذا . لما يُساق اليها من كل شيء والجمع اسواق والساق للانسان . ما فوق القدم الى الركبة وساق الشجرة اصلها الثابت عليه فروعها ومنه ساق الأمر اصله الذي به قوامه . والجمع سُوق . والسوق الذي يباع فيه مؤنثة وهو افصح واصح وتصغيرها سويقة والتذكير خطأ لانه لا يقال سوق نافقة . ولم يسمع نافق بغير هاء .

السوق عند العرب خلاف الملك وتطلق على الواحد والمثنى والجمع وقد ورد السوق في القرآن على **ثلاثة اوجه** :

الوجه الاول حَدْو الشيء : قال تعالى : (حتى

---

(١) سورة ابراهيم الآية ١٧ .

إذا أقلت سحاباً ثقالاً سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء) (١) وقال تعالى : (ونسوق المجرمين الى جهنم وردا) (٢) وقال تعالى : (كأنما يُساقون الى الموت وهم ينظرون) (٣) .

الوجه الثاني الساق :

قال تعالى : (يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون) (٤) اي الكشف عن الساق هنا كناية عن الشدة وصعوبة الخطب ، وذلك أن المخدرات يكشفن عن سوقهن هرباً عند المغارة أو المراد : يوم يكشف عن اصل الأمر فتظهر حقائق الامور واصولها . بحيث تصير عياناً .

الوجه الثالث بمعنى السوق الذي يباع فيه:

قال تعالى : (وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق) (٥) المشي في الاسواق كناية عن ابتغاء الرزق . انكروا على الرسول ان يكون مثلهم في ابتغاء الرزق وأكل الطعام وتصوروا انه لابد من أن يُلقى اليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها ، فهم قد انكروا بقولهم هذا رسالته :-

• • •

(١) سورة الاعراف الآية ٥٧ .

(٢) سورة مريم الاية ٨٦ .

(٣) سورة الانفال الاية ٦ .

(٤) سورة القلم الاية ٤٢ .

(٥) سورة الفرقان الآية ٧ .

- السوم -

سامه الأمر سوماً : كلفه اياه - وسامه خسفاً : جشمه اياه سومت الماشيـــة . رعت بنفسها ويتعدى بالهمزة . ويقال سام السلعة : عرضها للبيع . والتساوم بين الاثنين ان يعرض البائع والمشتري . وسَوَّمَ الشيء لجعل عليه علامة فهو مُسَوِّم وهم مُسَوِّمون والشيء مُسَوَّم وهي مُسَوَّمة وسوّم الماشية : اخرجها وارسلها الى المرعى والخيل المسومة .

والسيمى : العلامة يعرف بها حال الانسان في الخير والشر اصلها السَّومي قلبت الواو ياء . ويقال اســـام الابل يُسيمها اخرجها وارسلها الى المرعى وقـــد ورد السوم في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الاول كلفة اياه : قال تعالى : (واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب)(١) اي يجشمهم ويكلفهم إياه . وقال تعالى : (يَسُومُونكم سوء العذاب) (٢) اي يجشمونكم ويكلفونكم اياه .

الوجه الثاني ارسال الماشية الى المرعى :

قال تعالى : (لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون) (٣)

---

(١) سورة الاعراف الاية ١٦٧ .

(٢) سورة البقرة الاية ٤٩ .

(٣) سورة النحل الاية ١٠ .

وقال تعالى : (زين للناس حبُ الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيـــل المسومة) (١) بمعنى : المرسلة للمرعى .

الوجه الثالث المعلمة بعلامـة : قال تعالى : (يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مُسَوِّمين) (٢) اي مُعلمين انفسهم أو مُعلمين خيولهم بعلامات . وقال تعـــالى : (مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد) (٣) اي معلمة بعلامة .

الوجه الرابع العلامة التى يعرف بها حال الانسان فى الخير والشر : قال تعالى : (تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافاً) (٤) قال تعالى : (يبتغُون فضلاً من الله ورِضواناً سيمَاهُم في وجُوهِهِم من أثرِ السجود) (٥) اي علامة الخير .

• • •

---

(١) سورة آل عمران الاية ١٤ .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٢٥ .

(٣) سورة هود الاية ٨٣ .

(٤) سورة البقرة الاية ٢٧٣ .

(٥) سورة الفتح الاية ٢٩ .

ـ سواء ـ

سواء : تدل على معنى التوسط والتعادل : يقال فلان وفلان سواء اي متساويان . وقوم سواء ، اي متساوون . وسواء الشي وسطه . وسواء السبيل وسطه أو قصده . وقال ابن قتيبة ة

السواء : النصف يقال دعاك الى سواء ، اي النصفه وسواء كل شيء وسطه . ومنه يقال لنصفه سواء لانها عدل واعدل الأمور اوسطها وقال الزجاج يقال للعدل سواء وسَوِى وسُوى . وقد ورد السواء في القرآن على ستة اوجه :

الوجه الاول الاستواء : قال تعالى : (سواء عليهم أنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون)(١) اي يستون انذراهم وعدمه وبمعنى الاستواء والتعادل . وقال تعالى : (فان تولوا فقل آذنتكم على سواء) (٢) اي اعلمتكم كائنين على تساو وتعادل في الاعلام لم اخص احداً دون أحد أو مستوياً انا وانتم في العلم بما اعلمتكم به وحدانية الله تعالى .

الوجه الثاني بمعنى القصد : قال تعالى : (عَسىٰ رَبِّي أن يَهدِيَني سَوَاءَ السَبِيل) (٣) يعني قصد الطريق : قال تعالى : (وَضَلّوا عن سَوَاءِ السَّبِيلِ) (٤)

---

(١) سورة البقرة الاية ٦ .

(٢) سورة الانبياء الآية ١٠٩ .

(٣) سورة القصص الاية ٢٢ .

(٤) سورة المائدة الاية ٧٧ .

اي قصد الطريق .

الوجه الثالث العدل : قال تعالى : (قل ياأهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم) (١) اي كلمة عدل مستوية بيننا وبينكم لا تختلف فيها التوراة والانجيل والقرآن والاختلاف فيها في كل الشرائع ; وقال تعالى : (وقدر فيها اقواتها في أربعة ايام سواء للسائلين) (٢) اي مستوية استواء ومتعادلة تعادلاً بمعنى متعادل . وقيل بمعنى عدلاً يسأل الرزق وقال تعالى : (واهدنا الى سَوَاء الصراط)(٣) اي بمعنى القضاء .

الوجه الرابع بمعنى الوسط : قال تعالى : (فاطلع فرآه في سواء الجحيم) (٤) اي وسط الجحيم . وقال تعالى : (خذوه فاعتلوه الى سَوَاءِ الجَحِيم) (٥) اي وسط الجحيم

الوجه الخامس بمعنى الامر البين : قال تعالى : (واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء) (٦) اي طريق مبق .

الوجه السادس بمعنى شرعاً : قال تعالى :

---

(١) سورة آل عمران الاية ٦٤ .

(٢) سورة فصلت الاية ١٠ .

(٣) سورة ص الاية ٢٢ .

(٤) سورة الصافات الاية ٥٥ .

(٥) سورة الدخان الاية ٤٧ .

(٦) سورة الانفال الاية ٥٨ .

(سَوَاءً العاكفُ فيه والبَادِ) (١) يعني اهل مكة والبادِ هي بيوتها شرعاً . وقال تعالى : (فهم فيه سواء) (٢) اي شرعاً سواء .

• • •

- السوي -

سوى الشيء تسوية . عدّله وجعله لا عوج فيه وسوّاه جعله على كمال واستعداد لما انشىء من اجله وسوّى الشيء بالشيء جعله مثله سواء فكانا مثلين . لا يسوي ليس عربياً صحيحاً .

والمساواة : المعادلة . واستوى الطعام : اي نضج واستوى يسند الى فاعلين فصاعداً . تقول استوى محمد وعلي في كذا وقيل ان (استوي) يقال في اعتدال الشيء في ذاته كقوله تعالى : (ذو مرة فاستوى) وإذا عدى اقتضى معنى الاستيلاء . واذا عدى بـ (الى) اقتضى معنى الانتهاء اليه . اما بالذات واما بالرفعة أو في الصفات ويقال ساوي الشيء بالشيء عادله وماثله واستوى الشيئان تعادلا وتماثلا واستوى الغلام . تم شبابه . واستوى على ظهر الدابة واستقر . واعتدل واستوى الى الحيء على ظهر الدابة انتهى اليه وقصد اليه بالذات أو بالتدبير واستوى عليه أو استقر . السوي ما يستوى طرفاه وقد ورد

(١) سورة الحج الاية ٢٥ .

(٢) سورة النحل الاية ٧١ .

السوي في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول صحيح من الداء وكامل الخلقة :

قال تعالى : (قال آيتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سَوِياً)(١)
اي والحال انك كامل الخلق لا خرس بك ولا بكم .

الوجه الثاني سوي الخلق فى صورة البشر :

قال تعالى : (فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشراً سَوِياً)(٢)
اي جبريل عليه السلام في صورة البشر .

الوجه الثالث يتضمن معنى العدل : قال تعالى :
(فستعلمونَ من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى) (٣)
اي اصحاب الدين والعدل وقال تعالى : (فاتبعني أهدك صراطاً سَوِياً) (٤) اي ديناً عدلاً وهو الاسلام .

• • •

---

(١) سورة مريم الاية ١٠ .
(٢) سورة مريم الاية ١٧ .
(٣) سورة طه الاية ٥٣ .
(٤) سورة مريم الاية ٤٣ .

- السين مع الياء -

- السائح -

ساح الرجل في الارض . يسيح سياحة وسَيحاً . ذهب ومر فيها حيث شاء فهو سائح وهم سائحون وهي سائحة وهنّ سائحات جمع سواح وسائحون .

وساحَ الماء . جرى على وجه الأرض فهو ماء سائح ه

والسائح : الصائم الملازم للمساجد لانه يسيح في النهار بلا زاد .

السياحة الضرب في الارض بقصد العبادة والترقب ه وقد ورد السائح في القرآن على **وجهين** :

الوجه الاول الذهاب والمرور في الارض :

قال تعالى : (فسيحوا في الارض اربعة اشهر) اي اذهبوا في الارض حيث شئتم .

الوجه الثاني بمعنى الصائم : قال تعالى : (التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون)(٢) فسرت بالصائمين لأن الصائم ينقطع عن شهواته كما ينقطع السائح في الارض للعبادة وبالمهاجرين في سبيل الله وقال تعالى :

---

(١) سورة التوبة الاية ٢ .

(٢) سورة التوبة الاية ١١٢ ه

(مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات) (١) فسرت بالصائمات وبالمهجرات في سبيل الله :

• • •

- السير -

السير يدل على مضي وجريان . يقال ، سار يسير سيراً ذلك يكون ليلاً ونهاراً . وسيره تسيراً : جعله يسير . والسيرة : تطلق على الحالة . والهيأة التي يكون عليها الشيء ،

والسيارة : الرفقة السائرة : والسير : الجلد . وهو من هذا سمى بذلك لامتداده كانه يجري . والمسير من الثياب الذي فيه خطوط كأنه سيور وقد ورد السير في القرآن على **ثلاثة اوجه** :

الوجه الاول ذهب ومضى : قال تعالى : (فلما قضى موسى الاجــــل وسار باهله) (٢) اي ذهب ومضى . وقال تعالى : (افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم) (٣) وقال تعالى : هو الذي يسيركم في البر والبحر) (٤) .

---

(١) سورة التحريم الاية ٥ .

(٢) سورة القصص الآية ٢٩ :

(٣) سورة يوسف الآية ١٠٩ .

(٤) سورة يونس الاية ٢٢ .

الوجه الثاني الطريقة والحالة او الهيأة :
قال تعالى : (قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى) (١)
اي حالتها أو هياتها .

الوجه الثالث الرفقة السائرة : قال تعالى :
(وجاءت سيارة فارسلوا واردهم فأدلى دلوه) (٢) اي جاءت
رفقة سائرة . وقال تعالى : (احل لكم صيد البحر وطعامه
متاعاً لكم وللسيارة) (٣) .

• • •

- السيل -

السيل : يدل على جريان وامتداد . يقال سال الماء وغيره
جرى واسال المائع : جعله يسيل . ومَسيل : اذا جعلت الميم
زائدة فهو الجريان وإذا جعلت الميم اصلية فمن باب آخر .
والسيل : الماء الكثير يجري على الارض وقد ورد السيل في
القرآن على **ثلاثة اوجه** :

الوجه الاول بمعنى الجريان : قال تعالى : (أنزل
من السماء ماء فسالت اودية بقدرها) (٤) اسناد السيلان إلى

---

(١) سورة طه الاية ٢١ .
(٢) سورة يوسف الآية ١٩ .
(٣) سورة المائدة الآية ٩٦ .
(٤) سورة الرعد الاية ١٧ .

الاودية بماء . اي سالت مياه اودية .

الوجه الثاني الماء الكثير : قال تعالى : (فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم) (١) اي الماء الكثير . وقال تعالى : (فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبداً رابياً) (٢) اي احتمل الماء الكثير .

الوجه الثالث سيره : قال تعالى : (وأسلنا له عين القطر) (٣) اي جعلناه يسيل .

• • •

---

(١) سورة سبأ الاية ١٦ .

(٢) سورة الرعد الاية ١٧ .

(٣) سورة سبأ الاية ١٢ .

- حرف الشين -

- الشين مع الهمزة -

- الشؤم والمشأمة -

الشؤم : الشر ورجل مشئوم ، غير مبارك . وتشاءم القوم وبه . مثل تطيروا به . والشأم بهمزة ساكنـــة ويجوز تخفيفها والنسبة اليه شامي . على الاصل . والمشأمة الشؤم ضد اليمن والسعد . والمشأمة أيضاً ناحية الشمال . مأخوذ من اليد الشؤمي وهي الشمال وقد ورد المشأمة في القرآن على **وجهين** :

الوجه الاول الذين يعطون بشمالهم : قال تعالى (وأصحَابُ المَشأَمَةِ مَا أصْحَابُ المشأمَةِ) (١) وهم الذين يُعطون كتبهم بشمالهم .

الوجه الثاني الاشرار : قال تعالى : (والذينَ كفروا بآياتِنَا هُمْ أصْحَابُ المَشأمَةِ) (٢) هم المشؤومون الاشرار الذين يعطون كتب الخزي والشقاء بشمالهم وراء ظهورهم .

• • •

(١) سورة الواقعة الاية ٩ .

(٢) سورة البلد الاية ١٩ .

- الشبه -

الشبه : يدل على تشابه الشيء وتشاكله لوناً ووصفاً وشبهت الشيء بالشيء : اقمته مقامه بصفة جامعة بينهما وتكون الصفة ذاتية ومعنوية نحو بجعه كالاسد في شدته . وزيد كعمر في قوته . ويقال اشبه الولد اباه وشابهه ، اذا شاركه في صفة من صفاته .

وتشابهت الامور فلم تتميز ولم تظهر وتشابهت الآيات . تساوت . فالمشابهة المشاركة في معنى من المعاني والاشتباه الالتباس . وتشابهت الاشياء اشبه بعضها بعضاً وتماثلت . فالشيء متشابه والاشياء متشابهات . وقد ورد الشبه في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الاول الالتباس ، قال تعالى : (وَمَا قَتَلُوهُ وما صَلَبُوهُ ولكنْ شُبِّهَ لَهُم) (١) اي لبس عليهم الأمر أو مثل لهم من حسبوه اياه .

الوجه الثاني التماثل ، قال تعالى : (والزيتُونَ والرُّمّانَ مشتبها وغير مُتَشَابِه) (٢) بعضه متماثل وبعضه غير متماثل وقال تعالى : (تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُم) (٣) اي تماثلت في الغي والضلال وطرق التفكير .

---

(١) سورة النساء الاية ١٥٧ .

(٢) سورة الانعام الاية ٩٩ .

(٣) سورة البقرة الاية ١١٨ .

الوجه الثالث قابل للتأويل : قال تعالى : (هُوَ الذي انزل عَلَيْكَ الكتابَ مِنهُ آيات محكمَاتٌ هُنَّ أمُّ الكِتابِ وأُخَرُ مُتَشَابِهاتٌ) (١) اي قابلات للتأويل .

الوجه الرابع يشبه بعضه بعضاً في البلاغة:
قال تعالى : (الله نَزَّلَ أحْسَنَ الحَدِيثَ كِتَاباً مُتَشَابِهاً)(٢) اي يشبه بعضه بعضاً في البلاغة ؛

• • •

(١) سورة آل عمران الاية ٧ .
(٢) سورة الزمر الاية ٢٣ .

ـ الشين مع التاء ـ

ـ الشت ـ

الشت يدل على التفرق يقال شت الجمع : تفرقوا وهم شتى متفرقون والاسم الشتات . وقوم شتى ، على مُصلى ؛ متفرقون وشتان ما هما : يقولون إنه الأفصح . وربما قالوا : شتان ما بينهما اي بعد . فالأول افصح . وأمر شت اي متفرق ؛ وجمعه اشتات وقد ورد الشت في القرآن على **وجهين** :

الوجه الاول التفرق : قال تعالى : (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعاً او أَشْتَاتاً) (١) اي متفرقين ؛ وقال تعالى (تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى)(٢) اي متفرقة .

الوجه الثاني اختلاف في النوع : قال تعالى : (وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أزواجاً مِن نَّبَاتٍ شَتَّى) (٣) اي ازواجاً مختلفة النوع والطعم والرائحة وقال تعالى : (إن سَعْيَكُمْ لَشَتَّى)(٤) اي سعي مختلف السبل متنوع الوجهات ؛

---

(١) سورة النور ٦١ ؛

(٢) سورة الحشر الآية ١٤ .

(٣) سورة طه الاية ٥٤ .

(٤) سورة الليل الاية ٤ .

- الشين مع الجيم -

- الشجر -

الشجر ما قام من النبات على ساق واحده شجرة . وسمي شجراً لدخول بعض اغصانه في بعض وشجر بينهم الأمر تنازعوا فيه ويقال : شجر الشيء . ربطه : وشجر فلاناً عن الأمر . نحاه ومنعه وصرفه ويقال وادٍ شجير كثير الشجر . وهذه الارض شجر من هذه اي اكثر شجراً وارض شجراء . وشجرة اذا كانت كثيرة الشجر . وقد وردت الشجر في القرآن على **ثلاثة عشر وجهاً** :

الوجه الاول ما قام على ساق : قال تعالى : (ولكم منهُ شرابٌ ومنه شجرٌ فيه تُسيمُونَ) (١) وقال تعالى : (والنجم والشَجَرِ يَسجُدان) (٢) .

الوجه الثاني الكرم : قال تعالى : (ولاَ تَقرَبَا هَذِهِ الشَجَرةَ) (٣) اي شجرة الكرم .

الوجه الثالث الزيتون : قال تعالى : (وشَجرةً تخرج من طورِ سيناء) (٤) اي شجرة الزيتون .

---

(١) سورة النحل الاية ١٠ :
(٢) سورة الرحمن الاية ٦ .
(٣) سورة البقرة الاية ٣٥ .
(٤) سورة المؤمنين الاية ٢٠ .

الوجه الرابع شجرة الزقوم : قال تعالى : (والشَجَرَةَ المَلعُونَةَ في القرآن) (١) اي شجرة الزقوم وقال تعالى : (انها شجرةٌ تخرج في اصل الجَحيم) اي الزقوم.

الوجه الخامس النخله : قال تعالى : (ألَمْ تَرَ كيف ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كلمةً طيبَةً كَشَجَرَةٍ طيبَةٍ)(٢) اي نخلةٍ .

الوجه السادس شجرة الحنضل : قال تعالى : (وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبيثَةٍ) (٤) اي شجرة الحنضل .

الوجه السابع شجرة العوسج : قال تعالى : (في البقعة المباركة من الشجرة) (٥) اي كانت شجرة العوسج.

الوجه الثامن شجرة القرع : قال تعالى : وانبَتنا عَلَيه شَجَرَةَ من يَقطينٍ) (٦) اي شجرة القرع .

الوجه التاسع شجرة المرخ والعقار : ومما اسمان للشجر قال تعالى : (الذَي جَعَلَ لَكُم مِن الشَجرِ

---

(١) سورة الاسراء الآية ٦٠ .

(٢) سورة الصافات الاية ٦٤ .

(٣) سورة ابراهيم الاية ٢٤ .

(٤) سورة ابراهيم الاية ٢٦ .

(٥) سورة القصص الآية ٣٠ .

(٦) سورة الصافات الاية ١٤٦ .

الأخضرِ ناراً) (١) قال ابن قتيبة اراد بها الزنود التي تورى بها الاعراب من شجر المرخ والعفار وهو شجر معروف .

الوجه العاشر السمرة : قال تعـالى : (إذْ يُبايعونكَ تحتَ الشّجرةِ) (٢) وكانت هذه الشجرة سمرة وقال ابن فارس السمرة واحدة السمر وهو شجر الطلح .

الوجه الحادي عشر ابراهيم الخليل : قال تعالى: (يُوقَدُ من شجرَةٍ مُباركةٍ) (٣) اي محمد من ذرية ابراهيم؟

الوجه الثاني عشر شجرة الخلد ؛ قال تعالى : (قالَ يا آدمُ هل ادُلُّكَ على شَجَرَةِ الخُلْدِ ومُلكٍ لا يَبلَى)(٤).

الوجه الثالث عشر التنازع ؛ قال تعالى :(فلاَ وربكَ لا يُؤمِنُونَ حتّى يحكّمُوكَ فيما شَجَرَ بَينَهُم)(٥).

• • •

ـ الشين مع الدال ـ

ـ الشد ـ

الشد : يدل على قوة الشيء . ويقال شددت الشيء ا قويت

(١) سورة يس الاية ٨٠ .

(٢) سورة الفتح الاية ١٨ .

(٣) سورة النور الاية ٣٥ .

(٤) سورة طه الاية ١٢٠ .

(٥) سورة النساء الاية ٦٥ .

عقده والشدة المرة الواحـــدة : والشديد والشدد : البخيل .
وتستعمل الشدة في الحسي والمعنوي . والأشدُ يقال بلغ اشـده
اي قوته وهو مفرد . أو جمع لا واحد له من لفظه أو جمعٌ
اختلف في مفرده : وشدَّه يشده بضم الشين وكسرها قواهُ .
وشد عضد فلان أو شد ازرهُ أو أسره : قواه : واشـد افعل
تفضيل منه وشدَّ الرحال كناية عن السفر . وشدَّدَ عليه : ضد
خفف وقد ورد الشد في القرآن على **ثلاثة اوجه :**

الوجه الاول القوة : قال تعالى : (وَأنَّ اللهَ شديد
العَذَابِ) (١) اي قوي العذاب وقال تعـالى : (محمـــدٌ
رسُولُ اللهِ والذينَ مَعَهُ أشِدَّاءُ على الكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُم)(٢)

الوجه الثاني تقوية الازر : قال تعالى : (وَشَدَدْنَا
مُلْكَهُ وآتيناه الحِكْمَةَ وفَصلَ الخِطَابِ) (٣) وقال تعالى :
(قالَ سنشُدُّ عَضُدَكَ بأخِيكَ) (٤) .

الوجه الثالث البخيل : قال تعالى : (وإنَّهُ لحُبِّ
الخَيْرِ لَشَدِيدٌ) (٥) اي لحب المال وهو البخيل .

---

(١) سورة البقرة الآية ١٦٥ .

(٢) سورة الفتح الاية ٢٩ .

(٣) سورة ص الاية ٢٠ .

(٤) سورة القصص الاية ٣٥.

(٥) سورة العاديات الاية ٨ .

ـ الشين مع الراء ـ

ـ الشرب ـ

الشرب : بتثليث الشين . تناول ما لا يمضغ فهو شارب وهم شاربون . الشرب بكسر الشين النصيب من الشراب .

والمَشربة : الموضع الذي يَشرب منه الناس . وفي الحديث (مَلعون من احاط على مَشربة) والمَشرب : الوجه الذي يشرب منه . والشريب الذي يشاربك .

وماء شروب وشريب . إذا صلح ان يُشرَبَ وفيه بعض الكراهة ويقال أشرِبَ فلانٌ حبٌ فلان . اذا خالطه قلبه . والشَّرب : الفهم : والشاربة القوم يكونون على ضفة النهر . وشارب الانسان معروف ويجمع على شوارب وقد ورد الشرب في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الاول تناول ما لا يمضع : قال تعالى : (فَشَرِبوا مِنهُ الا قليلاً مِنهم) (١) وقال تعالى : (إنَّ الأَبرارَ يَشرَبونَ من كَأسٍ كان مِزاجُها كافوراً) (٢) وقال تعالى : (فَكُلي واشرَبي وقَري عَيناً) (٣) .

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٤٩ .

(٢) سورة الانسان الآية ٤ .

(٣) سورة مريم الاية ٢٦ .

الوجه الثاني النصيب من الشرب : قال تعالى : (قال هذه ناقة لها شرب ولكم شُربُ يوم معلوم)(١) وقال تعالى : (ونبئهُم إنّ الماءَ قِسمةٌ بينَهُم كلُّ شِربٍ مُحتَضَرٌ) (٢) .

الوجه الرابع مكان الشرب والماء نفسه : قال تعالى : (قد علِمَ كُلُّ أُناسٍ مَشرَبَهُم) (٣) وقال تعالى : (ولَهُم فيها مَنافِعُ ومَشارِبُ أفلا يشكرونَ) (٤).

الوجه الخامس مخالطة حب القلب : قال تعالى: (وأُشرِبُوا في قُلُوبِهِم العِجلَ) (٥) اي خالطه حبّه قلبه كأنه شربه .

• • •

ـ الشر ـ

الشر : يدل على الانتشار والتطاير . من ذلك الشر خلاف الخير ، ورجل شرير . وهو الاصل . الانتشار وكثرته ويقال شرّه

(١) سورة الشعراء الاية ١٥٥ .

(٢) سورة القمر الاية ٦٠ .

(٣) سورة البقرة الاية ٦٠ .

(٤) سورة يس الاية ٧٣ .

(٥) سورة البقرة الآية ١١ .

عابه وشرره . شهر به الناس . والشر العيب والشر الظهور .
ويأتي شَرّ وصفاً اسم تفضيل حذفت همزته لكثرة الاستعمال كخير
وشر . والشرر ما تطاير من النار . الواحدة شَرَرَة . ويقال
شر الشيء اذا قطعه . والأشرارة ما يبسط عليه الشيء . وقد
ورد الشر في القرآن على **ثلاثة اوجه :**

الوجه الاول بمعنى السوء : قال تعالى : (وعَسى
أن تُحبُوا شيئاً وَهُوَ شَرٌ لكم) (١) اي بمعنى السوء
ونقيض الخير وقال تعالى : (ولو يُعَجّلُ اللهُ للنّاسِ الشَرّ
استعجالَهُم بالخَير لقُضِيَ اليهم أجلُهُم) (٢) بمعنى السوء
ونقيض الخير .

الوجه الثاني العيب : قال تعالى : (يوفون
بالنّذر ويخافونَ يوماً كان شره مستطيراً) (٣) اي عيبهُ وسوءه

الوجه الثالث ما تطاير من النار : قال تعالى:
(إنّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كالقَصْرِ) (٤) اي تطاير من النار .

• • •

---

(١) سورة البقرة الاية ٢١٦ .

(٢) سورة يونس الآية ١١ .

(٣) سورة الانسان الاية ٧.

(٤) سورة المرسلات الاية ٣٢ .

- الشرع -

الشرع والشريعة مصدر جعل اسما للطريق ، ثم استعمل لفظ الشريعة للانسان من الدين وأمر به ليتحراه اختياراً مما تختلف فيه الشرائع ويعترضه النسخ كذلك استعمل لما سخر الله كل انسان من طريق يتحراه مما يعود الى مصالح العباد وعمارة البلاد . ويقال شرع الشيء ، بينه واوضحه ومنه شرع السنة اي بينها واوضحها . والشِّرعه والشريعة بمعنى الموضع الذي يوصل منه الى ماء معين لا انقطاع له ولا يحتاج وارده الى الة ومنه شرع يشرع : تناول الماء بالضم ، وقال بعضهم سميت شريعة تشبيهاً بشريعة الماء من حيث ان مَنْ شرع فيها على الحقيقة والمصدوقة رَوِى وتطهر ، قال واعني بالري ما قال بعض الحكماء كنت اشرب فلا أروْى ، فلما عرفت الله تعالى رَوِيت ، فلا اشرب وقد ورد الشرع في القرآن على **ثلاثة اوجه** :

الوجه الاول الدنو والظهور : قال تعالى : (إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شُرَّعاً) (١) اي ظاهره حيتانهم على الماء شَرَّعٌ ، فَعَّلٌ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين الفاء والعين وهو جمع تكسير من جموع الكثرة مفردة شارعة وهو جمع شاذ والقياس شوارع وشارعات والشارعة مشتق على صيغة اسم الفاعل من مصدر شرَّع يشرع صحيح الاخر مؤنث .

---

(١) سورو الاحزاب الاية ١٦٣ ،

الوجه الثاني البيان والوضوح : قال تعالى : (شرع لكم من الدِّين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك)(١) اي بين ووضح ، وقال تعالى : (أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله) (٢) اي بينوا ووضحوا .

الوجه الثالث الطريق المستقيم : قال تعالى : (لكلٍّ جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً) (٣) وقال تعالى : (ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتّبعها) (٤) اي طريقه .

• • •

- الاشراق -

الشرق : يدل على اضاءة وفتح . ومن ذلك شرقت الشمس اذا طلعت واشرقت اذا اضاءت . والشروق طلوعها والشرق والمشرق حيث تطلع . واذا قيل المشرقان والمغربان بلفظ التثنية فاشارة الى مطلعي الشمس ومغربيها في الشتاء والصيف أو مشرق الشمس والقمر واذا قيل المشارق والمغارب بلفظ الجمع فاعتباراً بمطالع الشمس في كل يوم ومغربها أو بمطالعها في كل فصل

---

(١) سورة الشورى الآية ١٣ .

(٢) سورة الشورى الاية ٢١ .

(٣) سورة المائدة الاية ٤٨ .

(٤) سورة الجاثية الاية ١٨ .

ومغربها أو مشارق الكواكب ومغاربها .

والشرق والشرقية : نسبة الى الشرق اي الجهة التي تشرق منها الشمس . ايام التشريق سميت بذلك لان لحوم الاضاحي تشرق فيها للشمس . وقد ورد الشرق في القرآن على وجهين:

الوجه الأول بمعنى مكان الطلوع : قال تعالى: (ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثَمَّ وَجهُ الله) (١) حيث تطلع الشمس اي ناحية الاشراق . اذا قصد به الافراد . وقال تعالى : (ياليت بيني وبينكَ بُعْدَ المشرقين) (٢) اي بعدما بين المشرق والمغرب . وقال تعالى : (رب المشرقين ورب المغربين) (٣) أي مشرق الشمس شتاءً وصيفاً . فاذا قيل المشرقان بلفظ التثنية فاشارة الى مطلعي الشمس في الشتاء والصيف وبالجمع . مطلع كل يوم . قال تعالى : (واورثنا القومَ الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها) (٤) اي اعتبار بمطلع الشمس في كل يوم ، أو بمطلعها في كل فصل

الوجه الثاني الاضاءة : قال تعالى : (واشرقت الارض بنور ربها) (٥) اي اضاءت . وقال تعالى : (إنا سخرنا

---

(١) سورة البقرة الآية ١١٥ .

(٢) سورة الزخرف الاية ٣٨ .

(٣) سورة الرحمن الآية ١٧ .

(٤) سورة الاعراف الاية ١٣٧ .

(٥) سورة الزمر الاية ٦٩ .

الجبال معه يُسَبِّحْنَ بالعشي والاشراق) (١) اي وقت الاشراق اي وقت الاضاءة .

• • •

- الشرك -

شركه : خالطه في الأمر وكان له فيه نصيب . والشركة والمشاركة خلط المالكين . قيل هو ان يكون الشيء بين اثنين لا ينفرد به احدهما يقال شاركت فلاناً في الشيء اذا صرت شريكه واشركت فلاناً : اذا جعلته شريكاً . وقال ابن قتيبة الشرك في اللغة مصدر وفي الحديث ان معاذاً اجاز بين اهل اليمن الشرك : يراد به النصيب والمزارعة ان يشرك فيها رجلان او ثلاثة :

والشرك والاشتراك : بمعنى جعل اله آخر مع الله وشرك الانسان في الدين ضربان . احدهما : الشرك العظيم وهو اثبات شريك لله تعالى الله عن ذلك يقال اشرك فلان بالله وذلك اعظم كفره

والثاني : شرك صغير . وهو مراعاة غير الله معه في بعض الامور وذلك كالرياء والنفاق وقد ورد الشرك في القرآن على ستة اوجه :

الوجه الأول مخالطة في الامر : قال تعالى : (فان

(١) سورة ص الاية ١٨ .

كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث) (١) وقال تعالى :
(قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تُنظرون) (٢) وقال تعالى :
(فيه شركاء متشاكسون) (٣) .

الوجه الثاني النصيب : قال تعالى : (ومالهم فيها من شرك وماله منهم من ظهير)(٤) وقال تعالى : (لا شريك له وبذلك أُمرت وانا اول المسلمين)(٥) اي لا نصيب ولا شركة.

الوجه الثالث الاشتراك بالله الذي يعدل به غيره : قال تعالى : (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً) (٦) اي لا تعدلوا به غيره وقال تعالى : (لا تشرك بالله إن الشرك لظلمٌ عظيمٌ)(٧) وقال تعالى : (ان اللهَ لا يغفرُ أن يُشرَكَ به ويغفرُ ما دونَ ذلك لمَن يشاءُ) (٨) .

الوجه الرابع ادخال شريك في طاعته دون عبادته : قال تعالى : (فلما آتاهما صالحاً جعلا لهُ شركاءَ

---

(١) سورة النساء الاية ١٢ .

(٢) سورة الاعراف الاية ١٩٥ .

(٣) سورة الزمر الاية ٢٩ .

(٤) سورة سبأ الاية ٢٢ .

(٥) سورة الانعام الاية ١٦٣ .

(٦) سورة النساء الاية ٣٦ .

(٧) سورة لقمان الاية ١٣ .

(٨) سورة النساء الاية ٤٨ .

فيما آتاهُمَا) (١) اي جعلا لا بليس شركاء في الطاعة في اسم ولدهما من غير عبادة .

الوجه الخامس الشرك الرياء في الاعمال :

قال تعالى : (فمن كانَ يَرجُو لقاءَ ربه فليعمل عملاً صالحاً لا يُشرك بعبادةِ ربهِ أحداً) (٢) اي من خلقه لا يريد بذلك احداً غير الله .

الوجه السادس الاصنام والاوثان : قال تعالى :

(فليأتوا بشُرَكائِهم) (٣) اي باصنامهم واوثانهم .

• • •

ـ الشرى ـ

الشراء والاشتراء : التملك بالمبادلة والمعاوضة . وهو يُمَد ويقصر وللعرب في شروا واشتروا مذهبان فاكثر شروا بمعنى باعوا . واشتروا ابتاعوا . وربما جعلوهما بمعنى باعوا . فالشراء والبيع متلازمان . فالمشتري دافع الثمن وآخذ الثمن . والبائع دافع المثمن وآخذ الثمن . فاما اذا كان بيع سلعة بسلعة صح ان يتصور كل منهما بائعاً ومشترياً . وقد ورد الشري في القرآن

(١) سورة الاعراف الاية ١٩٠ .
(٢) سورة الكهف الاية ١١٠ .
(٣) سورة القلم الاية ٤١ .

على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول بمعنى باع : شرى قال تعالى : (ولبئس ما شروا به أنفسهم ولو كانوا يعلمون) (١) اي باعوا : وقال تعالى : (وشروه بثمن بخس دراهم معدودة) (٢) اي باعوه . وقال تعالى : (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله)(٣)

الوجه الثاني بمعنى ابتاع : اي اشترى : اي اخذ الثمن ودفـــع المثمن : قال تعالى : (بئسما اشتروا به انفسهم) (٤)والغالب انه بمعنى ابتاع وقال تعالى:(اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى) (٥) وقال تعالى : (ثم يقولون هـذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً) (٦) .

الوجه الثالث الاستبدال : قال تعالى : (اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى) (٧) اي استبدال الكفر بمحمد بعدما بعث على الايمان به وهم رءوس اليهود .

• • •

---

(١) سورة البقرة الاية ١٠٢ .

(٢) سورة يوسف الاية ٢٠ .

(٣) سورة البقرة الاية ٢٠٧ .

(٤) سورة البقرة الآية ٩٠ .

(٥) سورة البقرة الاية ١٦ .

(٦) سورة البقرة الآية ٧٩ .

(٧) سورة البقرة الآية ١٦ .

ـ الشين مع الطاء ـ

ـ الشطء ـ

الشطء : الطرف والجانب . شاطىء الوادي . طرفه وجانبه وشطء النبات ، ما خرج من الأصل وتفرع . وقد ورد الشطء في القرآن على وجهين :

الوجه الأول شطء الزرع : اي ما خرج منه وتفرع قال تعالى : (ومَثَلُهُم في الأنجيلِ كَزَرعٍ أخرَجَ شطأَه) (١) اي أخرج فروعه ،

الوجه الثاني طرف النهر والبحر والوادي :

قال تعالى : (فَلَمّا أتاها نُودِيَ من شاطِىءِ الوادِ الأيمن في البُقعَةِ المبارَكَةِ من الشَجَرةِ)(٢) اى طرف النهر والبحر.

• • •

ـ الشيطان ـ

الشيطان : كل عاتٍ متمرد من الانس والجن والحيوان . ويقال انه مخلوق خبيث لا يُرى يُغري بالفساد والشر . ويقال

---

(١) سورة الفتح الاية ٢٩ ،

(٢) سورة القصص الاية ٣٠ .

شطنت ألدار . اذا بعدت والشطن : الحبل جمع اشطان وفي الشيطان قولان احدهما انه من شطن اذا بعد عن الخلق أو عن رحمة الله فتكون اصلية ووزنه فيعال : وكل عات متمرد من الجن والانس والدواب فهو شيطان . والقول الثاني . ان الياء اصلية والنون زائدة عكس الاول . وهو من شاط يشيط . اذا بطل أو احترق فوزنه فعلان . وقد ورد الشيطان في القران على اربعة اوجه

الوجه الاول كل عات متمرد من الجن والانس

قال تعالى : (وكذلك جعلنا لكل نبي عَدُوّاً شياطينَ الانسِ والجنِ)(١) وقال تعالى : (واتبعوا ما تتلوا الشياطينُ على مُلكِ سُليمانَ وما كَفَرَ سُليمانُ ولكنَ الشياطينَ كَفَرُوا)(٢).

الوجه الثاني بمعنى الكهنة : قال تعالى : (وَإذا خَلَوا الى شَياطينهم) (٣) اي كهنتهم .

الوجه الثالث الحيات : قال تعالى : (كأنَّهُ رُءوس الشَياطينِ) (٤) اي الحيات

الوجه الرابع مخلوق خبيث لا يرى يغرى بالفساد والشر : قال تعالى : (وحَفِظناها من كُلِ شَيطانٍ رَجيمٍ) (٥) وقال تعالى : (فاستَعذْ بالله مِنَ

---

(١) سورة الانعام الاية ١١٢ .

(٢) سورة البقرة الاية ١٠٢ .

(٣) سورة البقرة الاية ١٤ .

(٤) سورة الصافات الاية ٦٥ .

(٥) سورة الحجر الاية ١٧ .

الشيطان الرَّجيم) (١) اي مخلوق حيث لا يرى وهو ابليس .

• • •

ـ الشط ـ

شط يشط : بكسر الشين وضمها شطاً وشطوطاً . بَعُد وافرط في البُعد . وشط عليه في قوله وحكمه يشط بكسر الشين شططاً جار . وشط في سلعته شططاً جاوز القدر المحدود وشط في الطلب امعن . واشط عليه في حكمه جار . واشتط تباعد من الحق . وجاوز القدر . الشطاط والشِطاط بالفتح والكسر الطول وحسن القوام وقيل اعتداله . وشط النهر حيث يبعد من الماء من حافته . وقد ورد الشط في القرآن على **وجهين** :

الوجه الاول التباعد عن الحق ؛ قال تعالى : (لَنْ نَدْعُوا مِن دُونه إلهاً لَقد قُلْنَا اذاً شطَطاً)(٢) اي قولاً بَعيداً .

الوجه الثاني الجور ؛ قال تعالى : (فاحكُم بَيْنَنَا بالحَق ولا تُشطِط) (٣) اي لا تجور .

• • •

---

(١) سورة النحل الاية ٩٨ .

(٢) سورة الكهف الاية ١٤ .

(٣) سورة ص الاية ٢٢ .

الشين مع العين

- الشعب -

الشِعب : بالكسر الطريق وقيل الطريق في الجبل والجمع شعاب والشعب : بالفتح ما انقسمت فيه قبائل العرب وشعبت القوم شعباً : جمعتهم وفرقتهم فيكون من الاضداد . وكذلك في كل شيء . قال الخليل استعمال الشيء في الضدين من عجائب الكلام. وقال : ابن دريد ليس هذا من الاضداد . وانما هما لغتان لقومين ومن التفرق اشتق اسم المنية (شعوب) على وزن رسول لانها تفرق الخلائق وصار علماً عليها غير منصرف ؛ ومنهم من يدخل عليها الالف واللام لمحاً للصفة في الاصل ؛ وقد ورد الشعب في القرآن على **وجهين** :

الوجه الاول الصنف من الناس تجمعه وحدة ونسب:قال تعالى : (وَجَعَلْناكُم شُعُوباً وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا) (١) اي اصنافاً من الناس ؛

الوجه الثاني الفرقة والفرع : قال تعالى : (انطلِقُوا الى ظِلٍ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ) (٢) ثلاث فِرق .

* * *

---

(١) سورة الحجرات الاية ١٣ .

(٢) سورة المرسلات الاية ٣٠ .

- الشعر -

الشعر : ما ينبت في الجسم مما ليس بصوف ولا وَبَر ولا ريش وجمعه اشعار ، والشعر بسكون العين فتجمع على شعور يقال شعره وشعريه . علمه وفطن له . وشَعَر : قال الشعر أو اجاده وسمي الشاعر شاعِراً لفطنته وتاثيره في الشعور والجمع شعراء ،

والشعر : القول الموزون المُقفى قصداً ويغلب على الخيال والمبالغة لشرفه بالوزن والقافية كما غلب الفقه على علم الشرع، والنجم على الثريا . وربما سموا البيت الواحد شِعراً قال الاخفش وليس بقوى الا ان يكون على تسمية الجزء باسم الكل والشاعر جمعه الشُعراء على غير قياس .

والمشاعر : الحواس . ومشاعر الحج . معالمه الظاهرة للحواس الواحد مَشعَر ويقال شعائر الحج . والواحدة شَعيرة وشِعارة وقال الازهري الشعائر المعالم التي نَدبَ الله اليها وأمَرَ بالقيام بها .

الشعار : بالكسر الثوب الذي يلي الجسد ، لمماسة الشَعَر والشّعار ما يُشعِرُ به الانسان نفسه في الحرب اي يُعلم .

والشِّعري : نجم يطلع بعد الجوزاء . وطلوعه في شدة الحر وخص بالذكر لانهُ عبد عند قبيلة من العرب وقد ورد الشعر في القرآن على ستة اوجه :

الوجه الاول بمعنى ما ينبت في الجسم : قال تعالى : (وَمِن أصوافها واوبَارِهَا واشعَارِهَا اثاثاً ومتاعاً الى حينٍ) (١) .

الوجه الثاني العلم والفطنة بالحواس : قال تعالى : (بَلْ احياءٌ ولكنْ لا تَشعُرُونَ)(٢) اي لا تدركون بالحواس . وقال تعالى : (وما يخدَعُونَ الا انفُسَهُم ومَا يَشعرُونَ) (٣) ما يدركون بالحواس .

الوجه الثالث الكلام الموزون المقفى : قال تعالى: (ومَا علَّمناهُ الشِّعْرَ وما ينبَغي له إنْ هُوَ الا ذِكرٌ وقُرآنٌ مُبينٌ) (٤) علمناه الكلام الموزون المقفى . وقال تعالى : (بل قَالُوا اضغَاثُ أحلام بل افترَاهُ بل هو شَاعِرٌ)(٥) ناظم للقوافي وقال تعالى : (والشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُم الغَاوُنَ)(٦).

الوجه الرابع مناسك الحج : قال تعالى : (إنَّ الصَّفَا والمَروَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ)(٧) اي مناسكه ومعالمه التي يندب اليها ويؤمر بالقيام بها .

---

(١) سورة النحل الاية ٨٠ .

(٢) سورة البقرة الاية ١٥٤ .

(٣) سورة البقرة الاية ٩ .

(٤) سورة يسين الاية ٦٩ .

(٥) سورة الانبياء الاية ٥ .

(٦) سورة الشعراء الاية ٢٢٤ .

(٧) سورة البقرة الاية ١٥٨ .

الوجه الخامس المزدلفة ، قال تعالى : (فاذكروا اللهَ عِنْدَ المَشْعَرِ الحَرَامِ) (١) المراد به هنا المزدلفة .

الوجه السادس النجم الذي عبد عند قبيلة من العرب : قال تعالى : (وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى)(٢) رب النجم .

---

(١) سورة البقرة الاية ١٩٨ ٥

(٢) سورة النجم الاية ٤٩ .

ـ الشين مع الفاء ـ

ـ الشفع ـ

شفعت الشيء : ضممته الى المفرد . وشفعت الركعة جعلتها اثنين . والشفع ضم الشيء الى مثله . ويقال للمشفوع يشفع ومن استشفعت الشفعة وهي مثال غرفة لان صاحبها يشفع ماله بها . وقيل : الشفع ضد الوتر اي ضد الفرد . وشفع له عند أمر يشفع شفاعة . طلب التجاوز عن سيئة كانه ضم نفسه اليه معيناً له . فهو شافع ، وهم شافعون وهو شفيع وهم شفعاء . ومنه الشفاعة عند الله . ويقال شفع فلان لفلان اذا جاء ثانية ملتمساً مطلبه . ومعيناً له . والشفعة في الدار من هذا وقال ابن دريد اسُمِّيت شَفعةً لانه يَشفَع بها مالَهُ ، وقد ورد الشفع في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الشفع ضد الفرد : قال تعالى : (والشَّفْع والوَتر) (١) قيل ان الشفع هو المخلوقات من حيث أنها مركبات والوتر هو الله تعالى . وقيل المراد بها شفع الليالي ووترها وقيل المراد بهما . المعنى الكلي للعدد اذ العدد لا يخرج من ذالك .

الوجه الثاني الشفاعة طلب التجاوز عن سيئة : قال تعالى : (مَنْ ذَا الذّي يَشْفَعُ عِندَهُ الا

---

(١) سورة الفجر الايه ٣ .

باذْنه ِ) (١)وفي قوله تعالى : (ومَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ منها ومَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيئةً يكُنْ لَه كِفْلٌ مِنْهَا) (٢) اي من انضم الى غيره وعاونه من فعل الخير أو الشر شاركه في الجزاء وقيل الشفاعة هنا ان يشرع لغيره طريق خير وطريق شر فيقتدي به فصار كأنه شفع له . فيشاركه في الجزاء . وقال تعالى : (قُلْ للهِ الشَفَاعَةُ جَمِيعاً)(٣) اي ان الله مالك الشفاعة كلها لا يستطيع احد شفاعة ما الا لمن اذن ولمن ارتضاه .

• • •

ـ الشفق ـ

الشفق : بقية ضوء الشمس وحُمْرَتها في اول الليل .

والحمرة من غروب الشمس : وقيل الشفق من غرائب الجو الذي هو من صنع الله فــلا عجب اذا اقسم الله به . والشفق القطبي الارض . ولاسيما القطب الشمالي . ففي نهاية النهار يلوح نور خفي عند الافق كالسنة من نار . ثم تتحول من الصفرة الى الخضرة ثم الى الارجوانية وتبقى هذه النفوس في الغالب بضع ساعات ثم يتناقض لمعانيها ، ويختص الوانها وتتلاشى كلها فجأة

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٥٥ ،

(٢) سورة النساء الاية ٨٥ .

(٣) سورة الزمر الاية ٤٤ .

أو تدريجياً .

الاشفاق عناية مختلطة بخوف . فيقال من الشيء خشي ان يناله منه مكروه . واشفق على الشيء. خاف ان ينزل به مكروه وعطف عليه عناية به وقد ورد الشفق في القرآن على **وجهين:**

الوجه الاول اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند الغروب : قال تعالى : (فَلَا اقسِمُ بالشَّفَق)(١) اي اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند الغروب .

الوجه الثاني مختلطة بخوف : قال تعالى : (أأشفقتم أن تُقَدِمُوا بَينَ يَدي نجواكُم صَدَقَات) (٢) اي اخفتم الفقر من تقديم الصدقات أو اخفتم تقديم الصدقات لتوهُم ترتب الفقر على ذلك . وقال تعالى : (فَأَبينَ أن يَحمِلنهَا واشفَقَنَ منها) (٣) اي وحقن من تحمل الامانة . وقال تعالى : (وَهُم مِن خشيته مشفِقُونَ) (٤) اي خائفون.

• • •

---

(١) سورة الانشقاق الاية ١٦ .

(٢) سورة المجادلة الاية ١٣ .

(٣) سورة الاحزاب الاية ٧٢ .

(٤) سورة الانبياء الاية ٢٨ .

ـ الشفه ـ

شفة الشيء : حرفه . واذا اطلقت فهي شفة الانسان وهما شفتان والجمع شفاه والنسبة اليه شفهي . وقد يقال فيها شفوي وشفا الشيء : حرفه وطرفه . وتثنيه شفوان وجمعه اشفاء . وقد وردت الشفه في القرآن على **وجهين** :

الوجه الاول شفـه الانسان : قال تعالى : (وَلِسَانًا وشَفَتَيْنِ) (١) اي شفة الانسان .

الوجه الثاني حرف الشيء وطرف الشيء :
وقال تعالى : (وَكُنْتُم عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ من النار فانقذكُم منها) (٢) وقال تعالى : (أم مَن اسَّسَ بُنيَانَهُ على شَفَا جُرُفٍ هَارٍ) (٣) :

• • •

ـ الشفا ـ

شفاه الله من مرضه يشفيه شفاء (بالمد) ابراه واذهب مرضه ويستعمل لغير المرض . وشفا فلان فلاناً . شفاه طلب

(١) سورة البلد الاية ٩ .
(٢) سورة آل عمران الايه ١٠٣ .
(٣) سورة التوبة الاية ١٠٩ .

له الشفاء وشُفي المريض على المجهول برىء : واشفى فلان فلاناً شفاء طلب له الشفاء واشفى عليه : اشرف ومنه اشفى المريض على الموت : والشِفاء بالكسر مصدر شفاه يشفيه شفاء . والشفاء الدواء تسمية السبب باسم المسبب (الجمع) اشفية وجمع الجمع اشافٍ . ويطلق الشفاء مجازاً على ما يبرء الصدر والنفوس من عللها وقد ورد الشفاء في القرآن على **اربعة اوجه** :

الوجه الاول ازاحة الغم والفرح : قال تعالى: (ويشفِ صدورَ قومٍ مؤمنين) (١) اي يزيح الغم .

الوجه الثاني العافية : قال تعالى : (واذا مَرِضتُ فَهو يَشفينِ) (٢) .

الوجه الثالث البيان : قال تعالى : (قَدْ جَاءَتكم مَوعِظَةٌ من رَبكُم وشِفَاءٌ لما في الصُدُور) (٣) اي ابراء لما في الصدور من عللهِا . وقال تعالى : (قُل هُوَ للذينَ آمنُوا هُدىً وشِفَاء) (٤) .

الوجه الرابع الدواء : قال تعالى : (يَخرُجُ من بُطونِها شرابٌ مختَلِفٌ ألوانُهُ فيهِ شِفاءٌ للنَاسِ) (٥) اي دواء أو ابراء .

---

(١) سورة التوبة الاية ١٤ .

(٢) الشعراء الاية ٨٠ .

(٣) سورة يونس الاية ٥٧ .

(٤) سورة فصلت الاية ٤٤ .

(٥) سورة النحل الاية ٦٠ :

- الشين مع القاف -

- الشق -

شق الشيء شقاً : فلقه وفرقه نحو قولهم : شق عصا المسلمين اي فرق جمعهم وكلمتهم . وشق ناب البعير شقوقاً وهو لغـة في شقا وشق العصا . فارق الجماعة . والعصا في الاصـل عبارة عن الالفة والاجتماع . وشقا عليه الأمر صعب . وافعل التفضل منة اشقى وشققت عليه اشق اوقعته في المشقة . وشق بصر الميت نظر الى الشيء لا يرتد طرفه : ولا تقل شق الميت بصره ٥ وانشق الشيء . انفلق مطاوع . شقه ، ونشقق الشيء . انفلق صدوعاً كثيرة . وانشق الفجر . طلع الشق ، الخرق جمع شقوق .

والشق : الصبح والشق: الموضع المشقوق . والشق بالكسر نصف الشيء . والشق اسم بمعنى المشقة . والشُقة : المسافـة وحقيقة الشقة السفر البعيد الطويل المسافة وحقيقة الشقة الناحية التي تلحقك المشقة في الوصول اليها . والاصل هي نصف ثوب يقـال شققت الثوب شقين اي نصفين ثم استعير الانكسار الذي يلحق النفس والبدن وشاقه مشاقة خالفه .

الشقاق الفِعال اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين العين صحيح الآخر . مذكر مجازي وهو اسم جنس معنوي جامد مصدر شاق يُشاق وقيل اصله الشيقان . وحذفت الياء للتخفيف بدليل قولهم فيقال مزيد فيه حرفان بينهما العين وقـد ورد الشق في

القرآن على ثمانية أوجه :

الوجه الاول الفلق : قال تعالى : (ثم شققنا الأرضَ شقاً) (١) وقال تعالى : (اقتربتِ الساعةُ وانشقَ القمرُ) (٢) اي انفلق . وقال تعالى : (تكادُ السمواتُ يتفطرنَ منهُ وتنشقُ الأرضُ) (٣) اي تنفلق . وقال تعالى (ويوم تشققُ السماءُ بالغمامِ ونُزِّلَ الملائكةُ تنزيلاً)(٤) فان اصلها تتشقق .

الوجه الثاني بمعنى صعب : قال تعالى : (ولعذابِ الآخرة اشقُ) (٥) وقال تعالى : (وما أُريدُ أن اشُقَّ عليكَ) (٦) .

الوجه الثالث نصف الشيء : قال تعالى: (وتحملُ إثقالكمُ الى بلدٍ لم تكونُوا بالغيهِ الا بشقِ الانفُس)(٧) اي الا بمشقتها وتعبها . أو هي من نصف الشيء كان هذا الجهد ينقص قوة النفس حتى يذهب بنصفها .

---

(١) سورة عبس الاية ٢٦ .

(٢) سورة القمر الاية ١ .

(٣) سورة مريم الاية ٩٠ .

(٤) سورة الفرقان الاية ٢٥ .

(٥) سورة الرعد الاية ٢٤ .

(٦) سورة القصص الاية ٢٧ .

(٧) سورة النحل الاية ٧ .

الوجه الرابع المسافة الشاقة : قال تعالى : (ولكن بَعُدت عليهم الشُقَّةُ) (١) .

الخامس الشقاق بمعنى الضلال : قال تعالى : (وإنَّ الذينَ اختَلفُوا في الكِتَابِ لفي شِقَاقٍ بَعيدٍ)(٢) اي الضلال الطويل ، وقال تعالى : (وإنَّ الظَّالمينَ لَفي شِقَاقٍ بَعيدٍ) (٣) اي في ضلال طويل وقال تعالى : (مَن أضل ممن هُوَ في شقاقٍ بَعيدٍ) (٤) اي في ضلال طويل وقال تعالى : (وان تولَّوا فانما هم في شقاق) (٥) اي ضلال .

السادس الشقاق بمعنى المخالفة : قال تعالى: (وإن خفتُم شِقَاقَ بينِهما (٦) اي اختلاف بينهما . وقال تعالى : (في عِزةٍ وشِقاق) (٧) وقال تعالى : (ومَن يشاقِق الرَّسُولَ من بَعد مَا تَبَيَّنَ لَهُ الهُدَى ويَتَّبِعُ غَيرَ سَبيلِ المُؤمنينَ نُوَلِّهِ مَا تَولَّى) (٨) .

السابع الشقاق بمعنى العداوة : قال تعالى :

---

(١) سورة التوبة الاية ٤٣ .

(٢) سورة البقرة الاية ١٧٦ .

(٣) سورة الحج الاية ٥٣ .

(٤) سورة فصلت الاية ٥٢ .

(٥) سورة البقرة الاية ١٣٧ .

(٦) سورة النساء الاية ٣٥ .

(٧) سورة ص الاية ٢ .

(٨) سورة النساء الاية ١١٥ .

(ذلك بأنهم شاقوا اللهَ ورَسُولَهُ)(١) اي عادوا الله ورسوله .
وقال تعالى : (وياقوم لا يَجْرِمَنَّكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصابَ قومَ نوح أو قومَ هود أو قومَ صالح) (٢) اي لا تحملنكم عداوتي .

الوجه الثامن الشقاق بمعنى المحاجة : قال تعالى : (ويقولُ أينَ شركائيَ الذينَ كُنتُم تشاقونَ فيهم)(٣) اي تحاجون فيهم كالمحاربة والعداوة .

* * *

ـ الشقاء ـ

شقاه الله يشقوه شقواً (واوى) جعله شقياً وشاقاني اي غالبني في الشقاء . وشقى الرجل شقياً ضد سعد فهو شقي وافعل التفضيل منه اشقى : وشقِيَ يشقى شقاً وشقاءً وشقاوة وشقوة ساءت حالة بأسباب مادية أو معنوية • جمع اشقياء . واشقاه الله إشقاء جعله شقياً . وقد ورد الشقاء في القرآن على **ثلاثة اوجه:**

الوجه الأول التعب : قال تعالى : (ما أنزلنا

---

(١) سورة الانفال الاية ١٣ .

(٢) سورة هود الاية ١٩ .

(٣) سورة النحل الاية ٢٧ .

عَليكَ القرآن لتشقىٰ) (١) اي لتبخع نفسك وتتبعها اسفاً على عدم ايمانهم . وقال تعالى : (فمن اتبعَ هُداى فلا يَضِلُ ولا يَشقىٰ) (٢) اي ولا يتعب .

الثاني العصيان : قال تعالى : (ولَمْ اكُن بِدعائِكَ ربِّ شَقِياً) (٣) اي لم اكن محروماً ضائع المسعى. وفي قوله تعالى : (عسى الاّ اكونَ بدُعاءِ ربي شقِياً) (٤) اي عسى الا اكون محروماً ضائع المسعى .

الثالث الكفر : قال تعالى : (قالُوا ربّنا غلَبَت عليْنا شِقْوتُنا) (٥) اي ضلالنا وفساد انفسنا وقال تعالى : (فمِنهُم شَقِيٌ وسَعيدٌ) (٦) اي كافر ومؤمن .

• • •

---

(١) سورة طه الاية ٢ .

(٢) سورة طه الاية ١٢٣ .

(٣) سورة مريم الاية ٤ .

(٤) سورة مريم الاية ٤٨ .

(٥) سورة المؤمنون الاية ١٠٦ .

(٦) سورة هود الاية ١٠٥ .

- الشين مع الكاف -

- الشكر -

شكره وشكر له وباللام افصح وقال المطرزي شكره لغة في شكر له . اثنى عليه . ويقال شكر الله . وشكر لله وشكر بالله . وشكر نعمة الله . وشكر بنعمة الله وشكر له والشُكر بالضم عرفان الاحسان ونشره . ولا يكون الا عن يـد اي عن نعمة وشكر من الله المجازاة . والشكر الثناء الجميل . جمع شكور وفي التعريفات الشكر عبارة عن معروف يقابـل النعمة سواءاً أكان باللسان ام بالبدن ام بالقلب . وقيل الثناء من المحسن بذكر احسانه الذي هو نعمته والله يشكر العبد اي يثني عليه بقبول احسانه الذي هو طاعته . فلما كان الله عز وجل يجازي عباده على افعالهم ويثيبهم على اقلّ القليل منها ولا يضع لديه تبارك وتعالى لهم عمل عامل كان شاكراً لذلك لهم اي مقابـلا له بالجزاء والثواب لان من لم يشكر من الآدمين فعلة المنعم عليه فقد كفر والله عزوجل تضاعف لديه الحسنات ولا يضيع عنـده اجر العاملين فتاويل الشكر منه عزوجل هو المجازاة على افعال المطيعين واما الحمد : فالثناء على الرجل بما فيه من شجاعـة وكرم وسخاء أو جميل . فالحمدُ اعم من الشكر . والشكر يدخل تحته ولا يدخل الحمد تحت الشكر . ولذلك يقول اهل اللغـة قد يوضع الحمد موضع الشكر فيقال حمدت الرجل على معروفه

واحسانه ولا يوضع الشكر موضع الحمد فيقال شكر الرجل على شجاعته . وفي اللسان قال ثعلب : الحمد يكون عن يد وعن غير يد والشكر لا يكون الا عن يد . وقد ورد الشكر في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الأول اسم من اسماء الله تعالى :

قال تعالى : (لِيُوَفِّيَهُمْ اجُورَهُمْ ويَزِيدَهُمْ من فَضْلِهِ إنَّهُ غفُورٌ شكُورٌ) (١) اي اسم من اسماء الله تعالى . فانه يزكو عنده القليل من اعمال العباد فيضاعف الجزاء .

الثاني التوحيد : قال تعالى : (وسَنَجزِي الشَاكرينَ) (٢) يعني الموحدين : وقال تعالى : (أليسَ اللهُ بأعلَمَ بالشاكرينَ) (٣) :

الثالث الشكر يعني شكر النعمة : قال تعالى : (واشكرُوا لي ولا تكفرُونِ) (٤) اي النعمة . وقال تعالى : (ليبلُوني أأشكرُ ام أكفُرُ) (٥) اي النعمة .

• • •

---

(١) سورة فاطر الاية : ٣٠ .

(٢) سورة آل عمران الاية ١٤٥ .

(٣) سورة الانعام الاية ٥٣ .

(٤) سورة البقرة الاية ١٥٢ .

(٥) سورة النحل الاية ٤٠ .

- الشكل -

شكل الأمر : التبس وشكل العنبُ ، اينع بعضُه . وقيل اسود وأخذ ينضج . وشكل الكتاب قيــده بعلامات الاعراب وشكل الدابة بالشكال . شـد قوائمها به ؛ وشكل المرأة شكلاً كانت ذات شكل اي غنج ودلال وغـزَل . واشكل الأمرُ التبس وتشكل الشيء تصور ، واستشكل الأمرُ التبس الشكل الشبه ، الشكل المِثل . الشكل النظير . جمع اشكال وشكول . والشكل بالكسر المثل . وامرأة ذات شكل ذات دلال وغـزَل ؛ وقد ورد الشكل في القرآن على **وجهين** :

الوجه الاول الحسية والمعنوية : قال تعالى : (وآخرونَ مِن شَكْلِهِ أزواجٌ) (١) اي من صورته .

الثاني المطريقة والمذهب أو السجية : قال تعالى : (قُلْ كُلٌّ يَعمَلُ على شَاكِلَتِهِ) (٢) اي على سجيته ، أو على مذهبه وطريقته التي تشابه حاله وما هو عليه من الحسن والقبيح .

• • •

---

(١) سورة ص الاية ٥٨ .

(٢) سورة الاسراء الاية ٨٤ .

ـ الشكوى ـ

شكا ما به من مكاره والآم ، اظهر تضرره منها شكا يشكو شكوى وشكا فلان فلاناً أو شكا الى فلان فلاناً : والى فلان ، شكوى وشكوىً بالتنوين بناءعلى ان الالف للالحاق ومن دونه على انهـا للتأنيث واصل الشكو : فتح الشكوى واظهار ما فيها وهي سِقاء صغير يجعل فيه الماء وكانه في الاصـــل استعارة تثبت له ما في وعائي وتفضت له ما في جرابي وشكوت اليه . واشتكيت والمشكاة الكوة غير النافذة وقيل انها لفظة حبشية وقد ورد الشكو في القرآن على **وجهين** :

الوجه الاول اظهار الضرر : قال تعالى : (قال انما اشكُوا بَثّي وحزني الى اللهِ) (١) وقال تعـــالى : (قَد سَمِعَ اللهُ قولَ التي تجادِلُكَ في زَوجِها وتشتكي الى الله) (٢) اي تظهر الضرر .

الثاني الكوة غير النافذة : قال تعالى : (اللهُ نورُ السَمَوَاتِ والأرضِ مَثَلُ نُورهِ كمشكاةٍ فيها مِصباحٌ المِصبَاحُ في زُجاجةٍ الزجاجةُ كأنَهَا كَوكبٌ دُرّي) (٣) الكوة غير النافذة .

• • •

(١) سورة يوسف الاية ٨٦ .
(٢) سورة المجادلة الاية ١ .
(٣) سورة النور الاية ٣٥ .

الفهرست

دليل الكتاب

وافقت وزارة الاعلام على طبعه
رقم الاجازه ٨٨٨ تأريخها ٢٦ / ٧ / ١٩٨٧
رقم الايداع في المكتبة الوطنية بغداد ١٠٦٣ لسنة ١٩٨٧
مطبعة الاداب — النجف الأشرف — حي عدن
سعر النسخة ٦ دنانير